وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

دور المساحات الخضراء في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضارية

حديقة 05 جويلة -بسكرة- نموذج-

لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم الاجتماع الحضري

اعداد الطالب: هشام لخذاري

تحت اشراف: جيماوي نتيجة

يوم: 2021/06/26

لجنة المناقشة:

د. جيماوي نتيجة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا
د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا

السنة الجامعية : 2020 - 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي سدّد خطاي ووفقني لإنجاز وإتمام هذه الدراسة الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه أتقدم بخالص الشكر والتقدير والفضل والامتنان إلى أستاذتي المشرفة الدكـتوراه " **جيماوي نتيجة** " على كل ما قدمتـــه لي من نصــح وإرشاد وتوجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع المذكرة من جوانبها المختلفة، شكرا لك على ثقتك وصبرك وتشجيعك

كما أتوجه بجزيل الشكر والاحترام والتقدير إلى الأستاذة " طويل فتيحة" أعضاء اللجنة الموقرة على قبولكم وموافقتكم تقييم عملي المتواضع

ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لحالات الدراسة لتعاونهم معي لاتمام هذا العمل

كما يطيب لي أن أشكر كل من مد لي يد المساعدة وساندي ووقف إلى جانبي في أشد الأوقات وأخص بالذكر أغلى وأوفى كل الزملاء، وأشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذه المذكرة.

الاهداء

الى الوالدين الكريمين حفضهما الله و اطال في عمرهما

الى من اشد ازري بهم اخواني ادامكم الله سندا وعزا

الى زملاء الدراسة و رفقاء الدرب " رمضان " و "اميمة " اشكرهما على

الوقوف الى جنبي سواء في هذا العمل او طيلة المسار الدراسي

ملخص الدراسة باللغة العربية :

مع تطور الحياة الحضرية ، وظهور التنمية المستدامة و التيارات الايكولوجية عرفت المدينة تطورا باهرا في العالم ، وخاصة بالنسبة للمشاريع التنموية ، وفي اوج هذا التطور لا يزال الوعي الحضري في بدايته المتعثرة بالجزائر، فمواكبة هذه الأخيرة وتحركها من اجل تحقيق تنمية بيئية مستدامة حضرية ، من خلال الاهتمام بالمساحات الخضراء وتطويرها جد متعثر ، يقتصر على استعمال و إعادة تاهيل الحدائق العامة التي خلفها الاستعمار الفرنسي بالجزائر .

لجأت الجزائر في سنوات السبعينات بعد الاستقلال ، الى فتح الحدائق العامة و تعميمها على كافة المواطنين ، كحل سريع يغطي مطالب الحياة الحضارية و التي تعد احدى المستلزمات في المدينة ، فنجد من اهم الحدائق العامة في مدينة بسكرة " حديقة05 جويلية" ، والتي انشأها المستوطنون الفرنسيون بعد معركة الزعاطشة عام 1849 ، و" حديقة لاندو" التي انشأت عام 1872 ، حيث تعتبران مسحات خضراء و حدائق عامة و مجالات حضرية عمومية ، ذات فعالية بارزة من حيث من حيث التخفيف من ضغوطلت الحياة الحضرية بالمدينة .

فالحدائق العامة عنصر للانتماء و التماسك الاجتماعي ، ولها دور في خلق الروابط الاجتماعية وخفض نسبة العنف و الجريمة ، فالمساحات الخضراء ليست ببساطة شيئ للمتعة فقط ، انها عنصر أساسي للاداء السليم للكائن البشري ، حيث اثبتت الدراسات ان التفاعل مع الطبيعة ليس مصدر للمتعة فحب بل هو حاجة أساسية بالمدينة ، فهذا ما نود تأكيده من خلال دراستنا هذه .

فمن خلال هذه الدراسة قمنا بالتحقق من "دور المساحات الخضراء في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضرية " ، من خلال اليجابة على مجموعة من الأسئلة ، مجموعة النتائج اثبتت فعالية المساحات الخضراء في الوسط الحضري ، من خلال القيام بهذه الدراسة و النزول الى الميدان ، حيث اخترنا حديقة 05 جويلية بمدينة بسكرة كنموذج ، واعتمدنا على أدوات البحث العلمي (الملاحظة و الاستبيان) في جمع معطيات الدراسة الميدانية على مستوى الحديقة ، و اعتمدنا على المنهج الوصفي لتحليل و استخلاص النتائج .

الكلمات المفتاحية :

المساحات الخضراء ، الحدائق العامة ، المدينة ، ضغوظات الحياة .

Abstract :

With the development of urban life, the emergence of sustainable development and ecological currents, the city has known a remarkable development in the world, especially with regard to development projects, and at the height of this development urban awareness is still in its faltering beginning in Algeria, keeping pace with the latter and its movement in order to achieve sustainable urban environmental development, through The interest in green spaces and their development is very faltering, limited to the use and rehabilitation of public parks left by French colonialism in Algeria. In the seventies after independence, Algeria resorted to opening public parks and circulating them to the public For all citizens, as a quick solution that covers the demands of civilized life, which is one of the requirements in the city, we find among the most important public parks in the city of Biskra “Garden 05 July”, which was established by the French settlers after the Battle of Zaatcha in 1849, and “Landau Garden”, which was established in 1872, They are considered as green spaces, public parks and urban public areas, with outstanding effectiveness in terms of alleviating the pressures of urban life in the city. Public parks are an element of belonging and social cohesion, and they have a role in creating social bonds and reducing the rate of violence and crime. Green spaces are not simply something for fun only, they are an essential element for the proper functioning of the human being. Studies have shown that interaction with nature is not a source of pleasure, love, but rather a need. This is what we would like to confirm through this study. Through this study, we verified the "role of green spaces in relieving the stresses of urban life", by answering a set of questions, the set of results proved the effectiveness of green spaces in the urban environment, by doing this study and going to the field, where we chose a garden July 05 in Biskra as a model, and we relied on scientific research tools (observation and questionnaire) in collecting data from the field study at the garden level, and we relied on the descriptive approach to analyze and draw conclusions.

key words : Green spaces, public parks, the city, the pressures of life.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة بالانجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال و الصور	
مقدمة الدراسة	أ
الجانب النظري	
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	
1. اشكالية الدراسة	**15**
2. أاهداف الدراسة	**16**
3. أهمية الدراسة	**16**
4. أسباب اختيار الموضوع	**17**
5. تحديد مفاهيم الدراسة اصطلاحيا و اجرائيا	**17**
6. الاجراءات المنهجية	**21**
7-1 مجالات الدراسة	**21**
7-2 منهج الدراسة	**25**
7-3 عينة الدراسة	**25**
7-4 الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	**26**
7-5 الأساليب الاحصائية المستعملة في معالجة البيانات	**27**
7. عرض و تحليل الدراسات السابقة	**28**
8-1 عرض الدراسات السابقة	**28**
8-2 نقد و تحليل الدراسات السابقة	**30**
الفصل الثاني: المساحات الخضراء في الوسط الحضري	
تمهيد	**32**
1. أصناف المساحات الخضراء	**32**

2. تخطيط المدن و المساحات الخضراء	**45**
3. نظريات تخطيط المدن و المساحات الخضراء	**55**
4. الأهمية المعمارية و المعايير الكمية للمساحات الخضراء في المدينة	**60**
5. واقع المساحات الخضراء في الجزائر	**63**
خلاصة	**67**
الفصل الثالث :الحدائق العامة و ضغوطات الحياة الحضرية لمدينة بسكرة	
تمهيد	**69**
1. تاريخ الحدائق	**69**
2. بنية الحدائق العامة	**75**
3. الاهتمام بالحدائق العامة في الجزائر	**75**
4. الحدائق العامة في مدينة بسكرة	**75**
5. الحدائق عنصر للانتماء ،التماسك الاجتماعي، خلق الروابط الاجتماعية وخفض نسبة العنف و الجريمة	**79**
6. المساحات الخضراء عنصر رئيسي للصحة الذهنية	**80**
7. ضغوطات الحياة الحضرية	**82**
7-1 المشاكل البيئية للوسط الحضري	**83**
7-2 المشاكل الاجتماعية	**86**
خلاصة	**89**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : تحليل البيانات و استخلاص النتائج	
تمهيد	**92**
1. تكميم و تحليل البيانات الميدانية	**92**
1-1 البيانات الشخصية لمستعملي الحديقة	**92**
1-2 الحدائق العامة و الترفيه	**99**
1-3 الحدائق العامة و العلاقات الاجتماعية	**113**
2. استخلاص نتائج الدراسة	**124**
خاتمة وتوصيات	**130**
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول :

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	العوامل المناخية لولاية بسكرة سنة 2010	23
2	عدد السكان حسب الجنس لولاية بسكرة	23
3	معدل الاسر بولاية بسكرة	24
4	المعدل الخام بالالاف للولادات و الوفيات لولاية بسكرة	24
5	الاثار الاجتماعية و النفسية الرئيسية للمساحات الخضراء بالمدينة	39
6	المحميات الرئيسية في الجزائر	64
7	جنس المبحوثين	92
8	سن المبحوثين	93
9	الحالة العائلية للمبحوثين	94
10	المستوى التعليمي للمبحوثين	95
11	الحالة المهنية للمبحوثين	96
12	اقامة المبحوثين في المدينة	97
13	الجنس الاكثر توجها للحديقة العامة	99
14	تواجد حدسقة عامة في احياء المبحوثين	100
15	ماذا تحتوي الحديقة العامة التي يتجه اليها المبحوثين	101
16	الحالة المهنية التي يتجه فيها المبحوثين الى الحديقة	103
17	مع من يتجه المبحوثين الى الحديقة العامة	104
18	الممارسات التي يقوم بها المبحوثون في الحديقة	106
19	الحاح الاطفال و افراد الاسرة على التوجه الى الحديقة	107
20	اذا كان المبحوثون يتجهون الى الحديقة مع العائلة	109
21	سؤال المبحوثين عن تواجد امن في الحديقة	110
22	نسبة المبحوثين الذين اجابو بنعم حول سلامة اطفالهم في الحديقة	111
23	رضى المبحوثون بالخدمات المتواجدة في الحديقة	112

24	سؤال المبحوثون ان كانوا يقيمون موعد مع الاصدقاء في الحديقة	113
25	الحالة المهنية و اقامة المواعيد مع الاصدقاء في الحديقة	114
26	سؤال المبحوثين انك انو يتجهون مع الاقارب الى الحدبقة	115
27	ان كان المبحوثون قد سبق و تعرفوا على افراد جدد في الحديقة	116
28	طبيعة العلاقات المكتسبة مع الافراد داخل الحديقة	117
29	مع من يتجه المبحوثون الى الحديقة	118
30	الحالة العائلية و مع من يتجه المبحوثون الى الحديقة	120
31	التزام الافراد بنظام الحديقة	121
32	ان كان رجال الامن يتصرفون مع الانحرافات في الحديقة	122
33	حرص المبحوثون على سلامة نظافة الحديقة	123

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	موقع ولاية بسكرة	22
2	تصنيف المساحات الخضراء بالعينة حسب دوفيلمورين كاترين	34
3	فوائد المساحات الخضراء في المدينة	38
4	المدينة الحدائقية الشريطية لسوريا ماتا	56
5	رسم تخطيطي للمدينة الحدائقية كما تصورها هوارد	57
6	تصور جارني لحي سكني مهيئ لمساحة خضراء في المدينة الصناعية	60
7	حدائق بابل المعلقة	69
8	حدائق نيبامون	70
9	صورة افتراضية لحدائق منازل رومانية	71
10	حديقة النهضة الاوروبية	73
11	الدائرة النسبية التي تمثل جنس المبحوثين	93
12	دائرة نسبية تمثل سن المبحوثين	94
13	دائرة نسبية تمثل الحالة العائلية للمبحوثين	95
14	دائرة نسبية تمثل المستوى التعليمي للمبحوثين	96
15	الدائرو النسبية للحالة المهنية للمبحوثين	97
16	دائرة نسبية تمثل مدة اقامة المبحوثين	98
17	دائرة نسبية تمثل تواجد حدائق عامة في احياء المبحوثين	101
18	دائرة نسبية تمثل خدمات الحديقة العامة	102
19	دائرة نسبية توضح فترة توجه المبحوثين للحديقة	104
20	دائرة نسبية مع منيتجه المبحوث الي الحديقة	106
21	الممارسات التي يقوم بها المبحوثون في الحديقة	107
22	الحاح الاطفال على التوجه الى الحديقة	108

23	دائرة نسبية توضح توجه المبوثين الى الحديقة مع العائلة	110
24	دائرة نسبية تمثل تواجد الامن في الحديقة العامة	111
25	دائرة نسبية تمثل رضى المبحوثين بخدمات الحديقة	112
26	دائرة نسبية تمثل اقامة المبحوثين مواعيد في الحديقو	114
27	دائرة نسبية تمثل اوجه المبحوثين الى الحديقة مع الاقارب	116
28	دائرة نسبية تمثل تعرف المبحوثين على افراد جدد بالحديقو	117
29	دائرة نسبية تمثل طبيعة العلاقات المكونة في الحديقة	118
30	دائرة نسبية تمثل مع من يتجه المبحوثون الى الحديقة	119
31	دائرة نسبية تمثل التزام الفرد بنظام الحديقة	122
32	دائرة نسبية تمثل تصرف رجال الامن مع الانحرافات في الحديقة	123
33	دائرة نسبية تمثل التزام المبحوثين بنظام الحديقة	124

فهرس الصور :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تموج لحي سكاني في المدينة الشعاعية	58
2	نموذج مصغر للمدينة الشعاعية كما تصورها لوكور بوزييه	59
3	حديقة صينية	70
4	حديقة قصر الحمراء بالاندلس	72
5	حديقة قصر فرساي	74
6	حديقة انجليزية	74
7	موقع حديقة لندو و حديقة 5 جويلية	76

مقدمة الدراسة :

تعتبر المشاكل الاجتماعية من اكبر التحديات التي تواجه البشرية على الاطلاق ، فمن خلال اثارها السلبية و تداعياتها على الحياة الاجتماعية دفعت بالكثير من دول العالم الى الاهتمام بالمجال الاجتماعي اكثر من أي مجال اخر ، وكان ذلك منذ عهد الحضاراة القديمة كالحضارة الاغريقية و الحضارة الفرعونية و الحضارة الرومانية ، الا ان المشاكل الاجتماعية لها ميزة الاستمرار و التطور المصاحب لتطور البشرية على نطاق واسع في كل المجالات.

فالانتقال من نمط معيشي ريفي الى نمط حضري يقوم على أساس الصناعة التي تتطلب اليد العاملة و استمرار الإنتاج للهيمنة على السوق ، و الزيادة في طلب المواد الخام ، فتتوفر اليد العاملة ليزيد اثر ذلك اسقطاب السكان الى المدينة مما يجعلها تنمو بشكل سريع فيتزايد عدد سكانها وبمقابل ذلك يتزايد حجمها ونطاقها الحضاري ، فتصبح محتوى لجميع الاجناس و الاعراق و الثقافات البشرية المختلفة ، فكلما زاد عدد سكان المدينة زاد اتساع حجمها ، فتطلب ذلك زيادة المرافق العمومية و المؤسسات التعليمية و الصحية و المراكز الأمنية ، مما تسبب ذلك في القضاء على الأماكن الطبيعية و التقليل من المساحات الخضراء ، باعتبارها جزء من النظام البيئي و الحفاظ عليها هو الحفاظ على التوازن الايكولوجي ، حيث انها مصدر عيش الكثير من الكائنات الحية على الأرض ومن بينها الانسان.

والمدن اليوم تظم اكثر من نصف سكان العالم ، وتقوم على جزء كبير من اليابسة على الكرة الأرضية بل المشكلة الاكبر من كل ذلك ان المدن تعتبر المتسبب في تسريب الكثير من الملوثات في البيئة الحضرية ، بسبب الغازات المضرة كاغاز ثاني أكسيد الكربون و الازدحام الكبير و الضوضاء و القاء النفيات ما يؤثر على الانسان صحيا ونفسيا و اجتماعية ، وقد دعى الكثير من المفكرين في شتى التخصصات الى اعادت المدينة الى الطبيعة ، او خلق طبيعة في المدينة حتى يجد الانسان ملاذه الامن و راحته النفسية و العقلية و الصحية والاجتماعية ، كما تعمل المساحات الخضراء على جعل المدينة مكان حضاريا ، من خلال تخصيص الاماكن الخاصة بالراحة و الترفية كالحدائق العامة او الخاصة الى اننا قد سلطنا الضوء على الحدائق العامة لكونها اكثر فعالية في المجتمع ، وكذلك كونها متاحة لجميع سكان المدينة و جميع فئاتها و اعمارها ولا يمثل التفاوت المادي شيئا ينبغي القلق بشئنه داخل الحديقة العامة و انما الشيئ الذي له اثر فعال هو التفاوة الثقافي ، فينعكس ذلك سلبا على سلوكات المتواجدين بالحديقة فعلى سبيل المثال لو لا حضنا في الحديقة عائلتين مختلفتا الثقافة فالاولى كونها عائلة إسلامية محافظة تلتزم باللباس الإسلامي و ستر البدن ، فأما الثانية تكون اسرة معاصرة مقلدة للثقافة الغربية ، فكثير من الاختلاف يتسبب في الكثير من الصراع و النزاعات داخل الحدائق العامة مما يؤدي الى عزوف نوع من أنواع هذه الاسر .

الجانب النظري

الفصل الأول :الاطار العام للدراسة

1- اشكالية الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أسباب اختيار موضوع الدراسة

5- تحديد المفاهيم اصطلاحيا و اجرائيا

6- الاجراءات المنهجية للدراسة

7- الدراسات السابقة

1-الاشكالية :

ان اكثر سكان العالم اليوم يعيشون في المدن بالعتبارها المرآة العاكسة للتطور التكنولوجي و التنمية في جميع المجالات ، بحيث تقدم المدينة عناصر الحياة الحضرية التي تخفف من ضغوطات وأعباء الحياة بالمدينة ، كالحدائق و دور السينما و المسرح كذالك أماكن التسلية و المساحات الخضراء ،إلا أن هذه الأخيرة تتصدر الأهمية القصوى لبعدها الصحي والبيئي و الجمالي ، حيث انها تتخلل المدينة في كافة مجالاتها كالشوارع و ضفاف المدن والحدائق كما أنها تتواجد ايظا داخل المؤسسات الحضرية لما تحمله من أهمية كبيرة ووظيفة بارزة جعلتها تعد من اسسيات الحياة و تركيبة المدينة .

وان المتتبع للحياة الحضرية داخل المدينة يلاحظ تفاقم العديد من الانحرافات و المشكلات الصحية و النفسية و الاجتماعية و البيئية ، فالبرغم من تطور المجالات الاخرى كالمجال الصناعي و التكنولوجي الا ان تاثير المساحات الخضراء على الحياة الحضرية له فعالية بارزة على حياة افراد المجتمع الحضري وطبيعة العلاقات داخل المجتمع ، حيث يمكن ان تكون المساحات الخضراء نقطة التقاء و مكان للتواصل بين الافرد كما ان للمساحات الخضراء دور فعال في التنشئة الاجتماعية ونشر ثقافة التحضر ، و الحفاظ على هذه الاماكن و الاهتمام بالبيئة و العمل على تطوير و تحسين استغلالها بجدية ، الانها بمثابة مؤسسة اجتماعية و ثقافية وتربوية تجمع بين جميع الفئات و الاعمار جسدت من اجل خلق التوازن بين المدينة و الحياة الحضرية التي باتت لاتطاق لما ينتج عنها من ضغوطات اقتصادية و اجتماعية و بيئية المتمثلة في الضجيج و الازدحام و الروائح الكريهة و الاضواء الساطعة وبعض الامراض التنفسية و الجلدية

هذا ما استدعى اهتمام العالم بتسخيره الابحاث العلمية و التقنية لخدمة المجتمع الحضري وتطوير جودة الحياة الحضرية داخل المدينة ، وتدخل التخطيط الحضري و التنبيه على اهمية المساحات الخضراء داخل المدينة ، بالعتبارها جزء من النظام البيءي اهميتها لا تقل عن اهمية التكنولوجيا النظيفة بل تزيد عنها بكثير فلها دور في تحسين البيئة الاجتماعية وكذلك الشق الجمالي للمدينة و المحافظة على البيئة ، هذا ما تفطن له الكثير من المخططين المعماريين بالهام من كتاب و مفكرين من بينهم علماء الاجتماع امثال "بيتريك جيدس"و"جون راكس" اللذان يدعوان اعادة المدينة الى اطارها البيئي الطبيعي .(بوعناقة ، 2010 ، ص 9)

اما بالنسبة للجزائر فان العدائق العامة داخل المدينة قد انشاة ايام الاستعمار الفرنسي ، فهي موروث حضاري مخطط كانت تحتكرها الطبقة الحاكمة او المعمرون داخل الاراضي الجزائرية مثال حديقة 5 جويلية و حديقة لاندو ، فتقسيم المدينة الى احياء للاروبيين و اخرى للاهالي وضع الاهالي و الاروبيين في عزلة ايكولوجية عن بعضهما داخل المدينة ،وبذلك ابتعدت الحديقة العامة عن مفهومها لتصبح مجال خاص بالمعمرين ، لتعود الحدائق العامة بعد الاستقلال في الجزائر مجال يستفيد منه المجتمع بمختلف فئاته وطبقاته الاجتماعية .

بعد الاستقلال شهدت المدن في الجزائرية نمو سكاني كبير بفعل الزيادة الطبيعية في نسبة المواليد و النزوح الريفي ، مما ادى الى تنامي ظاهرة البناء العشوائي للاحياء الفوضوية وانتشار الاحياء القزديرية

تفتقر الى المجالات العامة و المساحات الخضراء ، بالاضافة الى احياء بنية من طرف الدولة ايظا هي الاخرى تفتقر الى التصاميم الظرورية للتهيئة العمرانية كثير منها لايهتم بالمساحات الخضراء ، كاحياء مدينة بسكرة حيث ان افظل المناطق و الاحياء هي موروث حضاري يعود الى الاستعمار الفرنسي ، مع العلم كما ذكرنا سابقا ان اهمال المساحات الخضراء داخل المدن له تداعيات سلبية و عديدة اصبحت تهدد الحياة الحضرية و التمدن داخل المدينة ·

- **التساؤل الرئيسي :**

➢ كيف تأثر المساحات الخضراء في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضرية ؟ ·

- **التساؤلات الفرعية :**

➢ كيف يمكن للحدائق العامة ان تكون متنفس ومكان للترفية بالمدينة ؟ ·

➢ كيف تساهم الحدائق العامة في تكوين و تعزيز العلاقات الاجتماعية بالمدينة ؟ ·

2-أهداف الدراسة :

لكل دراسة وبحث مهما كانت اهميته هدف يرمي من خلاله الباحث الى الكشف عن حقائق معينة ودراستنا هذه الاخرى لها اهداف تدخل ضمن البحوث الاجتماعية ، والتي نهدف من خلالها الى :

- معرفة الاهمية الاجتماعية و علاقة الانسان بالمجال الحضري من خلال الحدائق العامة التي تمثل مجال اجتماعي عام في المدينة التي تمثل البيئة الحضرية ·
- معرفة دور المساحات الخضراء في التحسين من جمالية المدينة و اعطائها طابع حضري يعبر عن مستوى الوعي و الثقافة داخل المدينة ·
- معرفة الزامية التقيد بشروط توفير و تخصيص اماكن للمساحات الخضراء بالنسبة للمخططين و الفاعلين الاجتماعيين ·
- معرفة مدى اهتمام المستعملين للحديقة بالبيئة من خلال نظرتهم للمجال وتفضيلاتهم ·
- معرفة كيفية استعمال المساحات الخضراء بالنسبة للمتعملين و الفئات الاجتماعية ·
- معرفة الافعال و النشطات و الاهتمامات التي تسمح بممارستها في المساحات الخضراء ·
- معرفة اهمية المساحات الخضراء كعنصر بيئي فعال له دور في تحسين البيئة الحضرية للمدينة و التنمية المستدامة ·

3- أهمية الدراسة :

- للمساحات الخضراء عامة و الحدائق خاصة اهمية في التنمية المستدامة للمدن وهي ظرورية في التخطيط الحضري ,فهي تعمل على خفض ملوثات البيئة الحضرية كم انها تعطي منظر جمالي للمدينة و لها دور مهم في الحياة الحضرية فهي بمثابة متنفس تعمل على تخفيف من ضغوطات الحياة داخل المدن كأماكن التسلية و التنزه و قضاء أوقات الفراغ مع افراد الاسرة او جماعة الرفاق

- كما ان للمساحات الخضراء داخل المدينة او الوسط الحضري مؤشر يعكس ثقافة المجتمع و مستوى التوعية الاجتماعية و مدى اهتمام المدينة بهذا العنصر الفعال ·

4- أسباب اختيار الموضوع :

لا ينشا أي بحث من فراغ , فهو حولة تفاعل عدة عوامل تدع الباحث للخوض فيه , وفي هذا الإطار كانت اسباب و دوافع اختيارنا للموضوع متعددة نذكر منها :

- علم الاجتماع الحضري هو فرع من فروع علم الاجتماع العام الحديثة نسبيا و يهتم بدراسة المدينة.
- كون المواضيع الحضارية هي مواضيع مهمة , من بينها موضوع المساحات الخضراء حيث ان لها دور مهم داخل المدينة·
- إهمال الغطاء النباتي داخل المدن من أكثر المشاكل الحضرية في الوقت الحالي وبما ان للغطاء النباتي دور فعال داخل المدن في الجانب النفسي و البيئي و الايكولوجي و الجمالي·
- الملاحظ في المدن الجزائرية الجنوبية قلة المساحات الخضراء , وهذا لا يرجع إلى العوامل المناخية فقط , ولكن أيضا الى عوامل بشرية مثال مدينة بسكرة·
- تعاني المساحات الخضراء في مدينة بسكرة من إتلاف وتدهور و استغلال مساحتها للبناء.
- تلصق بالمتنزهات و الحدائق العامة لمدينة بسكرة مظاهر الانحراف الاجتماعي رغم انها اماكن للراحة و الاستجمام و الجمال و التأمل ·

5- تحديد المفاهيم الرئيسية :

يعد تحديد المفاهيم مهم في كل دراسة ، لان تحديدها يزيل الغموض على كل دراسة ، ففي دراستنا قمنا بتحديد مفاهيمها وهي :

6- مفهوم المدينة :

تعتبر المدينة ظاهرة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الانساني و اختلف نمطها بالختلاف المراحل التارخية و الاقتصادية التي قطعتها الانسانية وكانت محل اهتمام الباحثين و الفلاسفة عبر العصور(غيث، 1995 ، ص62·) .

6-1-1 التعريف اللغوي للمدينة :

- المدينة من الناحية الاشتقاقية تستمد اصلها في اللغة العربية من كلمة (م د ن) ، جمع : مدن مدائن وهي المصر الجامع, تجمع سكاني يزيد على تجمع القرية · (بوعلام ، 2020 ، ص 7)
- وفي اللغة الاجنبية تستمد من (city) باللغة الانجليزية ، بالفرنسية (cité) اصلها (civis) اللاتينية, فاللفظ يحمل ايحاءات اجتماعية اكثر من الايحاءات الجغرافية ·(مناصرية ، 2018 ، ص 18)
- كما انه جاء في كتاب الله القران الكريم :

إِنَّ هٰذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ﴿١٢٣ الأعراف)

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ﴿١٠١ التوبة﴾

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴿٣٠ يوسف﴾ · **(القران الكريم)** ·

ومن خلال هذه الآيات يتبين لنا ان كلمة المدينة لفظ قديم ومتداول في اللغة العربية ، وفي كل اية وصورة يحمل معنى ذات دلالة مختلفة , وهذا ما يدل ايضا ان لكلمة المدينة عدة استعمالات

2-1-6 التعريف الاصطلاحي للمدينة :

- عندما نحاول اعطاء تعريف للمدينة ، فاننا نواجه صعوبة في ذلك ، فهي لا تخص مصطلح المدينة وحده لان الكثير من الباحثين وخاصة علماء الاجتماع يدركون ماذا نعني بكلمة المدينة ، ولكن ادا لم يقدم تعريفا مرضيا لها وهذا لانها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل عدد من العوامل المتشابكة ومن ثم اختلف العلماء في تعريفه لها وظهرت تعريفات مختلفة حسب وجهة نظر كل عالم **(رشوان، 1998 ، ص 53).**
- يعرف **روبيرت بارك المدينة** على انها منطقة طبيعية لاقامة الانسان المتحضر , لها انماط ثقافية خاصة بها , حيث تشكل بناء متكاملا يخضع لقوانين طبيعية و اجتماعية على درجة عالية من التنظيم لا يمكن تجنبها ·(حفيظي ، 2009، ص،08) .
- وقد عرف **ماكس فيبر** المدينة على انها ذلك الشكل الاجتماعي الذي يؤدي الى ظهور انماط متعددة و ملموسة في اساليب و طرق الحياة , مما يسمح بظهور اعلى درجات الفردية الاجتماعية , وهي بذلك وسيلة للتغير الاجتماعي التاريخي ·
- ومنه فقد عرف فيبر المدينة في ضوء الاشكال الاجتماعية التي تسمح بالتجديد الاجتماعي و تطور القدرات الفردية , ومنه فان تطور الروابط والصلات الاجتماعية بين المدينة , يعتبر شرط اساسي في وجود المجتمع الحضري ·(حفيظي , 2018 ، ص11)
- اما **فريديريك فون ريتشوفن** فعرف المدينة على انها محل اقامة مجتمع لايعتمد في حياته على الزراعة انما يعتمد على التجارة و الصناعة · (مدوكي، 2014 ، ص49)
- اما **سمير ركزنلي** فقد عرف المدينة بانها عبارة عن منشاة حضرية ذات طابع اقتصادي و اجتماعي معقد , فهي تؤثر و تتاثر بعوامل عديدة ومتداخلة غالبا ما يصعب الفصل بين تاثيراتها المختلفة , فهي الى جانب تاثرها بالشبكة الحضرية على المستوى القومي , فانها تمثل نضاما معينا في توضيف اراضيها ,مرتبط بتمركز العناصر الاقتصادية الممارسة لمختلف النشاطات الاقتصادية من انتاجية وتجارب و خدمات عامة وخاصة السكن · (مدوكي , 2014 , ص 54)
- بينما يرى **فاروق الخطيب** ان المدينة هي المكان الذي تمارس منه الحكومة سلطتها واعمالها , سواء بالنسبة لاقليم المدينة او بالنسبة للاقاليم الاخرى المحيطة بها , كما يضيف بان بالنسبة للمدينة العاصمة فان هذه السلطات تتجاوز هذه المساحة لتصل الى اقليم الدولة باسره · (مدوكي، 2014 ، ص 54)
- ونجد تعريف **لويس ويرث** الذي يرى ان المدينة هي المكان الذي يحتوي على تجمعات هائلة من

السكان كما تقام فيها مراكز محددة تعمل على اشعاع الافكار و الممارسات التي تنمي اسلوب و نمط الحياة الحضرية داخل المدينة ·

وقد حدد لويس ورث خصائص المدينة كما يلي :

- بناء جغرافي ديموغرافي ايكولوجي و تكنولوجي ·
- تنظيم اجتماعي اهم عناصره مجموعة النظم و العلاقات الاجتماعية القائمة ·
- مجموعة من الاتجاهات و الافكار و السلوك الجمعي· (رشوان ،1998 ، ص 42)

6-1-3 التعريف الاجرائي للمدينة :

-هي تشييد انساني يجمع بين كل ماهو مادي و معنوي بالنسبة للإنسان ، وتختلف المدن بااختلاف الثقافات و الاعراق ويظهر ذلك التباين في الشكل و الحجم و الموقع ، لكن اغلب مدن العالم تجمع بينهم صفات مشتركة تتمثل في التوسع في الرقعة و الزيادة في الحجم السكاني وعدم الثبات الثقافي ،أي ان المدينة هي الظاهرة التي الشيئ الوحيد الثابت فيها هو التغير المستمر ·

6-2 مفهوم المساحات الخضراء :

5-2-1: هي تلك المساحات المزروعة بالنبتات و المخصصة لاغراض ، كتنسيق البيئة و تجميلها و تحسين خواصها المعيشية او لاستعمالها في اغراض الترويح على النفس و الاستجمام و النقاهة و مزاولة الرياضة ، او للفصل بين المباني العلية ذات الكثافة السكانية الكبيرة لتوفير الضوء و الهواء النقي ... ولحماية العوامل البيئية كالرياح و التيارات البحرية و العواصف و السيول ، و التصحر الذي يؤثر على الانسان و الحيوان و المحاصيل النباتية ، بالاضافة الى توفير الامن على الطرق ومنع حوادث المرور... (منوبية ،2016، ص 176)

- وتستعمل المساحات الخضراء داخل المدينة لعدة اغراض منها :

- كتحسين الضروف المناخية في المدينة من خلال الحد من تاثير الاشعة الشمسية و الحرارة الواصلة الى سطح الارض ·
- تقلل من التلوث الذي تتعرض له المدن , و الناتج عن عوادم السيارات و الصناعات داخل المدن·
- تحسين الوضع البيئي و تحقيق التوازن في توفير الاكسوجين الذي يستنشقه الانسان , و امتصاص ثاني اكسيد الكربون , وتتضمن الحدائق طرق وممرات للتنقل بسهولة بين ارجائها ·
- تستعمل الاشجار لمل ستائر نباتية لحجز بعض المناظر غير المرغوب فيها ·
- وذلك في حال المنشئات الكبيرة , فتصبح هي نفسها عمارة , يكمل به الخطوط المعمارية للمباني و الاسوار و المداخل ·

➢ هذا الى جانب ماتوفره المساحات الخضراء من محو الامية البصرية بغية الوصول الى درجة اعلى من الادراك البصري لدى المواطن · (الدليمي ،2002، ص34-36)

- هي الحيز او الفضاء الموجود في اقليم جغرافي ، يسطر فيه العنصر الطبيعي يتواجد في حالته

الاولية كما هو الحال بالنسبة للغابات و المتنزهات الطبيعية ، او في حالة تهيئية كما هو الحال بالنسبة للحدائق و البساتين و المتنزهات العمومية · او هي تلك المناطق غير المبنية و المغطات كليا او جزئيا بالنبتات ، او هي عبارة عن الفضاء او الحيز الموجود في اقليم جغرافي يسيطر فيه العنصر الطبيعي النباتي.(بوعناقة ، 2010 ، ص36).

6-2-2 التريف الاجرائي للمساحات الخضراء :

- هي فضاء أو حيز داخل تجمع سكني او منطقة حضرية او اقليم جغرافي وأين يسيطر الغطاء النباتي او الطبيعي بصفة عامة او في حالته الأولية (غابة , مزارع) وهي المتنفس الذي يعادل باقي مكونات المدن·

6-3 مفهوم الحدائق العامة :

الحديقة : تتسم الحديقة بعدة تعريفات نظرا لاختلاف اشكالها و انواعها و تصنيفاتها , نذكر منها

6-3-1 الحديقة لغة :

- هي كل ارض ذات شجر و ثمار و زهور يحيط بها سياج لصيانتها · ولها تسميات اخرى هي جنان , رياض , بستان ·

وفي اللغة الفرنسية (jardin) : هي مكان مسيج تغرس فيه الازهار و الخضروات و الاشجار المثمرة او غير المثمرة · (بوعناقة ، 2010 ، ص 20)

6-3-2 الحديقة اصطلاحا :

- هي مجال منظم بصفة عامة مغلق تكون في حالة مستقلة او مشتركة ، تحتوي على نباتات مزروعة و مغروسة انطلاقا من تغيير يشمل المجال الطبيعي على الارض بهدف منفعة و تلبية لحاجة مشروعة ، يكون للهندسة دور هام في تشكيليها · (بوعناقة ، 2010 ، ص 20)

- هي مجال منظم من طرف مصلحة ادارية ، تعتمد دليل توجيهي ، ولكل حديقة عامة ترخيص خاص ، تعتبر كمرفق حضري لقضاء وقت الفراغ في الهواء الطلق · (منوبية، 2016 ، ص 20)

6-3-3 التعريف الاجرائي للحديقة العامة :

- مكان مخصص لأفراد المجتمع ,تغرس فيه الاشجار بانواعها و الزهور بالوانها , لتوفير بيئة طبيعية حضرية نظيفة تمكن المسخدمين الاستفادة من تلك الخصئص المتمثلة في الهدوء والراحة والاستجمام و الهواء النقي .
- وهي كذلك المكان الذي تقصده العائلات ايام العطل للترفية واللعب و الدردشة مع جماعة الرفاق .

6-4 الحياة الحضرية :(تعريف اجرائي)

- لا يوجد تعريف واحد ومحدد للحياة الحضرية نظرا للتطور الذي مرت به الحياة البشرية في المدينة عبر عدة مراحل ، لذلك سوف نذكر هنا التعريف الاجرئي، وهي :

- اختلاف النمط المعيشي بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري أي اختلاف اسلوب الحياة بين الريف و المدينة ، فيكمن الفرق بينهما في الشكل المورفولوجي للمكان و الحجم و نوعية العمل و الثقافة و والخدمات الاجتماعية ، فلكل واحد منهما خصائصه التي تميزه عن الاخر ، كما ان لهما عوائد سلبية تصنع الفارق بينهما ·

6-5 ضغوطات الحياة :(تعريف اجرائي)

هي تغيرات تحدث في حياة الانسان بفعل متوقع او مفاجئ ، وتنقسم الى قسمين رئيسيين هما الضغوط النابعة من الروتين العادي المتمثل في العمل و التعليم و العواطف ، وكذلك الضغوط غير العادية مثل الكوارث و الاعتداءات المختلفة وغيرها ، التي يتعرض لها الانسان داخل الوسط الحضري الذي ينتمي اليه فضغوطات الحياة شيئ مشترك بين جميع الناس شانه كالماء و الهواء ، فالضوط خاصية يشترك بها جميع البشر

7- الاجراءات المنهجية للدراسة :

7-1 مجالات الدراسة :

أ/ المجال المكاني : حدود الدراسة

ان المجال المكاني الجغرافي الذي تقوم عليه الدراسة هم مدينة بسكرة (بلدية بسكرة في التقسيم الاداري), ولكن قبل ذلك سنتطرق الى معطيات تخص ولاية بسكرة بصفة عامة .

الموقع الجغرافي

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للجزائر وشمال شرق الصحراء، تحت سفوح كتلة الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، فهي بمثابة همزة الوصل بين الشمال والجنوب حتى سميت بوابة الصحراء، وتتربع على مساحة تقدر بـ 21509.80كم^2 وتضم 33 بلدية و 12 دائرة، يحدها شمالا ولاية باتنة، ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة، ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة، ومن الجنوب الغربي ولاية الجلفة، ومن الجنوب الشرقي الوادي، ومن الجنوب ولاية **ورقلة (مونوغرافية ولاية بسكرة ، 2010).**

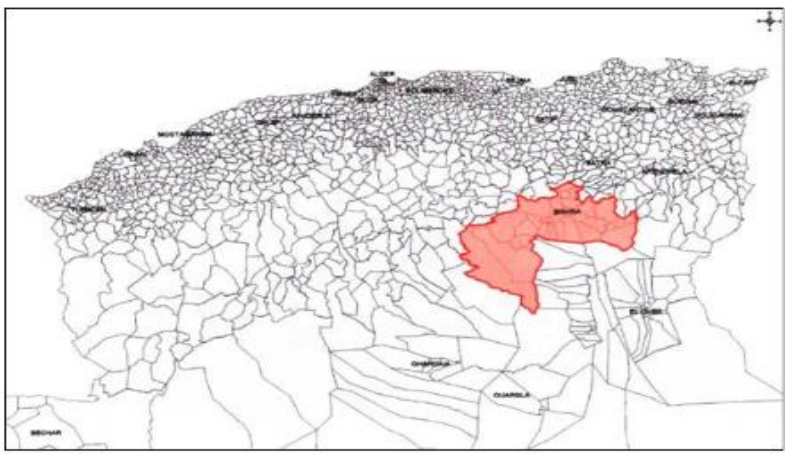

شكل رقم (01) :موقع ولاية بسكرة (المصدر :مونوغرافية ولاية بسكرة ، 2010)

تقع المدينة شرق خط غرينيتش بين خطي طول 5° و 6° وشمال شرق بخط ما بين خطي عرض 34° و 35° شمالا. وبالنسبة للموقع الجغرافي فهي تقع شمال الولاية وهي عاصمتها، تقدر مساحتها بـ 127.70 كلم^2. يحدها شمالا بلدية البرانيس والوطاية، شرقا شتمة، من الجنوب الشرقي سيدي عقبة، غربا الحاجب **(مونوغرافية ولاية بسكرة ، 2010)**

- **المناخ :**

مناخ الولاية شبه جاف إلى جاف، يمتاز فصل الصيف بالحرارة والجفاف وفصل الشتاء بالبرودة والجفاف أيضا .

- **الحرارة :**

متوسط درجة الحرارة لبسكرة يقارب 22.6 °م، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة خلال سنة 2010، درجة الحرارة القصوى تقدر بـ 43.2 °م في شهر جويلية ودرجة الحرارة الدنيا تقدر بـ 12.4 °م خلال شهر ديسمبر (مونوغرافية ولاية بسكرة ،2010)

- **الأمطار :**

تقع بسكرة في منطقة 0 –200ملم، غير أن معدل الأمطار هذا ليس مؤشر قوي لمناخ المنطقة، لأنه قد تكون من 60 % إلى 70 % من كمية الأمطار محصورة في الفصل البارد تنزل على شكل أمطار غزيرة إلى طوفانية تسبب إنجرافا للتربة وأضرار للزراعة. وتقدر كمية الأمطار التي سقطت خلال سنة 2010 بـ 185.5 ملم، وتقدر أكبر كمية تساقط عرفتها الولاية وصلت إلى 294.1ملم سنة 2004. (

مونوغرافية ولاية بسكرة ،2010).

الأشهر	درجة الحرارة (°C)	تساقط الامطار (مم)	الرطوبة النسبة	قوة الرياح (م/ث)
جانفي	12.6	15.9	57	4.5
فيفري	14.5	17.5	54	4.7
مارس	18.3	24.7	46	5.0
أفريل	22.0	22.6	48	4.0
ماي	24.2	5.7	35	5.2
جوان	31.0	23.6	34	4.6
جويلية	35.1	00.0	27	2.9
أوت	34.4	3.7	33	2.9
سبتمبر	28.6	10.4	40	2.9
أكتوبر	22.3	16.3	45	3.4
نوفمبر	16.6	44.8	59	3.8
ديسمبر	12.4	0.3	49	3.2
المجموع أو المعدل السنوي	22.6	185.5	33.9	3.9

جدول رقم(01):العوامل المناخية لولاية بسكرة خلال سنة 2010

المصدر :(مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية – مونوغرافية ولاية بسكرة ، 2010)

تقديرات السكان: (مونوغرافية ولاية بسكرة، 2010)

تطور عدد سكان ولاية بسكرة منذ الاستقلال تطورا مهما، حيث قدر سنة 1966بـ 135.901 نسمة ليرتفع

في سنة 1977 إلى 206.856 نسمة بنسبة نمو تقدر بـ 3.8 %. وفي إحصاء سنة 1987، ونتيجة لتحسن الأوضاع المعيشية للسكان من جهة وكذا عامل الهجرة نحو الولاية من جهة أخرى، تضاعف عدد سكان الولاية إلى 430.202 نسمة بنسبة نمو تقدر بـ 6.88 %. وفي إحصاء سنة 1998، ارتفع عدد السكان إلى 589.697 نسمة بنسبة نمو تقدر بـ 2.9 %، ليرتفع بعدها إلى 730.134 نسمة في آخر إحصاء للسكن والسكان لسنة 2008 بنسبة نمو تقدر بـ 2.30 % .

-أعطت تقديرات السكان الى غاية 2010/12/31 النتائج النهائية التالية :

نسبة النمو السنوي 2.30 %

الكثافة السكانية 36 ساكن / كلم^2

بلغ العدد الإجمالي للسكان (775797 نسمة) منهم :

395656 ذكور بنسبة 50.60 % و 380141 إناث بنسبة 49.40%

البلديـــة	ذكـور	إنـاث	المجموع
بلدية بسكـرة	111418	107049	218467
ولاية بسكرة	**395656**	**380141**	**775797**

جدول رقم (02):عدد السكان حسب الجنس بولاية بسكرة

المصدر:(مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية – مونوغرافية ولاية بسكرة ، 2010)

البلديـــة	عدد السكان 2008	عدد الأسر 2008	عدد الأفراد للأسرة الواحدة
بلدية بسكـرة	205 608	33 962	5,91
ولاية بسكرة	**721 356**	**114 498**	**6,31**

جدول رقم(03): معدل الاسر بولاية بسكرة

المصدر : (مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية – مونوغرافية ولاية بسكرة، 2010)

البلديـــة	متوسط عدد السكان 2010/2009	المعـدل الخـام بالألف لـ			
		الولادات	الوفيـات	وفيات الأطفال	الزيادة الطبيعية
بلدية بسكـرة	216011	39,84	7,12	52,75	32,72
ولاية بسكرة	**767076**	**27,15**	**4,57**	**29,86**	**22,58**

جدول رقم (04): المعدل الخام بالألف للولادات و الوفيات بولاية بسكرة

المصدر : (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية – مونوغرافية ولاية بسكرة ، 2010)

ا/ المجال المكاني :

بعد الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها على جميع الحدائق العامة المتواجدة في مدينة بسكرة ، وقع اختيارنا على الحديقة العامة 5 جويلية الواقعة وسط المدينة ، التي تحظى بموقع هام حيث تتمكز في وسط المدينة ولها وظيفة هامة بالنسبة لولاية بسكرة في مختلف الجوانب الاجتماعية ، و الثقافية البيئية، و الحضرية و

الجمالية وكذلك النفسية .

حيث انها تفتح على الساعة 6 صباحا حتى الساعة 10 ليلا ووتفتح على 6 ابواب و تتوفر على الخدمات التي يمكن لمرتدي هذه الحديقة الاستفدة منها كالمقاهي، و اماكن الرفيه ، و اللعب الخاصة بالاطفال، كذلك احتوائها على مكتبة للمطالعة و عرض الكتب القيمة

كما انها هذه الحديقة يكنها استعاب عدد كبير من الناس اكثر من أي حديقة اخرى في مدينة بسكرة حيث انها تحتوي على اكثر من 100 مقعد و 5 مقاهي و مكتبة و مكان مخصص للعب الاطفال كما يسمح في هذه الحديقة بممارسة الانشطة الرياضية و الثقافية وبذلك تكون الحديقة العامة 5 جويلية المجال المكاني لهذه الدراسة التي سنحاول معرفة اراء الناس الذي يتوجهون الى هذه الحديقة العامة بمراعات كل فئات عمرية معينة وبمختلف الاجناس و الحالات العائلية .

ب/ المجال الزمني : في الواقع لايمكن التحديد الدقيق لبداية الدراسة الميدانية ، فمنذ تحديد موضوع البحث مع بداية السنة الجامعية 2021/2020 بدأ الاهتمام بملاحظة الميدان المتعلق به و الاتصال ببعض الاماكن و الاداراة التي لها علاقة بموضوع البحث كمديرية الغابات لولاية بسكرة وذلك بتصريح من ادارة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بشتمة جامعة محمد خيضر بسكرة بتاريخ 2021/03/26و مديرية التهيئة والتعميربتاريخ 2021/03/21 ولقد سبقت كل هذا الزياراة الميدانية الدراسات الاستطلاعية حول حديقة 5 جويلية الواقعة في مدينة بسكرة .

ج/ المجال البشري : لقد اصبح الاعتماد على البحوث الميدانية في مجال العلوم الاجتماعية على العينات من اهم التقنيات المستعملة في معرفة الواقع الاجتماعي ، فهي تهدف الى الحصول على معلومات و معطيات عن طريق تمثيل الكل بالجزء ، وهي تؤدي في اغلب الاحيان الى اظهار معطيات يمكن استغلالها و تكميمها مباشرة (بوزغاية، 2016، ص301).

يتمثل المجال البشري للدراسة في الناس الذين يقصدون حديقة 5 جويلية وهم الممثلين لعينة الدراسة و المتمثلة في 50 فرد .

7-2 منهج الدراسة :

- لا تخلو أي دراسة علمية من منهج علمي يوجه و ينظم الباحث العلمي في عملية جمع البيانات و الحقائق المتعلقة بدراسته ، من اجل تحقيق اهدافه بدقة وموضوعية ، فالمنهج ماهو الا اسلوب للتفكير يعتمده الباحث لتنظيم افكاره و تحليلها وعرضها ، وبالتلي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة ، ويمتاز هذا الاسلوب بمجموعة من المراحل المتسلسلة و المترابطة التي تؤدي كل منها الى المرحلة التالية ، وهو لايقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعطيات عنها ، بل يتعدى الى تصنيفها و تنظيمها و التعبير عنها كميا وكيفيا ·(عليان، 2001، ص33)

- وقع اختيارنا على **المنهج الوصفي** الذي سيمكننا من البحث في دراستنا ، الا وهي (دور المساحات الخضراء في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضرية) ، ومن ثم الوصول الى نتائج الدرسة ·

ولقداستخدمنا المنهج الوصفي في بحثنا للاسباب التالية :

– اقتداء ببعض الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها هذه الدراسة ،والتي بدورها اعتمدت على المنهج الوصفي في بحثها ، بالتالي فهذا هو المنهج الانسب لدراسة هذا الموضوع .

– هو ما يساعدنا على معرفة دور المساحات الخضراء في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضرية بصفة عامة، ودور الحدائق العامة في مدينة بسكرة في نفس الوضيفة المشتركة مع المساحات الخضراء .

– بالاضافة الى ذلك، فهذا المنهج يسمح بالستخدام مختلف طرق جمع البيانات كالملاحظة ،الاستمارة ...وكذلك جميع الاساليب الاحصائية .

– وصف وتحليل العلاقة بين المساحات الخضراء (الحدائق العامة)، والاشخاص في ضوء التحليل الموضوعي للدور الذي تقدمه الحديقة العامة في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضارية .

7-3 عينة الدراسة :

في هذا البحث مجتمع الدراسة، والذي يقصد به ذلك الكل الذي يتشكل منه ميدان الدراسة للبحث المراد انجازه (الهيتي، 2009، ص39). هو حديقة 5 جويلية بمدينة بسكرة حيث تم اختيار المكان الامثل الذي يخدم دراستنا ، فتعرف العينة بانها مجموعة من الحالات تمثل العدد الكلي للحالات . فهي بذلك الجزء الصغير من الكل او المجتمع موضوع الدراسة فالعينة تعني بعض افراد المجتمع و ان استعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عملا منظما (سلاطنية، 2007 ، ص134).

وقد تم استخدام العينة القصدية و التي يلجأ اليها الباحث اذا كانت لديه معرفة مسبقة بمجتمع الدراسة ولديه اطلاع بمفرداتها ويعتقد انها ستخدم دراسته ، وعدد مفرداتها يحدده الباحث او الطالب . و العينة العمدية او القصدية هي التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر الخصائص من الامور الهامة بالنسبة للدراسة . وهكذا تم التوجه لمكان الدراسة وهو حديقة 5 جويلية وتوزيع الستمارات على المبحوثين لجمع المعلومات ، وتم توزيع بطريقة عشوائية اختيارية.

ويعود سبب اختيارنا للعينة القصدية الى :

- ان اختيار حديقة 5 جويلية من بين كل الحدائق المتواجدة في مدينة بسكرة , نظرا لما تتفر فيها من شروط لتمكننا للاجابة عن اسئلة هذه الدراسة .
- ان المكان الذي تتواجد فيه حديقة 5 جويلية يعتبر مركز المدينة .
- كذلك تعتبر حديقة 5 جويلية اكثر الحدائق التي تتلقى نسب كبيرة من الزوار يوميا دون استثناء .
- نظرا للمساحة الكبيرة التي تتميز بها حديقة 5 جويلية ، كذلك توفرها على بعض الخدمات كالمقاهي و اماكن التسلية و لعب الاطفال .

7-4 الادوات المستخدمة في جمع البيانات :

من خلال التوقف عند اهم خصائص المنهج المتبع في دراستنا ، وبعد تحديد كا من المجال البشري و الزمني و الاطار المكاني للدراسة ، يتعين علينا فيما ياتي تحديد ادوات البحث والتي يجب ان تتلائم مع كل

من المنهج و العينة المختارة .وفيما يلي مجموعة من الادوات المستخدمة في هذه الدراسة :

- **الملاحظة :** تعتبر الملاحظة العملية من الادوات التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وايجاد مابينها من علاقات ، باسلوب علمي منظم و هادف · (عليان ، 2001 ، ص70)

وتعرف الملاحظة "ان يوجه الباحث حواسه وعقله الى طائفة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على صفاتها و خواصها سواء اكانت هذه الصفات و الخواص شديدة الضهور ام خفية يحتاج الوقوف عليها بعض الجهد" (العساف ، 2002 ،ص406).واعتمدنا في دراستنا على الملاحظة البسيطة و التي"يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر و الاحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي و هذا مفيد في الدراسة الاستطلاعية التي تهدف الى جمع البيانات عن الظواهر و الاحداث لدراستها بعمق "(عبد المؤمن ، 2008 ، ص228).بالتالي فقد اعتمدنا منذ تحديد موضوع الدراسة على ملاحظة مكان الدراسة وهو حديقة 5 جويلية في مدينة بسكرة و بناء على الاسئلة الفرعية التي طرحت ، يمكن الاجابة عليها.

وقد استعنا بهذه الادات المنهجية وفق مايلي :

- احدى الادوات الاساسية التي تعمل ضمن تقنيات المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة، و التي تخدمه وتدعم تحليلاته ونتائجه.
- كون الملاحظة تسمح بمشاهدة وفحص الافعال، و السلوكات وهي تحدث من خلالها نستطيع وصف الدور الذي تلعبه الحديقة العامة ,و الخدمات التي تقدمها للزوار .
- كذلك تم اللجوء اليها لانه من خلالها نستطيع جمع المعلومات حول الفئات ، و الاعمار و الحالات الاجتماعية بانواعها وذلك من خلال الملاحظة التي نقيمها خلال الدرات الاستطلاعية.

- **الاستبيان :** يعد الاستبيان من الادوات المهمة في العلوم الاجتماعية لما له من مزايا في تسهيل جمع المعلومات واختصار الجهد و الوقت والاستبيان هو من الاسئلة المكتوبة ، التي تعد بقصد الحصول على معلومات واراء الباحثين حول ظاهرة او موقف معين(عليان، 2001 ، ص80).وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على استمارة الاستبيان بمجموعة من الاسئلة المغلقة و المفتوحة .

المحور الاول : البيانات الشخصية .

المحور الثاني : الحدائق العامة و الترفيه .

المحور الثالث : الحدائق العامة و العلاقات الاجتماعية .

قمنا بالستخدام استمارة الاستبيان نظرا للاسباب التالية :

- الاقتداء ببعض الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة والتي بدورها اعتمدت على استمارة الاستبيان في بحثها ، بالتالي فهذه الاداة هي الانسب لدراسة الموضوع .

- احدى الادوات الاساسية التي تعمل ضمن تقنيات المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة ، و التي تخدمه وتدعم تحليلاته ونتائجه

- بعد الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها وجدنا ان استمارة الاستبيان هي الامثل لجمع المعلومات، و البيانات المتعلقة بهذه الدراسة لانه من الصعوبات التي واجهناها في هذا البحث هو العدد الكبير للمبحوثين.

- الصور الفوتوغرافية : تستخدم هذه التقنية لمساعدة الباحث في اعطاء صورة ادق للمجال قيد الدراسة واستعمالاته ، وكذا اعطاء التاكيد للمعلومات التاريخية عن الحديقة او المدينة و التغيرات التي لحقت بها · (عليان، 2001، ص83). فالستعملنا الصور لتحديد مكان حديقة 5 جويلية وتصوير بعض الاماكن المميزة بداخلها لتبيان جمالها و بعض مميزاتها الخاصة وذلك لتعزيز البحث واعطائه مصداقية اكثر وتضيح بعض الغموض بالنسبة لهذه الحديقة .

7-5 الأساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات :

لقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على العرض الجدولي للبيانات الاحصائية المحصل عليها من خلال تفريغ محتويات الاستمارة

كما تمت الاستعانة ببعض الاساليب التي تساعد في تحليل البيانات وذلك بما يتناسب مع حاجة وطبيعة الدراسة هي :

- النسبة المئوية : وقد تم تطبيقها على جميع البيانات الموضحة في الجداول ويتم حسابها بالعلاقة :

(تكرار العنصر×100)/ مجموع التكرارات

8-عرض و تحليل للدراسات السابقة :

يعتبر اختصاص علم الاجتماع الحضري اختصاص جديد مايجعل البحث فيه عن دراسات سابقة قليلة مقارنة بالتخصصات الاخرى ، الا ان البحث في موضوعنا - دور المساحات الخضراء في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضرية - يتقاطع مع بعض التخصصات كاعلم اجتماع البيئة و الهندسة المعمارية , ومن خلال هذا التقاطع تحصلنا على بعض الدراسات لاختصاصات متنوعة نذكر منها :

8-1 عرض الدراسات السابقة :

8-1-1 الدراسة الاولى :

استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية ، دراسة ميدانية في حديقة التسلية و ساحة الطاووس عميروش في بجاية ، من اعداد الطالب : دريس نوري وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية و الديموغرافيا جامعة ، منتوري بقسنطينة ، السنة الجامعية 2006 / 2007 تتكون من 208 صفحة **تسعى الدراسة الى** :

- دراسة المجالات العامة في المدينة الجزائرية من خلال عرض ايطار نظري·
- تبحث في الاستعمالات المختلفة و اكتشافها و وصفها للمجالات العامة و اهم اشكالها الحضرية في المدن الجزائرية ·
- تحليل استعمال المجال الحضري و تغيره عبر المراحل التارخية ، و البحث عن علاقته بالاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية , كيفية الاستعمال الذي يمكن ملاحظته في هذه المجالات ·

- من خلال التطبيقات في المجالات الحضرية العامة من الممكن ان تقدم قراءة للمجتمع الجزائري

- انطلق الباحث من **التساؤلات** التالية :

- ما هي العوامل التي يمكن من خلالها تفسير تغير استعمال المجالات العامة الحضرية في المدن الجزائرية ؟

- ويندرج ضمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي :

- كيف يمكن ان نفسر اختلاف استعمال المجالات العامة في المدن الجزائرية ؟
- لماذا يتغير استعمال المجال العام من مرحلة الى مرحلة اخرى ؟
- واعتمدت الدراسة على **الفرضية** التالية :
- يرتبط استعمال المجالات العامة في المدن الجزائرية بعوامل مختلفة و متغيرة.

وبنيت الدراسة على فرضيتين فرعيتين هما :

- يرتبط استعمال المجالات العامة في المدن الجزائرية بموقع وشكل المجال العام في المدينة ·
- يتغير استعمال المجال العام الحضري بسبب التغيرات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الجزائري ·
- واستخدم الباحث في هذه الدراسة **المنهج الوصفي** , اما **عينة الدراسة** فتتكون من :

عينة المجالات العامة : حيث اختار عينة المجالات العامة وفق ضوابط معينة ، حيث مرت بمرحلتين هما

- المرحلة الاولى : خرجات استطلاعية في مدينتي بجاية و سطيف ، حيث قام بحصر اهم المجالات العامة في كلتا المدينتين ·

- المرحلة الثانية : اختيار مجال عام من كل مدينة يمكن ان توجد و تلاحظ فيه استعمالات سياسية ، اجتماعية ، و اقتصادية ، رغم انه من الصعب توفر كل هذه الاستعمالات جملة واحدة ، الا انه من الممكن إيجاد عينة يظهر فيها الاستعمال السياسي بشكل واضح على الاستعمالات الاخرى ، وبذلك اختيرت عينتان

- وقد اعتمد الباحث على **الادوات** التالية : الملاحظة المباشرة ، الملاحظة بالمشاركة ، الصور الفوتوغرافية ، المقابلة ·

- نتائج الدراسة :

من خلال العينتين المطبقتين في الدراسة الاولى يمكن عرض النتائج التالية :

شكل المجال العام الحضري ، يحدد نوعية الاستعمال ونوعية الفاعلين الاجتماعيين المؤثرين فيه , فكلما كان مفتوحا و مركزيا غلب عليه الاستعمال السياسي ·

للاوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية السائدة في كل مرحلة دور في رسم شكل ونمط معين من الاستعمال ، ونوعية محددة من المستعملين ، فكل مستعمل يساعده وضع سياسي او اجتماعي او اقتصادي معين ، يستغله للسيطرة المادية او الرمزية في المجال العام · (نوري، 2007 ، ص37)

8-1-2 الدراسة الثانية :

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة بعنوان الحدائق العامة بجامعة قسنطينة - دراسة ميدانية في حديقة بشير بن ناصر - تكون من 261 صفحة من اعداد الطالب سفيان بوعناقة تحت إشراف الدكتور حميد خروف سنة 2009/ 2010 . جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .تسعى الدراسة الى :

- دراسة الحدائق العامة في البيئة الحضرية يقسنطينة ·

تبحث الدراسة الى معرفة الاهمية الاجتماعية و علاقة الانسان بالطبيعة من خلال الحدائق التي تمثل مجال اجتماعي عام في المدينة التي تمثل البيئة الحضرية المشيدة ·

- معرفة الفئات و الجماعات الاجتماعية المستعملة للحدائق العامة في المدينة ·
- معرفة العلاقات و التفاعل و الاتصال الاجتماعي في الحدائق العامة ·
- معرفة المظاهر التي تجعل من الحدائق العامة مكان غير مرغوب فيه ·
- معرفة مدى اهتمام المستعملين للحديقة بالبيئة من خلال نظرتهم للمجال و تفضيلاتهم المتصلة بالبيئة الطبيعية المتواجدة في المدينة ومعرفة مدى وعي البيئي المحلي و العلمي لمستعمليها

انطلق الباحث من التساؤلات التالية :

- ما اهمية الحدائق كمجال في البيئة الحضرية بقسنطينة ؟

ويندرج ظمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي :

- هل يرتبط استعمال الحديقة العامة بالفئات و جمعات اجتماعية و باماكن معينة داخلها ؟
- هل الحديقة العامة مجال للمشاركة الاجتماعية و الالتقاء بجماعة الاصدقاء و الاقارب ام هي مجال للعزلة و الانفراد عن المجتمع ؟
- هل مظاهر الانحراف الاجتماعي تبعد المستعملين للحديقة عنها ؟
- هل يرتبط استعمال الحديقة بفترة زمنية محدودة ؟
- هل استعمالم للحديقة كمجال عام هو وعي منهم باهمية البيئة الطبيعية ؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة **المنهج الوصفي** وبعض تقنيات **المنهج التاريخي** , اما العينة فهي **عينة قصدية** حيث حرص الباحث على :

- أن لايكون المبحوثين من المارين عن الصدفة فقط
- أن لايكون المستعملون من المجانين او المتشردين ·
- أن لايكون تواجدهم في الحديقة بعمل او غرض تجاري ·

- اعتمد الباحث على **الادوات** التالية : المقابلة , الملاحظة , الصور الفوتوغرافية , الاستمارة ·

نتائج الدراسة :

من خلال الملاحظة في الدراسة الثانية يستعمل جنس الذكور الحديقة العامة اكثر مما يستعمله جنس الاناث بنسبة 24.5% . ويعود ذلك الى طبيعة المجتمعات في المدن الجزائرية الاسلامية , حيث يفصل

المجال العام عن المجال الخاص تطبيقا لمبدا الحرمة ·

لا يرتبط استعمال الحديقة العامة بفئة عمرية معينة ، وهو ما لاحظناه وتاكده استمارة البحث في محورها الاول حيث تقاربت نسب الفئات العمرية و تراوحت بين 21% و 29%

اما بالنسبة للفئات الاجتماعية حسب الحالة العائلية ، فيوجد تفوق طفيف للمتزوجين على العزاب في الحديقة العامة ، وهو ما يؤكده المحور الاول في الاستمارة ·(بوعناقة، 2010 ،ص2015).

8-2 نقد وتحليل الدراسات السابقة :

تعرضت الدراسة الاولى الى تحليل مستفيض لمفهوم المجال العام ،ما جعلنا نستفيد من هذا التحليل كما اننا سنستعمل الادوات نفسها ونضيف عليها الاستمارة كونها الاداة التي ستساعدنا اكثر في تحليل موضوعنا

إلا ان هذه الدراسة تتصل بعلم الاجتماع الحضري ، ركزت على الاستعمال الاقتصادي ، والاجتماعي ، و السياسي للمجال العام الحضري، اما نحن فسنركز على مجال عام حضري وطبيعي المتمثل في المساحات الخضراء ، كما نركز على دوره في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضرية في المدينة ·

كذلك من خلال الدراسة الثانية التي تعرض لنا في طرحها مفهوم الحدائق العامة ومدى اهميتها في المدينة او المجال الحضري وذكر البعد التاريخي في مختلف المجتمعات الحضرية ، مما يساعدنا ذلك في اقتناء بعض العناصر وتحديد وجهة البحث ·

الفصل الثاني : المساحات الخضراء في الوسط الحضري

تمهيد

1- أصناف المساحات الخضراء

2- تخطيط المدن و المساحات الخضراء

3- نظريات تخطيط المدن و المساحات الخضراء

4- الاهمية المعيارية و و العايير الكمية للمساحات الخضراء في المدينة

5- واقع المساحات الخضراء في الجزائر

خلاصة

تمهيد :

للمساحات الخضراء كبيئة حضارية و طبيعية اهمية كبيرة في التقليل و الحد من الضغوطات و الملوثات في البيئة الحضارية . لهذا وجدت لها عناية كبيرة في تخطيط المدن، كونها مجال عام له اهمية جمالية ووظيفة حيوية من العصر البابلي الى وقتنا الحاظر، حيث اصبحت النظريات التخطيطية تولي اهمية خاصة لها باكتشاف اهميتها المعمارية الخاصة ، مما خلق محاولات عديدة في وضع معايير كمية للمساحات الخضراء في المدن ، في محاولة لوضع مقياس فعال لما يحتاجه الفرد و المجتمع في البيئة الحضرية, وهو ما تحاول بعض البلدان تحقيقه ومنها الجزائر بالنظر الى عوامل مناخية و تضاريسية خاصة بها تتحكم في كمية المساحات الخضراء في مدنها ، وهذا ما سنحاول معالجته في هذا الفصل

1- اصناف المساحات الخضراء :

تصنف المساحات الخضراء حسب الغاية او الطريقة و الموقع و الادارة فيدخل في تصنيفها مجموعة من المعايير اهمها : نظام الملكية ، نمط استخدام الارض وكذلك المساحة و الوظيفة ومن خلال هذه نوجز بعضها فيما يلي :

1.1 الغابات : هي عبارة عن مجال جغرافي مشجر متجدد اذا ماتمت ادارته بشكل سليم ، له جمال طبيعي ، به تنوع ايكولوجي ، تعتبر احد المصادر الطبيعية الهامة ،وهي مجال للتنزه ومصدر لمواد البناء و الانشاء و الطاقة ·

تقدر مساحة الغابات في العالم سنة 1999 حسب منظمة الزراعة التغذية بحوالي 3454 مليون هكتار تغطي نحو 26% من مساحة اليابسة ، تشغل مساحة 1493 مليون هكتار من الدول المتقدمة . اما البلدان فتمتلك حوالي 1961 مليون هكتار أي بنسبة 77.56% من المساحة الكلية لليابسة مقابل 23.43% في الدول المتقدمة ويتفاوت توزيعها بين الدول و القارات ، حيث تشير منظمة الزراعة و التغذية ان ما يمثل نسبة 60% من غابات العالم موجودة في سبع دول هي : روسيا و البرازيل وكندا و الولايات التحدة الامريكية و الصين و اندونيسيا · (بن الشيخ الحسين . 2001 .ص148).

2.1 الاحزمة الخضراء : هي الغابات المحيطة بالمدن ، وهي عبارة عن امتداد مفتوح لمجالات طبيعية غابية متواجدة حول مدارات المدن او في بعض اجزائها ، ومن المعروف ان للاحزمة الخضراء بجوار او داخل المدن ادوار حيوية كثيرة بالنسبة للبيئة الحضرية تتمثل :

- تقرب المجال الطبيعي من الحواضر و تلعب دور المتنفس الاساس للسكان ، حيث يمكن ان يستغلها السكان للتنزه و الترفيه و الرياضة ·
- تقف كحاجز طبيعي امام البناء و التوسع الفوضوي للمدن ، ويمكن ان توجه امتداد المدينة الى اتجاهات حسب رغبة المخططين ·
- يمكن ان تستعمل لمحاربة الفيضانات لامكانيتها في كبح جزء من مياه الامطار وتنظيم او تغيير اتجاهها

لتفادي الاضرار و الخسائر التي يمكن ان تلحق بالسكان و المساكن ·

- كما تستعمل الاحزمة الخضراء في المدن لوقف تثبيت الرمال و تقليص الزوابع الرملية بالنسبة للمدن المهددة بالتصحر ·(المخادمي، 2006 ،ص 43).

3.1 المساحات الفلاحية : هي الاراضي المزروعة المروية وتمتاز بكبر مساحتها مثل زراعة الحبوب كالقمح و الشعير ، او اراضي صغيرة نسبيا لغرس الخضر او الفواكه ، كغرس الكروم و الاشجار المثمرة وقد يتعلق المجال الزراعي بالمدينة فنجد الزراعة الحضرية كما نجد الزراعة الريفية ، فالزراعة الحضرية هي : الزراعة التي لاتقتصر على النشاط الاقتصادي المقتصر على انتاج المواد الغذائية فحسب بل هو مجال مقوم للبيئة و المشاهد الحضرية و جودة حياة سكان المدينة . فقد تشكل الحزام الاخضر الذي يحيط بالمدن او يشغل بعض اجزائها - فالحزام الاخضر لايكون على شكل غابات فقط ، كما يمكن للزراعة الحضرية تامين و توفير الامدادات الغذائية ويعطي للفقراء تحكم مباشر في تلبية احتيلجاتهم الاساسية حيث نجد الكثير من المدن الاسيوية تنتج احتياجاتها من الغذاء عن طريق الزراعة في الحضر كما هو الحال في الصين حيث تنتج المدن الصينية حوالي 85% على الاقل من احتياجاتها من الخضروات · (بن الشيخ الحسين ، 2001 ، ص149).

4.1 المتنزهات : هي مساحات شاسعة قد تصل الى الاف الهكتارات تحوي مناظر طبيعية مختلفة كالغابات و المراعي و البحيرات و الانهار و الجبال و الحيوانات ، تخصص للاصتياف و الراحة و الاستجمام و الصيد·

و المتنزهات هي محميات طبيعية بلغت مساحتها سنة 1998 حوالي 3.9 مليون كيلو متر مربع في العالم وهي مساحة مدرجة قانونيا تحت الحماية الحقوقية ، وتعني الحفاظ على مناطق ذات فائدة ايكولوجية خاصة لوضع الحد لتدخلات البشر ، وقد عقدة عدة اتفاقيات دولية صدرت بموجبها تشريعات على المستوى الدولي و المستوى المحلي للحفاظ على المتنزهات الطبيعية من هذه الاتفاقيات :

- اتفاقية متعلقة بالحفاظ على الحيونات و النبتات على حالتها الطبيعية ، صدرت يوم : 1933/11/18 ·
- اتفاقية دولية لحماية النباتات صدرت يوم : ·1951/12/06 ·
- اتفاقية افريقية لحفظ الطبيعة و الموارد الطبيعية صدرت يوم : ·1968/09/05·
- اتفاقية دولية خاصة باشجار الاخشاب الاستوائية صدرت يوم :· 1983/11/18 ·
- .- اتفاقية التنوع البيولوجي صدرت يوم :1992/06/05 · (طاحون، 2006 ،ص168).

وعلاقة المتنزهات بالمدن و ضواحيها ، ملاحظ في معظم مدن العالم اليوم فمتنزهات المدن صغيرة بالمقارنة مع متنزهات الطبيعية المحمية ، ما يميزها انها قد تهيا فيها مساحات خضراء و ملاعب الى جانب الحياة الطبيعية وهدفها تامين راحة سكان المدن ·· (طاحون، 2006 ،ص168).

5.1 الحدائق : هي مساحات خضراء مسيجة و مسيرة من قبل هيئة عمومية او خواص ، أي انها قد تكون خاصة او عامة ·

1.5.1.الحديقة المنزلية : هي مساحة خضراء صغيرة من نبتات الزينة مغلقة عموما تابعة لمسكن فردي.

1 .5. 2 الحديقة العامة : هي مساحة خضراء عمومية مغلقة محاطة بسياج تقع بجوار احياء سكنية ذات منظر طبيعي جميل يكسوها غطاء نباتي (اشجار شجيرات نبتات الزينة ازهار عشب اخضر) مجهزة بمساحات للعب الاطفال و مسطحات مائية مهيئة و مفتوحة للعامة . (بن عيسى، 2018 ،ص 32).

6.1 مشاجر جوانب الشوارع و الطرق : وهي اشجار او مساحات صغيرة مخضرة نجدها على الحواجز التي تفصل الطريق العام او على الرصيف ، كما نجدها بالقرب من المؤسسات العامة او الخاصة ، وهدفها تجميل المدن . (طاحون، 2006 ،ص168).

7.1 تصنيف مقترح من طرف "كاترين دو فيلمورين" (catrine de vilmorin):

أعطت كاترين في كتابها "سياسة المساحات الخضراء" تصنيفا مستوحى من قانون المساحات الخضراء 1937.تقول في كتابها (....وضائف المساحات الخضراء تخضع لتموقعها وعلاقتها بالمجال المبني .تدريجيا ونحن نتقدم من الوسط الريفي نحو مركز التجمع الحضري , تزيد وظيفة المساحات الخضراء للاستقبال و تفسح المجال لعمليات التهيئة من اجل الانفتاح على العامة). (بن عيسى, 2018 , ص28).

شكل رقم (2) تصنيف المساحات الخضراء بالمدينة حسب كاترين دو فيلمورين

المصدر: (بن عيسى،2018 ، ص28).

2- فوائد المساحات الخضراء :

2-1 فوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية:

يصل عدد أصناف النباتات على الأرض مابين 270 ألف إلى5 ملايين صنف لا يعرف الإنسان منها إلا 90 صنفا يستعملها غذاءا أو علفا لحيواناته و للمساحات الخضراء دور هام في البيئة الحضرية حيث أن لها دور في درء أخطار الملوثات ولها فوائد للهواء ومياه وتربة البيئة الحضرية. **(طاحون، 2006 ص299)**.

2-1-1 فوائدها لهواء البيئة الحضرية :

– يمكن لهكتار واحد من المساحات المشجرة ، من امتصاص الغبار و تصفية حوالي 18 مليون متر مكعب من الهواء سنويا.

– كما يمكن لهكتار واحد من المساحات المشجرة امتصاص مابين 220 إلى 280 كلغ من غاز ثاني أكسيد الكربون ، و إفراز ما بين 180 إلى 240 كلغ من الأكسجين.

– للأشجار القدرة على حجز غاز ثاني أكسيد الكبريت، حيث أن هكتار واحد من أشجار الصنوبر تحجز أكثر من 26 كلغ منه. (بن الشيخ الحسين ، 2001 ،ص148).

– للأشجار القدرة على إفراز زيوت طيارة مضادة للجراثيم الدقيقة ، فهكتار واحد من شجر اللزب ينتج وحده 30 كلغ من هذه الزيوت ، كما أن الأوراق الصنوبر مواد و زيوتا طيارة لها قدرة القضاء على الجراثيم المسببة لسل ، لهذا ينصح بزرعها في المصحات.

– التنفس و الرياضة داخل مساحة خضراء ينعش الأعصاب ويريحها، و ينصح بأشجار الأرز التي يتكون تحت مظلتها نسب كبيرة من غاز الأوزون. (طاحون، 2006 ،ص230).

– للمساحات الخضراء القدرة على خفض عدد الملوثات الصلبة للهواء ، حول المدن والمناطق الصناعية بنسبة 100 إلى 1000 مرة ، ويمكن أن تمتص من 40% إلى 80% من الجزيئات العالقة.

– تساعد المساحات المشجرة الكثيفة على الحد من سرعة الريح المثير للغبار، وتنقص التلوث بنسبة 30 % إلى 40%. (بن الشيخ الحسين ، 2001 ،ص148).

– تساعد أشجار الصنوبر و القيقب و التفاح و السنديان على امتصاص و تنظيف الجو من حوالي 50% من غاز ثاني أكسيد النيتروجين السام.

- ويستطيع هكتار واحد من الأشجار من امتصاص ما وزنه 120 كلغ من غاز أول أكسيد الكربون السام. (طاحون، 2006 ،ص230).

2-1-2 فوائدها لمياه البيئة الحضرية:

– للمساحات المشجرة بالغ الأهمية بالنسبة للينابيع و الأحواض الجوفية، فهي تتلقى الأمطار على أوراقها وفروعها فتسيل متباطئة على الأغصان لتودع في باطن الأرض.

– كما أن هناك نباتات لها القدرة على امتصاص مواد سامة من المياه الجوفية كنبتة (desetorum Agropyson)، التي لها القدرة على امتصاص مواد متسربة من التطبيقات الصناعية إلى المياه الجوفية، كما أن شجرة (hybrid people) فلها القدرة على سحب مادة سامة كمادة (ترايكلوريثين)

من المياه الجوفية بنسبة 90% ونتحها عبر أوراقها. (صالح ،2006 ، ص195).

2-1-3 فوائدها لتربة البيئة الحضرية:

– إن استنزاف المساحات الخضراء يعني التصحر والقحالة ، فهناك مساحات باتت بأكملها جرداء جراء قطع أشجار الغابة، أما التصحر وهو:" من وجهة النظر الطبيعية إحداث تغيير في خصائص البيئة، بحيث تصبح أكثر صحراوية." ، ويمكن للمساحات المشجرة أن تضع حدا لزحف الصحراء نحو المدن. (الضبع، 2004 ، ص 66).

- يمكن للأشجار أن تضع حدا لتعرية و الانجراف فمثلا: أجريت دراسة لمناطق متوسطة أمطارها 600 ملل سنويا ، ذات انحدار مقدر ب10% ، عارية من النباتات ،ينجرف منها 78 طنا من الأتربة في الهكتار الواحد سنويا، أما ارض لها الشروط نفسها ومزروعة بمحاصيل، فينجرف منها 20 طن من الأتربة سنويا، أما التي تغطيها الأشجار فينجرف منها 0 . 004 طن سنويا. (صالح، 2006،ص195).

– لبعض النباتات القدرة على امتصاص مواد سامة كالزرنيخ و المبيدات الزراعية ، ومن بينها عشبه ذات زهيرات أنبوبية بيضاء صغيرة مخصصة اسمها" العشبة الجدارية الصغيرة"، تنبت عادة على حافة الشوارع و قرب الجدران ، صنفت من النباتات المطهرة للأرض ، ويمكن أن تزرع على مساحات واسعة و تعتبر من أهم المفترسين لمادة الزرنيخ من التربة ، تقوم النباتات المطهرة لتربة بامتصاص المعادن الثقيلة السامة من الأرض مثل مبيدات القوارض ، ويمكن لبعض النباتات كنبات ذيل الثعلب" من امتصاص مادة مشعة خطيرة كالسيزيوم. (عامر، 2002 ، ص33)

وفوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية كثيرة ومتعددة نذكر منها أيضا:

– الحماية من الأمطار و الرياح وتلطيف الجو وتنظيم حرارته زيادة رطوبة الأماكن الجافة، ويمكن لها أن توفر الظلال للمدن الحارة ، كما يمكن أن تستخدم الأشجار كمصدات الرياح الباردة الآتية من أعالي الجبال، كما يمكن لها أن تمنع أو تخفف من تساقط الجليد على طرقات المدن ·

– تلعب الأشجار دور المصد لضجيج ، إذ أن صف واحد من الأشجار يمكنها أن تخفض الضجيج بنحو 5.1 ديسبل ، كما أن الأشجار المورقة تمتص 25 % من الأصوات.

– المساحات الخضراء تساهم في تجميل المدن ، والقضاء على التلوث البصري.

– كما أن المناطق المشجرة داخل وعلى أطراف المدن تساعد على جلب الحيوانات و التنوع البيولوجي الذي يساهم من تقريب سكان المدن من الحياة الطبيعية ، وتعتبر الغابات مصنع دوائي قائم بذاته ، فربع العقاقير التي يصنعها الأطباء مصدرها الغابة. (مراد ،1999، ص43).

2 -2 الفوائد الاجتماعية و النفسية للمساحات الخضراء داخل الاحياء السكنية الجماعية :

بدأت تدهور الأحياء السكنية الاجتماعية الجماعية منذ مدة طويلة مع هدم أحد أولى المجموعات السكنية الكبرى في 1972، بعد عشرون سنة من تسلمها في1956. لماذا تم هدم هذا المجمع السكني الجماعي بعد عشرون سنة من إنشائه؟ من أجل فهم ماذا حدث، تم إجراء الكثير من الأبحاث في الولايات المتحدة ثم في

أوروبا حول قضايا العلل الاجتماعية والعنف الحضري الناتجة عن البيئة الحضرية والأخطار المؤثرة بشكل خطير على الصحة الذهنية للفرد. فعندما يكون السكن ذو نوعية رديئة، ويقع في بيئة متدهورة، هذه الأوضاع تسبب آفات اجتماعية يمكن أن تؤدي إلى تدهور في الصحة النفسية للسكان. في الواقع، عدم التكيف في مجالات معيشية موحدة المقاييس، وبيئة حضرية معادية قاسية يؤثران على الصحة الذهنية مما ينتج عنها رد فعل للعنف والآفات الاجتماعية حيث الظروف المعيشية السكنية تساهم في الضيق النفسي، يمكن أن تؤدي إلى آفات وعلل غير مرئية، متسترة وخطيرة، والتي يترتب عنها عواقب على صحة وعافية الفرد. بالتالي، للصحة الذهنية علاقة قوية جدا بالمسكن وبيئته. الانحرافات الاجتماعية الملاحظ وعلل الحياة الظاهرة في هذه المجمعات السكنية الجماعية الكبرى، من Pruitt–Igoe إلى غاية المجمعات الكبرى الفرنسية، ستكون موضوع عدد كبير من الأبحاث (الاجتماعية، النفسية، الخ...) والتي ستؤدي
بالنتيجة إلى ضرورة تصميم سكن أكثر إنسانية منذ منتصف السبعينات .(bouchir,2013,).

وسمح تطور القوانين التنظيمية للتخطيط الحضري منذ بداية سنوات 2000، بإعادة إدخال الطبيعة داخل المدن وبتنمية بيئية حضرية. لكن، هذا لم يكن كافيا من أجل بناء مدن خضراء، فلمواجهة رهان تحقيق تنمية حضرية مستدامة، من الضروري دمج الجانب الإجتماعي بالجانب البيئي. وبيّنت الأبحاث العلمية أن الآثار الإجتماعية والنفسية للمساحات الخضراء هي المصادر الرئيسية التي تفسر لماذا فرض الاحتياج إلى الطبيعة والمطالبة بها نفسه اليوم كجزء من احتياجات السكن والإسكان أكثر من أي وقت مضى مع استمرار تقلص المساحات الطبيعية لصالح الزحف العمراني. حيث كشفت الدراسة التي قامت بها Sandrine Manusset حول التأثيرات النفسية– الاجتماعية للمساحات الخضراء في المساحات العمرانية التي تلبي تطلعات واحتياجات السكان الكبيرة للطبيعة، استنادا لنتائج دراسة استقصائية لمصادر مرجعية عالمية حول فوائد النبات في المدينة سنة 2010 بقيادة(Plante et Cité)، أن المساحات الخضراء دعامة حاملة لديناميكيات اجتماعية تسمح بدعم التماسك الاجتماعي للحي. مما ينعكس في الأخير إلى العلاقة المعرفية والادراكية لكل شخص منا يتواصل مع النبات والذي يعتبر مصدر أساسي للصحة الذهنية وبالتالي الرفاه. حيث خلصت نتائج الدراسة إلى 03 تأثيرات كالتالي: تلبية تطلعات السكان في الترفيه، الاستجمام والطبيعة، عنصر للانتماء والتماسك الاجتماعي وعنصر رئيسي للصحة الذهنية .(Manusset,2012,).

شكل رقم:(3) :فوائد المساحات الخضراء في المدينة

المصدر(Manusset,2012)

ويعتبر تواجد مساحة خضراء هو المعيار الاكبر لتحديد جودة الاطار المعيشي للاقليم ،المساحة النباتية ليست تجميلية بقدر ما انها مكان أمن ، ممتع ومحبب ، اجتماعي و ثري هذه العبارة تلخص الاثار النفسية الاجتماعية الرئيسية للنبات بالمدينة سواء كانت (اشجار منفردة ، صفوف من الاشجار ، الحدائق بانواعها احواض الزهور ، مساحات خضراء ....). (طاحون، 2006 ،ص230).

3.2 المساحات الخضراء مكان للترفيه، الاستجمام والطبيعة :(Manusset,2012) :

تعكس استعمالات المساحات الخضراء تلاقي الديناميكيات الفردية (البسيكولوجية) والجماعية (الاجتماعية)، وتفاهمها معا يسمح بإدخال أو تحديث مكانة المساحات الخضراء كمساحات كبرى للحياة والإنسانية في الفضاء الحضري، وتلبي في نفس الوقت تطلعات السكان بالطبيعة والعيش معا. وخلصت الدراسات العلمية بالدانيمارك وإنجلترا إلى ثلاثة أسباب منطقية لاستعمال وارتياد المساحات الخضراء :

1.منطق بسيكولوجي "البحث عن الذات": استنشاق الهواء، الاستمتاع بأشعة الشمس، الاسترخاء، السكينة، الاحساس بالهدوء، المتعة، القيام بنشاط بدني ...

2.منطق اجتماعي "البحث عن الأخر والآخرين": القيام بشيء ما مع العائلة أو مع الأصدقاء، مكان جماعي، مكان للاحتفال، مكان ثقافي ...

3.سبب ايكولوجي "البحث عن الطبيعة": تأمل الطبيعة على مر الفصول، التنوع البيولوجي ...

	« je vais dans un espace vert pour ... » Usages identifiés par Schipperijn et al. (2010), Danemark	« un espace vert, c'est ... » Usages identifiés par Graham (2004), Angleterre
Logique psychologique « Recherche de Soi »	Prendre l'air et profiter du soleil Se détendre Faire une activité physique Avoir de la tranquillité	Jardin agréable Espace Sérénité
Logique sociale « Recherche de l'Autre et des Autres »	Faire quelque chose en famille ou avec des amis	Lieu collectif Lieu festif Lieu culturel
Logique écologique « Recherche de la Nature »	Observer la Nature au fil des saisons	Sauvage Biodiversité

جدول رقم (5)الاثار الاجتماعية والنفسية الرئيسية للمساحات الخضراء بالمدينة

المصدر:(Manusset,2012)

3- المخاطر المهددة للمساحات الخضراء:

زحف السكان والمدن يهدد المساحات الخضراء ، إذ يزحف السكان على كثير من المناطق المخضرة ، كما أن الممارسات التي يقوم بها الإنسان تساهم في تقليص المساحات الخضراء ، التي تعتبر رئة الأرض ، ومن بين هذه الممارسات:

1.3 تقليص مساحات الغابات :

تقلصت مساحات الغابات منذ بداية القرن العشرين ، ففي بريطانيا انخفضت الغابات بنسبة 95% ، وفي ايطاليا و اليونان و اسبانيا و فرنسا وبلجيكا وهولندا تقلصت مساحة الغابات بمقدار 80% إلى 92% ، أما في الدول الاسكندينافية كفنلندا و السويد فقد تقلصت بنسبة 44% إلى 50% ، ومن أسباب تقلص الغابات: استغلال الأخشاب و الحرائق ، الأمطار الحمضية و الرعي الجائر. (طاحون، 2006 ص266).

2.3 استغلال أخشاب الغابات :

– إن متطلبات التدفئة تحتم استعمال الفحم والخشب ، كما تستهلك الطبخ والسكن، هذا الاستغلال تقليدي ، إلا أن نتائجه يمكن أن تكون مأساوية في بعض المناطق الفقيرة في آسيا وإفريقيا.

– التوسع في استغلال الخشب في الصناعة ، وهو في معظمه في أيدي شركات متعددة الجنسيات ، التي ساهمت في إزالة غابات من دول كانت تعتبر مصدرة للأخشاب كتيلندا ، لأن تجدد الأشجار المقطوعة تقف أمامها عدة أسباب أهمها: تحتاج الأشجار إلى سنوات طويلة لتجددها ، و إقامة السكان وتوسعهم على حساب الأراضي التي تقطع منها ، و كذلك غياب الرقابة وتخلف و فساد الإدارة يؤدي إلى عدم تنظيم عمليات القطع ، كما أن مستقبل الغابات أصبح محصورا في رهانات تتمثل في : طلب الأسواق العالمية على الأخشاب و نمو قطاع التصدير.(الحسن، 2006، ص112).

3.3 حرائق الغابات:

تعتبر من أخطر المشاكل التي تواجهها المساحات الخضراء و خاصة الغابات منها، لان الحرائق قد تستمر

لمدة أشهر يصعب السيطرة عليها ، ومن مخاطر الحرائق انبعاث غاز أول أكسيد الكربون السام، وهناك عاملان أساسيان فياندلاع الحرائق ، منها ماهو طبيعي كالمناخ الجاف و ارتفاع درجة الحرارة و الرياح ، وعامل يتسبب فيه الإنسان ، ومن أشهر حرائق الغابات ، الحريق الذي نشب في اندونيسيا ما بين عامي 1997 و 1998، حيث نشبت الحرائق في 808 موقع وقدرت المساحة المحروقة ب 45 ألف هكتار، ومن بين الحرائق أيضا الحريق الذي نشب في البرازيل عام 1998 ، حيث حرق ما يفوق المليون هكتار، وحرائق الغابات تعتبر من أكبر الكوارث البيئية في العالم. (طاحون، 2006 ،ص266).

4.3 الأمطار الحمضية:

تؤثر على المساحات الخضراء ، فهي تجرد الأشجار من أوراقها ، وتأثر في التربة، ففي مناطق أوروبية تأثرت أراضيها بالحموضة مما أدى إلى سماكة التربة ما يمنع نفاذ الماء إلى داخلها، وعدم تمكن البذور من الإنبات، كما تجعل الجذور تضطرب في الامتصاص، ما يؤدي إلى خسائر كبيرة للمحاصيل الزراعية، فمثلا بلغت أضرارها في ألمانيا في السبعينات 34% وزادة سنة 1985 لتصل إلى 50%، ووصلت أضرارها في السويد 30%، وتشير التقارير أن 14% من الأراضي المعشوشبة و المشجرة في أوروبا قد أصابها الضرر، كما أن أغلب الأشجار في شرق الولايات المتحدة تتأثر بالأمطار الحمضية إلى درجت أن سميت هذه الظاهرة "بموت الغابة"، ومن أهم الأشجار المتأثرة بالأمطار الحمضية نجد الصنوبريات. (طاحون، 2006 ،ص268).

5.3 تربية الماشية والرعي:

تربية الماشية تشهدت توسعا كبيرا في بعض بلدان العالم من بينها بلدان في أمريكا اللاتينية ، حيث تتراجع المساحات الخضراء في المناطق المدارية الرطبة في المكسيك والأمازون ، أمام الرعي الكبير للماشية الكثيرة ، حيث قام الكثير من مالكي الماشية بشراء أراضي زراعية لصالح رعي الماشية ، فمثلا: في أمريكا الوسطى التهمت الماشية حوالي 20 ألف كلم مربع من الغابات ، وفي الفترة الممتدة بين 1990 و 1998 تحولت 0.5 ألف كلم مربع من الغابات إلى مراع ، ليس لها الفائدة البيئية المرجوة من الغابات.(الجولاني، 1984 ،ص268).

4) إعادة الاعتبار للمساحات الخضراء:

1.4 إن تراجع المساحات الخضراء أخطر الكثير من دول العالم المتقدم و النامي إلى نفاذ الثروة الخضراء و خاصة الغابية منها، ما جعلها تبذل مجهودات كبيرة لإعادة تشجير أجزاء من مناطق جرداء ومناطق استنزفت منها الغابات، فإجمالي المساحات الغابية و الخضراء في تزايد مستمر على المستوى العالمي ، رغم أن تنوع أشجارها محدود لا يتعدى نوع أو نوعين على الأكثر، اختيرت بسبب نموها السريع و لأغراض تجارية بالدرجة الأولى، حيث تضاعفت ما بين 1980 و 1999 لتصل إلى حوالي 160 إلى 180 مليون هكتار عام 1999 ، وهذا التطور يربط بشكل مباشر ب:

- التغير في برامج إدارة الغابات، والتطور التقني و العلمي الملحوظ.

– نظم الاعتناء بالشجرة و تحسين السلالة، و التركيز على نوع أو نوعين على الأكثر. إلى أن لهذا التشجير مآخذ تتمثل في:

– كلما تم زراعة أشجار من نفس النوع و العمر يعطي للحياة النباتية مقاومة كبيرة ضد التهديدات البيئية. – غرس الأشجار من نوع واحد ليس له نفس الأهمية البيئية لتنويع في التشجير ، فإذا أصاب مرض ما نوع معين، أو آفة أو عند التعرض للحرائق يكون هناك التعويض المقابل.

– كلما كان هناك تنوع في النباتات التي تزرع فوق سطح التربة، كلما زاد غني هذه التربة بالمواد المغذية التي تفيدها، كما تزيد فرص تواجد الثروة الحيوانية التي تتغذى على أنواع متعددة من الغطاء النباتي، وبالتالي انتعاش التنوع البيولوجي بشكل عام. .(الحسن، 2006، ص109).

2.4 العقوبات المقررة على الجرائم الماسة بالمساحات الخضراء :

هناك عقوبات أتت محددة وموجهة لبعض الجرائم خاصة، وهناك عقوبات جاءت عامة .

أ– العقوبات الخاصة ببعض الجرائم المحددة في القانون 06–07:

بالرجوع للباب الرابع من الفصل الثاني من القانون 06–07 يمكن ذكرمجموعة من العقوبات المفروضة على بعض التجاوزات على المساحات الخضراء كالاتي:

– حسب نص المادة 35 من نص القانون 06–07 سابق الذكرفإن العقوبة المفروضة على التغييرفي تخصيص المساحة الخضراء أوشغل جزء منها هي: ...(عقوبة الحبس من 6 أشهرإلى غاية سنة وغرامة مالية من 50 ألف دينارإلى 100 ألف دينار، بالإضافة لإعادة الحالة إلى ما كانت عليه.)

– كما حددت المادة 36 من نفس القانون العقوبة المقررة لرمي النفايات والفضلات بالمساحات الخضراء خارج الأماكن المخصصة لهاب (... الغرامة من 5 ألاف دينارإلى 10 آلاف دينار.)

– وحسب المادة 37 من القانون 06–07 فإن عقوبة قطع الأشجارداخل المساحات الخضراء المصنفة دون الحصول على رخصة، هي (.... الحبس من شهرين إلى أربع أشهر، والغرامة من 10 آلاف دينارإلى 20 إلف دينار، وفي حالة العود تضعف العقوبة.)

– عقوبة الإشهارفي المساحات الخضراء حسب نص المادة 38 من نفس القانون، هي :(.. الحبس من شهرإلى أربع أشهر، والغرامة من 5 آلاف إلى 15 ألف دينارفي حالة العود تضعف العقوبة).

(لعويجي، 2012 ، ص46)

ب– العقوبات العامة المحددة بموجب القانون 06–07:

وهنا حاول المشرع وضع جزاءات عامة على كل التصرفات التي من شأنها المساس والإضراربالمساحة الخضراء، وهذا ما نصت عليه المواد 39 و40 من القانون 06–07، حيث نصت على عقوبة كل من يتسبب في تدهور المساحات الخضراء أوقلع الشجيرات التي بها وهوالحبس من 3 أشهرإلى ستة أشهروغرامه من 20 ألف إلى 50 ألف دينار.

بالإضافة إلى أن كل شخص يهدم كليا أو جزئيا أي مساحة خضراء مصنفة بنية الاستحواذ عليها لتوجيهها

لنشاط أخر غير المخصصة له، فالعقوبة المقررة هنا هي الحبس من 6 أشهرإلى 18 شهروالغرامة من 100 ألف دينارإلى مليون دينارفي حالة تكرارهذه الجريمة تضعف العقوبة .(تركية .2014،ص79).

ج - الإطارالجزائي للتعدي على المساحات الخضراء المصنفة:

بعد تطرقنا للإجراءات التي تتبع من أجل إضفاء الحماية القانونية اللازمة على المساحات الخضراء، كان وجوبا وضع بالتزامن مع هذه الإجراءات التأسيس لجانب الردعي العقابي كجزاء لمخالفة الإطارالقانوني المنظم لهذه المساحات الخضراء، وتعيين الأشخاص المؤهلين قانونا من أجل التحري والبحث في المخالفات التي تطال هذه المساحات الخضراء. (لعويجي, 2012 , ص46)

أ –الأشخاص المكلفون بالبحث والتحري في الجرائم الواقعة على المساحات الخضراء:

انطلاقا من المادة 34 من القانون 06–07 السابق ذكره فإن الأشخاص المؤهلون لتحري والبحث في التجاوزات الواقعة على المساحات الخضراء هم:

1 – أعوان الضبط القضائي ذوي الاختصاص العام:

وهم الأشخاص المكلفون بالضبط والتحري في الجرائم الواردة في قانون العقوبات، المنصوص عليهم في المادة 15 من قانون الإجراءات الجزائية (رؤساء المجالس الشعبية البلدية، ضباط الدرك الوطني، ضباط الشرطة محافظوالشرطة ....). بالإضافة للأعوان المحددين في المادة 19 من نفس القانون وهم على التوالي (موظفو مصالح الشرطة، وذو الرتب في الدرك الوطني، ورجال الدرك، ومستخدمومصالح الأمن العسكري الذين ليس لهم صفة ضباط الشرطة القضائية) .**(وناس، 2007 ، ص57).**

2- الأعوان المكلفون بالضبط القضائي ذوي الاختصاص الخاص في جرائم البيئة :

يوجد عدة نصوص خاصة حددت الأشخاص المكلفون بالمعاينة والتحري في الجرائم الماسة بالبيئة، إلى جانب أعوان الشرطة القضائية المحددون سابقا، ومن هذه النصوص القانون 03 –10 السابق ذكرفي مادته ، والذين نذكرمنهم (مفتشو البيئة، موظفوالأسلاك التقنية للإدارة المكلفة بالبيئة، ضباط وأعوان الحماية المدنية، متصرف الشؤون البحرية .....) فضلا عن هؤلاء نجد أن هناك الكثيرمن الأشخاص المكلفون بمعاينة الجرائم البيئية المنصوص عليها في القوانين ذات الصلة بالبيئة منهم (شرطه العمران، مفتشوالصيد البحري، وكذلك حراس الشواطئ). (وناس، 2007 ، ص58)

5) الفاعلون في تثمين وحماية المساحات الخضراء على المستوى المحلي :

سنحاول التطرق لدور الجماعات المحلية (البلديات) في تثمين وحماية مساحات الخضراء داخل الأوساط الحضرية بالاعتماد على أدوات التهيئة والتعمير (مخططات التعميرالمحلية) وكذا عقود التعمير، ثم نتطرق لدور المجتمع المدني في حماية هذه الفضاءات والطرق التي تعتمدها هذه الأخيرة. (لعويجي، 2012 ، ص46)

1.5 دور البلديات في تصميم المساحات الخضراء وحمايتها:

بالرجوع إلى مختلف قوانين البلدية في الجزائر، نجد أن من المهام المسندة للبلدية هو توسيع وصيانة المساحات الخضراء وتحسين الإطار المعيشي الذي تعتبر من خلالها هذه المساحات فضاءات للراحة والترفيه ومركز التوازن البيئي داخل الإطار العمراني.(دعموش، 2010، ص101).

حيث تسهر البلدية على إنجاز و تطويروصيانة هذه المساحات الخضراء، وهذا ما أكده قانون البلدية لسنة 2011 تحت رقم 11-10 ، الذي نص في مادته 3 على أن البلدية هي القاعدة التي تنفذ الدولة من خلالها السياسة العامة لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة، حيث تعتبرالبلديات المسؤولة عن الرقابة على كل عمليات البناء الواقعة داخل إقليمها، وبالتالي تكون أمن أهدافها الموازنة بين الأهداف المسطرة والمتعلقة بالسياسة العامة للتنمية المنتهجة من طرف الدولة من جهة وحماية البيئة من جهة أخرى. كما أن هناك عده قوانين أكدت على الدور الذي تلعبه البلدية في مجال حماية البيئة، والمحافظة عليها خاصة في مجال حماية المساحات الخضراء، على غرارنص المادة 11 من القانون 10-03 المعدل والمتمم، وأيضا القانون 07 06 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء. (دعموش،2010، ص101).

وفي هذا الإطارفقد وضعت عدة مخططات محلية كانت تهدف إلى إلقاء المسؤولية على عاتق البلدية في مجال حماية البيئة وذلك لقربها الكبيرمن المواطنين كالمخططات البلدية (لحماية البيئة وتنميته المستدامة والميثاق البلدي للبيئة) والتي كانت في مطلع سنة 2000 لغاية 2004 ومن أهم أهداف هذه المخططات تطويرالفضاءات الطبيعية كالمساحات الخضراء والمساحات الموجودة داخل الأنسجة العمرانية.

(لعويجي، 2012 ، ص46) حيث كان الهدف من هذه المخططات البيئية المحلية هو خلق وتهيئه إطار بيئي محلي نوعي ملائم للحياة ومحفز للتنمية المستدامة، والتي تعتبرجزء لا يتجزأ منه حماية المساحات الخضراء وترقيتها.

وعلى العموم وبغض النظرعلى أن هذه المخططات المحلية التي لم تعمر طويلا لعدة أسباب سواء لتغيير استراتيجية الدولة في كل مرحلة أوبسبب عدم توفير السيولة المالية اللازمة من أجل تغطية احتياجات هذه المخططات، حيث تبقى لذلك مخططات التعميرالمحلية وأدواتها (عقود التعمير) هي الوسيلة الفعالة لدى الجماعات المحلية من أجل السيطرة وحماية المناطق الخضراء داخل إقليمها.

(دعموش، 2010ص102).

2.5 دور مخططات التعمير المحلية في حماية وتثمين المساحات الخضراء:

بعد أن تكلمنا على دور البلدية في حماية وتثمين البيئة بصفة عامة والمساحات الخضراء بصفة خاصة فلابد أن نعرج على المخططات التعمير المحلية، المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير المنظم بموجب المرسوم التنفيذي 177-91 المعدل والمتمم، ومخطط شغل الأراضي المنظم بموجب المرسوم التنفيذي 178-91 المعدل والمتمم .(وناس، 2007 ، ص68).

حيث يعتبر هذان المخططان كوسيلتين فعالتين وضعتا من طرف الجماعات المحلية، بهدف معالجة عدة مشاكل من بينها الزحف العمراني على حساب المساحات الخضراء .

حيث تعتبرهذه المخططات كضمان لعدم المساس بالمساحات الخضراء والأشجارالموجودة في المناطق المراد إقامة المشاريع بها، باعتبارأن هذه المخططات هي أدوات لتخطيط المجالي والتسييرالحضاري فهي المرجعية القانونية لكل قطعة أرضية داخل إقليم البلدية.

وتظهرهذه الحماية جليا في نقطتين:

النقطة الأولى: حين تقسم هذه المخططات الأراضي التابعة للبلدية إلى قطاعات (معمرة، قابلة للتعمير غير قابلة للتعمير، قطاعات تعمير مستقبلية)، حيث تعتبر المساحات الخضراء في حكم الأراضي المعمرة وهو ما يعطي هذه المساحات الحماية القانونية اللازمة باعتبار ان القطاعات المعمرة لايمكن باي حال من الاحوال البناء فيها أو قربها دون مراعاة للإرتفاقات المحددة قانونا.

وبذلك تعتبرالمساحات الخضراء في حكم الأراضي المعمرة التي تكتسب صفة الحماية القانونية حسب مضمون القانون 29-90 في مادته 19. ولذا تكون هذه المساحات الخضراء مستفيدة من مبدأ الحد الأدنى من القواعد الخاصة المتعلقة بشروط التوسع العمراني وهوما يكسبها حماية أكبر. (وناس، 2007 ، ص70).

النقطة الثانية: تظهرفي المعاملات المفروضة بموجب هذا المخطط حيث كما أسلفنا في ما يخص الحماية التي توليها المخططات المحلية لتهيئة والتعميرللمساحات الخضراء باعتبارها في حكم الأراضي المعمرة، فهي أيضا تعطي أهمية كبيرة للمساحات الخضراء سواء المبنية أوفي طريق الإنجازداخل المناطق العمرانية، فالأولى يتم وضع عليها ارتفاقات المنع من البناء، والثانية بإلزامية الأخذ بعين الاعتباربمبدأ تثمين هذه المساحات الخضراء عند إنجازأي مشروع بناء أيا كان نوعه وهدفه، وذلك عن طريق المعاملات كمعامل شغل الأراضي ومعامل ما يؤخذ من الأرض فكلاهما يخصصان نصيب للمساحات الخضراء. 35 معامل شغل الأرض هوالمعامل القائم على تحديد مساحة البناء المسموح بها على القطعة الأرضية بالنسبة إلى حجمها ولوأخدنا مثلا أن معامل شغل الأراضي يقدر ب 0.3 وكانت مساحة قطعة الأرض تقدر ب 500 م2، فإن المساحة المسموح ببنائها تكون الناتج عن عملية ضرب المساحة العامة لقطعة الأرض في معامل شغل الأرض وتكون 150 م2 قابلة للبناء والباقي يخصص لعدة وظائف كترك فراغات لتستعمل كمساحات خضراء. أما بخصوص معامل ما يؤخذ من الأرض فهوالمعامل المحدد للعلاقة بين المساحة المبنية ومساحة قطعة الأرض والهدف من هذا المعامل هو الزام اصحاب رخص البناء المراد إنجازه ، فمثلا لو أن مساحة قطعة أرضية هو 250 م2 وكان المعامل محددا بنسبة 80 %من مساحة قطعة الأرض، فإن نسبة 20 % يجب أن تخصص للمساحات الخضراء وتكون مقدرة بحوالي50م2من هذه القطعة ،وعلى العموم فإن هذه المعاملات تطبق عند طلب عقود التعميرالمنصوص عليها في المرسوم 19-15 . (وناس، 2007 ، ص71)

6- تخطيط المدن والمساحات الخضراء:

1.6 نشأة المدن:

منذ فجر التاريخ كان الإنسان يعتمد في تامين غذائه على الصيد و التقاط ما يؤكله من جذور وثمار النباتات ، ما جعله كثير الترحال ، أما استقراره فيرتبط ارتباطا وثيقا باكتشافه لزراعة وهي طريقة جديدة تحتاج إلى عمليات تهيئة للأرض و الغرس والبذر والري ، وحياة الاستقرار و التوطن في مكان واحد جعلت الإنسان يتكاثر ويكون مجموعة من الأفراد ثم مجموعة من المساكن لتشكل قرية ، ثم ظهرت المدن. (لنتون ، 1990 ،ص244).

و من الملاحظ قديما أن تصميم المدينة يشبه تصميم الخلية ، تمثل المدينة النواة، والقرى المحيطة بها البروتوبلازم (المادة الزلالية التي تحيط بالخلية)، تمول المدينة بالمواد الغذائية الضرورية، كانت المراكز الحضرية في العالم القديم تمثل حياة المدن، يقع معظمها على حواف الأنهار أو على سواحل البحار، كما هو الحال في بلاد مابين النهرين ومصر ، أما أوروبا فلم تعرف حياة المدن إلا بعد هذه الحضارات بوقت طويل، فلم تكن المدن الإغريقية و الرومانية في ذالك الوقت إلى تجمعات سكنية، وارتباط المدن في الحضارات القديمة بالأنهار هو ارتباط بالأرض و التربة الخصبة أي ارتباط بالزراعة

و المساحات الخضراء ومن أهم مدن الحضارات القديمة تلك نجد:

2.6 مدن بلاد مابين النهرين:

كانت مدن مابين النهرين ذات شكل مربع يحيط بها خندق من المياه، لها شوارع مستقيمة قد تصل مساكنها إلى أربعة طوابق، وهي متراصة، و تأخذ العوامل المناخية على محمل الجد، فلشوارعها شكلا معينا يخفف من الآثار الضارة الرياح الخماسية، وكانت شوارعها تتفرع عن الشارع الرئيس ، يمتد من البوابة الرئيسة للمدينة إلى حرم المعبد الواقع في وسط المدينة، كانت الحواري متعرجة لا تتبع تنظيم أو تخطيط خاص، يحيط بالمدينة سور ضخم يصل محيطه إلى 8 أميال و ارتفاعه حوالي 28 مترا، وكان عرضه في اتساع حيث تستطيع عربتين في اتجاهين متعاكسين من المرور فوقه، لم يستخدم الصور كحاجز دفاعي

فحسب بل استخدم أيضا كحاجز أمام الفيضانات، كان في كل مدينة معبد تبلغ مساحته عدة أفدنة يحتوي على مكاتب ومخازن. (لنتون ، 1990، ص248).

المساحات الخضراء في المدينة: كانت مدن بلاد مابين النهرين تشيد على أرض مرتفعة تعلو مستوى المستنقعات، توصل أهلها في وقت مبكر من معرفة طرق شق القنوات اللازمة لري و الصرف، وقد ساعدت هذه القنوات من تحويل أراضي المستنقعات إلى أراض خصبة و غنية يمكن زراعتها بمحصولين في الموسم الواحد دون إعادة تسميدها، فقد كانت المدينة محاطة بمساحات خضراء مزروعة، أما داخل المدينة فتعرف حدائق بابل المعلقة، التي هيأها الملك نبوخذ نصر عام 600 قم، كانت ممتدة على شكل مصاطب مدرجة فوق أبواب مقنطرة، وأقواس حجرية بلغ ارتفاعها 23 مترا فوق سطوح الأراضي المجاورة للقصر، زرعت بالأزهار و بأشجار السنديان و البلوط و الصنوبر و الصفصاف و الدردار والنخيل والبرتقال و الرمان ، وكان للبنيان سلالم يصعد من مدرج إلى مدرج ، كانت الحدائق تسقى من مياه الفرات بواسطة نظام ميكانيكي دقيق و معقد.(سقال و وصفي،1992، ص20)

3.6 مدن مصر القديمة:

تقسم مصر إلى مدينة للأحياء و أخرى للأموات، فبعكس مدينة بلاد مابين النهرين فالمعبد في مصر هو مدينة في حد ذاته حيث تتشكل من الأضرحة و النصب تعرف بالأهرام، المؤشر..، يعمرها الموتى هندستها توحي بالسيطرة مقارنة بالمدينة التي يعيش فيها الأحياء، مدينة الأهرامات جسدت بمنحوتاتها ونقوشها ورسومها نمط حياة سكان مدينة الأحياء، المعرضة لفيضانات النيل، كانت مدينة الأحياء مدينة مخططة و منظمة تنظيما طبقيا واضحا، فقد كان البلاط الملكي ثم يليه قصور النبلاء و بيوت الكهنة والموظفين ثم بيوت العمال، كانت هذه الطبقات الاجتماعية مقسمة إلى مجموعات سكنية لكل منها صوامع وحبوب و مستودعات، فقد كانت المجموعة السكنية لأفراد الشعب مقسمة لأحياء مختلة، والمجموعة السكنية للعظماء بها منازل فسيحة لها ردهات و غرف نوم كثيرة و بها دورات للمياه و حمامات، والملاحظ أيضا في المدينة المصرية القديمة هو التقسيم لسكنات و الأحياء حسب الوظيفة كإقامة التجار حول ساحة السوق، كانت الطرق في المدينة الداخلية مستقيمة ومتعامدة و محاطة بسور و أبواب بها أماكن للحراسة. (لنتون ، 1990، ص273).

المساحات الخضراء في المدينة: استقرت المدينة المصرية بجانب نهر النيل لخصوبة الأراضي، فاهتم المصريون بالزراعة اهتماما كبيرا، فقد أوجدوا نظاما لتخزين الحبوب وحفظها من التلف، وكانت العادة في مصر تحدد نوع المحاصيل التي يجب أن تزرع في مناطق معينة ، أحب قدماء المصريين الحدائق والأزهار، وكانت أفنية البيوت تزرع فيها الكروم و النخيل وأشجار الفاكهة، وبها برك للأسماك و النباتات المائية. .(سقال و وصفي، 1992، ص266)

4.6 المدن اليونانية:

انتقلت أوروبا من عصر ما قبل التاريخ إلى العصر التاريخي بظهور المدينة، هذا بعد مدن مابين النهرين والمدن المصرية بما يقارب ألفي سنة.

وقد تأثر اليونانيون في تخطيط مدنهم بهاتين الحضارتين، وظهر هذا التأثير في استخدام شكل رقعة الشطرنج، وقد أضافوا إليها العديد من التجديدات والتعديلات ملبية للاحتياجات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية اليونانية الجديدة، و الفكر التخطيطي للمدينة اليونانية يرتكز على أفكار فلاسفة أمثال: أفلاطون و ارسطو، إذ دعت الحاجة إلى وجود فكر منظم يسري على الحياة و الاحتياجات الصحية و الدينية و الاجتماعية والسياسية والدفاعية.(بوعناقة, 2010 , ص76)

- الحاجات الصحية:كالاستفادة من أشعة الشمس واتجاه الرياح و جلب المياه و صرفها.
- الحاجات الدفاعية: في بداية نشأة المدينة اليونانية كانت عبارة عن تجمع على هضبة الحماية السكان من غارات الأعداء، ثم امتدت المستوطنة في السهل المجاور لتحاط بأسوار دفاعية محصنة.
- الحاجات الدينية: تعبد آلهة تعتبر الحامي للمدينة، في مبان تجرى فيها طقوس و ممارسات دينية تتمثل هذه المباني في: المعابد والمذابح والمرافق التبعة لها.

– الحاجات السياسية: المجال السياسي العام في المدينة اليونانية يتمثل في قاعة تضمن الاتصال بالحاكم، وساحة مفتوحة مهيأة لاجتماع مجلس المواطنين.

– الحاجات الاقتصادية: قسمت المدينة إلى أحياء حسب المهن والحرف.

– الحاجات الترفيهية: وتتمثل في المسارح و المباني الرياضية، تنشط بمشاركة المواطنين، تساهم في إعطاء حيوية للمدينة. (لنتون ، 1990 ، ص353).

كانت الحياة الاجتماعية في المدن اليونانية حياة طبقية، فقد كان هناك عدد كبير من الموطنين الفقراء، كانت الدولة في حالة هذه الزيادة تأسس مدن جديدة لهم، كما أن هناك تركيز مستمر لسكان في المدن وقد نتج عن ذالك إحلال العلاقات الثانوية بالعلاقات الرسمية بها. وقد حدد المؤرخ ليوناردو بينافيلو مميزات المدينة اليونانية في:

– المدينة كل موحد إذ لا وجود لمناطق مغلقة أو معزولة داخل جسمها، حيث يمكن أن تكون محاطة بسور لكن دون أسوار ثانوية تفل بين مختلف مناطقها، بينما السكنات تخضع لنمط معياري موحد و لا تختلف فيما بينها إلا بالحجم، موزعة بحرية في المدينة ولا تشكل أحياء خاصة بطبقات معينة أو لسكان من أصول عرقية مختلفة.

– ينقسم مجال المدينة إلى ثلاثة مناطق: المناطق الخاصة بالمجال السكني، المجال الديني الذي تمثله معابد الآلهة، و مناطق المجال العام الذي يضمن النشاطات السياسية والتجارية و الثقافية (المسرح، الملعب...)

وتقع منطقة المجال العام تحت سيطرة الدولة مباشرة، كما تتدخل في المناطق المقدسة والمجال السكني، وتظهر في صورة المدينة المجالات المقدسة (المعابد) التي تحض من بين المركبات الأخرى للمدينة بعناية كبري نوعا وحجما، حيث تحتل موضعا مهيمنا على خلاف المنشآت الأخرى و عمارتها تستجيب النموذج بسيط منتظم من الطراز الدوري أو الأيوني.

– المدينة في عمومها تشكل نظاما اصطناعيا يسبح في بيئة طبيعية، ينسجم مع الخطوط الكبرى للموضع الطبيعي و يعمل التشكيل المعماري على الموازنة بين النظام المعقد للموضع و المجال المبني (بساطة وانتظام عمارة وشكل المعابد تقابلها عدم انتظام و تعقيد بالجزئيات في محيطها، ويسبح الكل في سواد الطبيعة العضوي).

– ينمو جسم المدينة مع مرور الزمن، حيث يصل إلى عتبة لا يمكن تجاوزها بالتغيرات الجزئية في المظهر المادي للمدينة، و تزايد عدد السكان لا يعني النمو المتدرج الجسم المدينة بل إضافة جسم جديد (neapolis) يمكن أن يكون اكبر من الأول (paléopolis) أو استحداث مستعمرة في بلاد أخرى، وعموما فإن هذه المميزات يمكننا إجمالها في: الوحدة، و الترابط، والتوازن مع الطبيعة، وتحديد التوسع.

(لنتون ،1990،ص354).

المساحات الخضراء في المدينة: تعتبر المدينة اليونانية المشيدة كيان يسبح في البيئة الطبيعية المتوسطية

بأشجار الزيتون و العنب المخصصة للخمور، إلا أن اليونانيين لم يعرفوا المزارع الكبيرة، فقد كانوا يعتمدون على مزارع صغيرة يمتلكها الفلاحون، أغلب منتجاتها من زيت الزيتون و الخمور موجهة للتجارة و التصدير. .(سقال و وصفي1992،،ص269).

5.6 المدن الرومانية:

درس العلماء المدينة الرومانية دراسة وافية أكثر من دراستهم للمدينة اليونانية، لأن للمدينة الرومانية الفضل على المدينة الأوروبية أكثر من أي مدينة أخرى في الحضارات القديمة، خاصة فيما يتعلق بالعمارة الضخمة للمباني. (بوعناقة، 2010 ، ص90)

كأي مدينة من الحضارات القديمة، فان روما شيدت على تل (بلاتين) بالقرب من نهر التيبر منذ مطلع القرن 8 ق–م، بعد إنشاء قناة عظمى لتجفيف الوادي السبخ الضار بالصحة.

المدينة الرومانية هي عبارة عن نظام فيزيائي متناسق بين المنشآت الكبرى العامة الخاضعة لدولة بشكل مباشر اهتم الرومان بتخطيط المدن حيث قاموا بإنشاء:

أ) شبكة الطرق: اهتم الرومانيون في تخطيط المدن برصف الطرق كونها الأوردة التي تعطي للمدينة الحيوية والمتنفس، فقد خططت مدينة روما على محورين متعامدين غربي شرقي و شمالي جنوبي، وداخل المدينة وجدت شبكة شطرنجية من الشوارع المنتظمة و المؤدية الى اهم المنشأت الوظيفية

(الإدارية، التجارية، السكنية، المنشآت العامة)، هذه الطرق قسمت إلى أصناف ثلاث حسب عرضها وهي: طريق خاص لراجلين لا غير، طريق العربة واحدة لا يقل عرضها على 1 . 9م، طريق مؤدي لخارج المدينة عرضه يبلغ 6 أمتار. وشبكة الطرق الخارجية وجدت لغرض عسكري و اقتصادي، وقد استعملت تقنيات خاصة في رصف الطرق، التي تكيفت مع المعطيات الطبوغرافية و المواد الملائمة كالحجارة و الحصى. (ذيب، 2001 ، ص28)

ب) شبكة التموين بالمياه: استعمل الرومان تقنية متقدمة جدا مقارنة بزمانهم، تعتمد هذه التقنية على استقطاب وجمع مياه الأمطار من الجبال على الخصوص بواسطة قنوات كبيرة تصب في حوض كبير لغرض تنقيتها ، ثم ينظم تدفقها إلى قنوات صغيرة لتمويل المنشآت العامة و النافورات العامة و الخاصة. **ج) المنشآت العامة (المجال العام):** وهي من أهم المنشآت الرومانية، يتمركز معظمها في وسط المدينة تتمثل في:

– الساحة العامة: كانت في بداية عهد المدينة الرومانية عبارة سوق عامة تقع بجوار المعابد، ولكن بحلول القرن 3 ق-م، استبدل السوق بالمباني الكبيرة المستعملة كساحة للقضاء أو الأعمال التجارية على نطاق واسع تشبه إلى حد كبير أسواق الأوراق المالية الحديثة، كان السكان يلتقون فيها بغيرهم تتعدد أوجههم فمنهم من يتجه إلى المعبد أو إلى مجلس الشيوخ أو التجوال. (ذيب، 2001 ،ص32)

– الحمامات الرومانية: كانت الحمامات منشآت ضخمة، حيث أنها تستطيع استيعاب الآلاف من المستعملين لها في وقت واحد، وكانت تظم المطاعم وحوانيت الحلاقة وبيع العطور و العقاقير، وتشمل أيضا حدائق غناء تنتشر في أرجائها النافورات و الزهور، وبها ممرات مسقوفة للمشي، إضافة إلى المكتبات

وقاعات للاجتماع، وصالة خاصة بألعاب المصارعة و المسايفة و التدليك. (ذيب، 2001، ص32).

د) المجال السكني: نجد في المدينة الرومانية نوعان من المساكن هي:

- **المساكن الجماعية (الجزيرة):** كان العامة من الرومان يقطنون وحدات من طوابق سكنية مكتظة، أطلق عليها اسم الجزيرة insula، لأن الشوارع تحدها من الجهات الأربع، ترتفع هذه الوحدات حتى إلى ثلاثة أو أربعة طوابق، تبرز منها الشرفات، كانت هذه المباني معرضة لأخطار منها: عدم مراعاة الدقة في الارتفاع بهذه المباني، حيث يصلون بها إلى ارتفاعات خطيرة ما أدى بالإمبراطور أغسطس بتحديد علوهاب 23مترا على الأكثر، و من أكبر الأخطار التي تتعرض إليها المباني أيضا الحرائق لكثرتها و شدة التصاقها، والتاريخ يحكي عن الحريق الرهيب الذي شب في عهد نيرون. (لنتون، 1990،ص432).

في كثير من الأحيان لا تتجاوز مساحة الجزر 400 متر مربع، تظم غرف كثيرة بمقاسات موحدة، تقسم طوابقها العليا لشقق ذات أحجام صغيرة و تخصص طوابقها السفلى لتجارة، بلغ عددها على ما يزيد من 44300 جزيرة عام 350م. (لنتون، 1990،ص433).

- **المساكن الفردية:** بلغ عدد المساكن الفردية في المدينة الرومانية عام 350م، حوالي 1790 مسكن فردي، كانت تشمل غرفة للاستقبال و غرفة المائدة، وعدد من الغرف، وكان فيها حديقة محاطة بالأعمدة تزينها تماثيل ونافورة، تتكون من طابق أو طابقين تتربع على مساحة كبيرة (800م – ألف م) (لنتون ,1990،ص434).

المساحات الخضراء في المدينة: انتشر في روما نظام الإقطاع و هو مجتمع ريفي يتحكم فيه النبلاء و يسيطرون على مجموعة من الفلاحين و الرقيق الذين يشكلون الطبقة الدنيا من المجتمع. ونظام الإقطاع يعني وجود مساحات كبيرة وشاسعة من الأراضي المزروعة والمشجرة حول وقرب المدن، كما أن الرومان أولوا عناية خاصة بالحدائق في منشآتهم المعمارية كما هو الحال في الحمامات أو المنازل الخاصة. .(سقال و وصفي،1992،ص269).

6.6 المدن العربية الإسلامية :

أسس العرب المسلمون العديد من المدن منذ هجرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – إلى المدينة، تتجلى بصمات الإسلام في كثير من بلدان العالم من الصين شرقا إلى اسبانيا غربا.

أ) أصناف المدن العربية الإسلامية: صنفت إلى أربع أصناف استنادا إلى الوظائف التي كانت تؤديها وقت تأسيسها هي:

– مدن المعسكر أو الفسطاط: كانت عبارة عن مخيم عسكري، يظهر في نوعين من المواقع؛ إما أن يظهر في المناطق المجاورة للمدن كالفسطاط (القاهرة القديمة)، أو في مواقع منعزلة نسبيا من المستوطنات المنافسة كالكوفة والقيروان.

– المدن المحصنة أو الرباط: وهي مدن أسست من أجل أداء وظيفة دفاعية بالدرجة الأولى، وهي في الأصل حاميات واقعة على الحدود، أغلب هذه المدن صارت نواة لمدن هامة مثل: الرباط في المغرب و المنستير في تونس.

– المدن الأميرية: ظهرت نتيجة ازدياد القوة السياسية، حيث اتخذها الحاكم كعاصمة له مثل : بغداد ومراكش وفاس و المنصورة

– المدن المقدسة: تأسست حول مكان أو ضريح له قيمة روحية معينة مثل: كربلاء في العراق و مشهد في إيران. (الهذلول،1994، ص20).

ب) مبادئ وقواعد التخطيط في المدن الإسلامية: سنحاول معرفة المبادئ و الأعراف الاجتماعية السائدة و التي ساهمت في تحديد مجموعة من القواعد التي أثرت في عملية التخطيط و التنظيم المجالي للأشكال و الأنماط العمرانية من خلال المواقف و المفاهيم المتبعة و المتعلقة بحق المرور، ومفهوم الفراغ و الخصوصية لدى سكان المدينة العربية الإسلامية، كما نتطرق إلى موضوع الإنارة و التهوية الطبيعية، كما نحاول معرفة قواعد استعمال المجال فيما يخص الأسواق و المناطق السكنية و الصناعات في ظل البيئة الحضرية. . (الهذلول,1994, ص22).

1– حق المرور: فرق التشريع الإسلامي بين الشارع العابر وهو الطريق العام الذي يحق لكافة الناس المرور فيه، أما الممر أو الطريق المسدود(سكة، زقاق، درب) اعتبره الفقهاء طريقا خاصا تابعا للأملاك المحيطة به.

– الطرق العامة: اهتم الفقهاء المسلمون بالطرق العامة أكبر اهتمام، فقد أجازوا الوقوف والجلوس فيها لغرض الاستراحة أن لا يضيق على المارة وأن لا يلحق الضرر بالناس. و أما فيما يخص التعدي على الطريق كإنشاء بناء أو وضع عربة لغرض التجارة وما شابه ذالك، فمالك و أصحابه اتفقوا على أنه لا يجوز فعل ذالك ولو كان الطريق واسع جدا.(زيدان، 2004 ، ص56).

– الطرق الخاصة (الفناء و الزقاق والدرب): تعتبر في نظر الفقهاء و السكان عبارة عن فرغات مفتوحة شبه خاصة لها منافع مشتركة بين السكان المقيمين على جنباتها، وحسب أعراف المجتمعات العربية فإنها من الملكيات الخاصة لكل قبيلة يقع على أرضها، وهي أولى باستخدامها و الاستفادة منها، هذا ما جعل الفقهاء يتفادون التدخل في الممارسات وطرق الاستفادة منها، إلا إذا لحق ضرر السكان واشتكى من ذالك، فعدم تدخل الفقهاء و المحتسبين في شؤون الأزقة و الممرات غير النافذة شجع على إقامة عدد كبير من البوابات لأنها احتياط من الغرباء، بل نجد في بعض المدن الإسلامية أن السكان لا يتحرجون من غلق أزقة بأكملها، كما شجع ذالك في استعمال الفناء الأنشطة اجتماعية محلية و احتفالات شعبية و أنشطة تجارية، حيث نجد حوانيت تستعمل واجهاتها الأمامية العرض وبيع السلع، ونشير إلى أنه لايحق لمستعملي المجال القريب من مداخل منازلهم إلا باستغلال الجهة المقابلة لرحبة. (زيدان، 2004 ، ص58).

-2تحقيق الخصوصية و تفادي الاطلاع و الكشف للمنازل: معناه تحقيق مبدأ الحرمة للحياة الأسرية، فلا يكشف للسائل في الطريق ما يجعله يطلع على ما يحدث في منازل المسلمين لأن ذلك يعد تطفلا لا يحتمله السكان ولا يقره الفقهاء، وقد حقق هذا المبدأ في المدينة بعدة طرق منها: تحديد ارتفاعات البناء في المدينة، وتفادي الفتحات و النوافذ في الجدران المطلة على الشوارع، وفي تصميم مداخل المنازل من الشوارع، هذه الطرق أفت على المدينة طابعا خاصا وتناسقا في شكل مبانيها وضع حدا لتلوث البصري من جراء عدم

الانتظام و التناسق بين المباني ، كما وضع فصلا بين المجال العام و الخاص.(زيدان، 2004 ، ص60).

3- توفير الإنارة و التهوية الطبيعية: أكد ابن سينا على أهمية تمكين الشمس من دخول المباني و على أهمية الهواء لها، ويؤكد ابن خلدون على أن الزحام في المدن هو من بين أسباب تلوث الهواء، وسرعة انتقال الأمراض المعدية خاصة منها أمراض الرئة، وللحيلولة دون تلوث الهواء يؤكد على ضرورة ترك الفراغات بين الأبنية لغرض التهوية. (زيدان، 2004 ، ص63).

4- استعمال المجال وتجنب إحداث الضرر: حث الإسلام على تجنيب الضرر لناس مهما كان نوعه لقوله صلى الله عليه وسلم-: "لا ضرر ولا ضرار. و يظهر في المدينة الإسلامية في استعمال المجالات التالية:

- **الأسواق:** تتشابه الأسواق في أنماطها و تنظيمها في كافة أرجاء العالم الإسلامي، فقد كانت الأسواق معروفة في الجاهلية، و بظهور الإسلام تأكدت أهمية الأسواق في حياة الناس، فقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم- بتحديد موقع السوق في المدينة المنورة، وكان السوق أول عهده دونما بناء، إلى أن جاءت الدولة الأموية، فظهر بظهورها نمط جديد من الأسواق المسقوفة، حيث أصبحت تقليدا في كل الأسواق الإسلامية، ويعتبر بناء الأسواق في المدينة الإسلامية هو تأمين دخل ثابت، حيث أصبحت الدولة تؤجر أماكن ومحلات في الأسواق لتجارة كما كانت تجني الضرائب، وكان أن وجدت تلك الأداة في يد المحتسب، حيث كان يشرف على جودة السلعة و ضمان ممارسة معاملات البيع و الكراء في السواق وفقا لمبادئ وتعاليم الإسلام. (زيدان، 2004 ، ص68).

وكان على المحتسب أن ينظر في كيفية استعمال و تنظيم الأسواق، فكان عليه أن يجعل الكل صنعة سوقها الخاص الذي يعرف باسمها- وهذا ما جعل مدنا إسلامية تشتهر بصنعة دون غيرها، وقد قام التنظيم المتعلق بالسلع و البضائع و الخدمات في الأسواق على ثلاثة مبادئ أساسية هي:

- التماثل: فالحرف و التجارات المتماثلة تتجمع في مكان واحد.

- الحاجة: فلزوم توافر بعض الأنشطة، كان لذلك تأثيره في اختيار مواقع تلك الأنشطة كتوزيع و تفرق الخبازين في أطراف أحياء المدينة لحاجة الناس للخبز. تجنب الأذى والضرر: فكان ذالك محددا لمواقع الصناعات و المهن النافثة لدخان و الباعثة للروائح الكريهة، كما فعل ذلك أيضا بالصباغين بسبب أدخنة الأفران التي يستعملونها. . (الهذلول،1994، ص57)

- **المجال السكني و الصناعي:** كان مبدأ تجنب الضرر والأذى سببا كافيا في تحقيق مواقع الصناعات وعزلها عن المناطق السكنية في المدينة، فقد بحث الفقهاء المسلمون عن مصادر الضرر وحصروها في: الدخان و الرائحة و الضوضاء و الاهتزاز، كما لم يغفلوا أهمية هذه الصناعات في جلب الرزق وكونها مصدر عيش أصحابها.

- الدخان والروائح: اعتبر الدخان ضررا لورود نص قرآني يشير إلى ذلك، قال تعالى:" فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، يغش الناس هذا عذاب أليم." (سورة الدخان 11-10)، منع الفقهاء كل ذي رائحة كريهة، إذا أضرت بالجيران، فيمنع الدباغون من مجاورة المساكن لنتن ريح دبغ الجلود، أما ما يستفيد منه السكان و

لهم به حاجة كبيرة كدخان المطابخ فلا يمنع. . (الهذلول,1994, ص58)

- **الضوضاء و الاهتزاز:** منع الفقهاء الأعمال التي تسبب الاهتزاز لأنها مضرة بالمباني، ومنع الفقهاء الأصوات التي تمنع راحة الناس، ومنها مزاولة الصناع لحرفهم وما ينتجونه من أصوات.3 هذا ما يفسر تركز الأنشطة الصناعية في مناطق الضواحي و الأطراف لما تمثله من تلوث. . (الهذلول1994، ص61).

– **الأحياء السكنية وحق الجار في تجنيب الضرر:** توضح عملية تخطيط المدن العربية الإسلامية، أن هذه المدن قسمت إلى تجمعات سكنية كونت أحياء المدينة، فقد كان كل حي خاص بقبيلة أو أفراد جاءوا من المنطقة نفسها، وقد حافظ سكان أحياء المدينة علىوحدتها باستبعاد أي شخص غريب من التملك في الحي، ويرجع ذلك إلى عاملين لعبا دورا رئيسا في العملية، الأول: الشفعة؛ التي تعطي للجار الأفضلية في شراء بيت جاره لو قرر الأخير البيع، والعامل الثاني : تقسيم الأراضي و المنازل تبعا لقواعد الميراث، فمثلا يعتبر المذهب المالكي أن أي عقار موروث، سواء كان أرضا أو مبنى تجب قسمته إذا طلب أحد الورثة ذلك، لقوله تعالى : الرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون و النساء نصيب مما ترك الولدان و الأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا" (سورة النساء الآية 7).

و في الأحياء السكنية نهى الإسلام على إيذاء الجار جاره، برمي الفضلات أو إحداث ما لا يحب قال صلى الله عليه وسلم –:" لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه" . (الهذلول,1994, ص65).

– **المساحات الخضراء في المدينة:** اهتم المسلمون بالمساحات الخضراء في كامل المناطق التي تواجدوا فيها، وذالك باعتبار أن الدين الإسلامي أولى عناية فائقة بالشجرة لما يصفه الله عز وجل في كثير من الآيات من حدائق مثالية تلهم مخيلة المصممين و المهتمين بها، بالإضافة إلى أن المسلمين ورثوا حضارات كبيرة اهتم أهلها بالمساحات الخضراء. .(سقال و وصفي،1992، ص271).

نظر الإسلام إلى البيئة نظرة حب كونها مخلوق يسبح بحمد الله، وهي آية من آيات الله عز وجل، ونعمة تستوجب التمعن في خلق الله لها، وقد الإسلام في آيات و أحاديث كثيرة على التشجير و الزرع قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "من نصب شجرة، فصبر على حفظها و القيام عليها حتى تثمر، فإن له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل، كما حث على إحياء الأرض الموات بغرسها، وهي في الدين الإسلامي له ينتفع بها.

كما نهى عن إتلاف النبات حتى على جيوشه الغازية، حيث منع عنهم أبو بكر الصديق أن يقطعوا شجرة إلى جانب قتل الطفل و المرأة والعابد في صومعة.

وقد اهتم المسلمون بعلم الفلاحة و هو صناعة من فروع الطبيعيات " وهي النظر في النبات من حيث تنميته و نشؤه بالسقي و العلاج و تعهده بمثل ذلك" ومن بين ما ترجمه ونقله العرب عن اليونانيين كتاب " الفلاحة النبطية".

كانت كثير من الدور الإسلامية خاصة في أواخر الخلافة الراشدة و بداية العصر الأموي و ما تلاه تحوي على حديقة أو بستان كبير يغرس فيه بعض النقول و الخضراوات والفاكهة .

وكان للمسلمين حدائقهم في كثير من المدن التي عمروها أو استوطنوها ومنها الأندلس وما خلفوه من حدائق غناء، خاصة في قصر الحمراء أدهشت الكثير من محبي الجمال و سحر الحدائق.

كما كان للعرب دور بارز في تقدم الزراعة، ففي جزيرة صقلية و في اسبانيا، مدوا قنوات الري و أحيوا الكثير من الأراضي الجدباء، وادخلوا لها زراعات وغرس كالبرتقال و القطن و أشجار التوت، وقصب السكر و نخيل البلح.(العويدات،2003،ص 151).

7.6 المدينة الأوروبية:

تعتبر المدينة الأوربية وليدة المدينة اليونانية و الرومانية، وقد عرفت ركودا وفترة ظلام في العصور الوسطى لتعود للانتعاش و التطور منذ عصر النهضة إلى عصر الصناعة، ثم العصر الحديث. المدينة الأوروبية في العصور الوسطى:

في أواخر القرن العاشر زاد عدد سكان المدن، بسبب الاستقرار و تراجع الحروب، وتأثير المدن الساحلية التي فتحت مجالات في التجارة مع العالم الخارجي من خلال البحر الأبيض المتوسط، وقد ساعد ذلك على إنتاج مدن تجارية جديدة، إلا أن المدن في هذه الفترة هي مدن عشوائية التنظيم، زاد من توسعها هجرة الريفيين والحرفيين الصغار إليها، وبرز في هذه المرحلة نظام جديد في تسيير المدينة يتشكل من مجلس أعلى مكون من الأرستقراطيين ومجلس مصغر مهمته التنفيذ، ثم عدد من القضاة ، تقابله جمعيات من المواطنين الحرفيين في الغالب، للقطاع الديني الدور الكبير في حل النزاعات بين السياسيين ومختلف الطبقات الاجتماعية، اعتمدت المدينة بشكل كبير على استغلال القرية إذ لم تضمن للقرويين المساواة القانونية أمامهم. (ذيب، ، 2001 ص34).

أ)**تخطيط المدينة في العصور الوسطى:** وصفت هذه الفترة أنها تعبر على الظلام بالنسبة للبيئة لأن الأسوار و الحقول و الهواء النقي قد زال و كثر الطاعون، كانت الشوارع صغيرة وضيقة وقذرة متعرجة في كل الواجهات، والمنازل تبرز على الشوارع المبنية من الحجر أحيانا ومن الطين أحيانا ومن الخشب أحيانا أخرى، تعلوها أسقف من القرميد أو من القش، وكانت متجاورة ومتلاصقة، يمكن لنيران أن تلتهمها بشكل كبير، وكان الفلاحون يعملون بالقرب من المدينة خارج الأسوار، أما الحرفيون فكانوا مقسمين على حسب الشوارع، شارع خاص لمصلحي الأحذية و آخر للقصابين و هكذا، وفي صميم البيوت الحقيرة توجد دور لتجارة و منازل النبلاء واسعة وفخمة، وكانت الكنائس و الكاتدرائيات من أهم المنشآت المعمارية، أما وسط المدينة فهو عبارة عن ساحة السوق الذي يربط المدينة بالريف بعرض الريفيين منتجاتهم للبيع. (ذيب، 2001 ص37).

-**المساحات الخضراء في المدينة:** كانت الزراعات قائمة خارج أسوار المدينة وكانت كثير من الكنائس و الكاتدرائيات تهتم بغرس وزراعة الحدائق، المنتشرة أيضا في قصور النبلاء، كما اهتم الشباب في هذه الفترة بالمتنزهات لممارسة نشاطات و رياضات كالمسايفة و التزلج على المروج و الصيد والقنص.

(سقال و وصفي،1992،ص271).

ب) **المدينة الأوروبية في عصر النهضة:** ورثت أوروبا من المدينة اليونانية و الرومانية و حتى مدينة

القرون الوسطى فكر معماري يهتم بإظهار المنشآت المعمارية الرسمية خاصة، بمظهر القوة و العظمة و السيطرة، واهتمام بإبراز ملامح الفن من نقش ونحت لتماثيل و رسم لصور، كما زاد الاهتمام في عصر النهضة بتخطيط الميادين الرسمية الكبيرة والاهتمام بمحاور حركة السكان المتمثلة في الشوارع الرئيسة، وإقامة الميادين الواسعة و تطوير شبكة الصرف الصحي و الاهتمام بالآثار المعمارية والمساحات الخضراء من حدائق ومتنزهات. (ذيب، 2001، ص37).

فرغم ذالك فللمدينة الأوروبية في هذه الفترة مشاكل بيئية كثيرة أهمها: عدم اهتمام السكان بالنظافة فقد كانت تنتشر أكداس من القمامة في كل الأرجاء كما كانت الخنازير تربي وتذبح تحت سلالم المنازل، كما كان الأطباء ينصحون بعدم الاستحمام خوفا من الطاعون.

وكان السكان يأكلون بأيديهم من قدور مشتركة، ويعتبر الصابون من الأمور النادرة للغسل، وكثيرا ما كانت الأوبئة تجتاح المدن الأوروبية. (ذيب، 2001، ص37)

المساحات الخضراء في المدينة: شهدت في هذه الفترة عهدا جديدا باهتمام الطبقة الأرستقراطية بتصميم الحدائق والمتنزهات، حيث كان هذا العصر يعبر على الرومانسية و الاهتمام بالجماليات الفنية. (سقال و وصفي،1992، ص274).

ج) المدينة الأوروبية في عصر الصناعة:

تطورت الصناعة تطورا كبيرا منذ نهاية النصف الثاني من القرن 18م، نتيجة لانطلاق ثورة إنتاجية صناعية بدأت من الورش و المصانع و اختراع الآلات، وكانت المدن من أكثر المناطق تأثرا بهذه الثورة ، إذ شهدت هجرة ريفية كبيرة من أجل العمل في مصانع المدينة، مما أدى إلى أن جزء كبير من مساحة المدينة تشغله المساكن المكتظة، ينقصها التمتع بالهواء والشمس و الهدوء و الحفاظ على الخصوصية و توفر عدد من الحجرات الكافية لسكان، أي بيئة غير صحية للعمال المهاجرين. (الهذلول،1994، ص78)

المساحات الخضراء في المدينة: شهدت تراجعا بفعل زحف الصناعة و مساكن العمال على الغابات و المتنزهات داخل المدينة وخارجها، إضافة إلى التلوث الذي أحدثته الصناعة في البيئة الحضرية. ما أدى إلى ظهور أفكار ونظريات تخطيطية تبحث في كيفية تقليص سلبيات المدينة الصناعية الملوثة باهتمام أكبر بالمساحات الخضراء التي تجلب نقاء الهواء و الهدوء. . (سقال و وصفي،1992، ص282).

5- نظريات تخطيط المدن والمساحات الخضراء:

- بداية الأفكار التخطيطية للمدن الحديثة و المساحات الخضراء:

تجد الأفكار التخطيطية للمدن المثالية المرتبطة بالطبيعة والمساحات الخضراء جذورها وتأثرها بشكل عام بالثقافة الإغريقية و الرومانية، خاصة بأفكار سقراط و أرسطو و أفلاطون و هيراقليطس، كما عرفت تأثرا بعصر الأنوار، وقد ظهرت منذ بداية عصر النهضة أفكار عن المدينة المثالية المنتظمة الأشكال، و إبان الثورة الصناعية في نهاية القرن 18م، ظهرت مبادئ المخططات المثالية للمدن في توسعها و أساليب بنائها، فقد وضع ليوباتيستا مخططا نموذجيا لمدينة شعاعية حلقية، درس فيها بشكل خاص وظيفة مركز المدينة،

ومن أشهر المنظرين للمدينة المثالية نجد جيورجيو مارتيني و ساموزي و فاسوري، و فوبان و ألبير دوبوا بفرنسا، وقد تم تبني أفكارهم من قبل معماريين في العصر الحاضر.(SPENS ,2004,P7)

أما منذ القرن 19م فقد ظهرت نظريات تخطيطية تطورت مع التطور السريع الذي شهدته مدن الغرب اثر التطورات الصناعية السريعة التي أصابت المدن عمرانيا و صحيا واجتماعيا، بدأ المفكرون يبحثون عن الوسائل التي تساعد المدن على النهوض من كبوتها العمرانية والبيئية، فظهرت في أعقاب كوارث كالحروب العالمية و الحرائق، أفكار معمارية مستمدة و مستلهمة من الأفكار المثالية لمعالجة المشاكل الاجتماعية و النفسية و الصحية طريقها نحو التطبيق، ففي حريق لندن عام 1866م كان سببا في وضع تخطيط لإعادة بنائها، فاستعمل نظام الشوارع المتعامدة المتقاطعة، حيث تشكل مربعات، هي مناطق سكنية ثابتة، ولكل تصميم و تخطيط حسابات هندسية و أحجام ومقاسات.

وفي فرنسا عام 1804م ظهر كتاب عديدون يهتمون بالتصاميم المعمارية على أساس الوظائف و الحاجات الاجتماعية، الأمر الذي ظهرت آثاره في تخطيط بعض المدن الجديدة الصغيرة، من مميزاتها: الإحاطة بالأحزمة الخضراء، والاهتمام بحركة السيارات، ومن أشهر هؤلاء الكتاب نجد: اليدو، والمصلح الاجتماعي أوجه الذي يدع إلى خلق بيئة جديدة لقرية عمالية تحتوي على المناطق الترفيهية الحدائقية، أما عالم الاجتماع جون راكس فيؤكد على تزاوج البعد الاجتماعي مع البعد المعماري، إذ يدع إلى عودة مدينة العصور الوسطى المتناغمة مع البيئة الطبيعية، هذه الأفكار مهدت لظهور المذهب الرومانسي في العمارة و تخطيط المدن بما تحمله من مقاييس جمالية.(ابراهيم،1993، ص17)

ونذكر هنا ما قام به المخطط والمهندس الفرنسي المشهور هوسمان hausmane، في مدينة باريس للقضاء على السلبيات التي خلفها العصر الصناعي، حيث شق الطرق لربط بين مختلف مراكز الحياة الحضرية، وأنجز شبكات الصرف الصحي و تزويد الأحياء و المنازل بالمياه الصالحة لشرب، وتنظيم الساحات العامة والاهتمام بالمتنزهات والحدائق وربط الأحياء بها بشكل متناسق، والملاحظ هنا أن التفكير في الخلل البيئي و الاجتماعي بدأ يخرج لتطبيق العملي للحد من السلبيات المترتبة عن الثورة الصناعية.

ومن أشهر النظريات التخطيطية التي وجدت تنفيذا و تطبيقا في كثير من مدن العالم، التي ربطت بين التخطيط الحضري و المساحات الخضراء نجد:

1.7. المدينة الشريطية: في اسبانيا ظهر سوريا ماتا (1882)، بفكرة المدينة الشريطية التي طبقت في ضواحي مدريد، وتتلخص فكرته في أن امتداد المدينة حول أطرافها يجعل الريف و جمال الطبيعة الذي كان قريبا من مركز المدينة بعيدا، ولاجتناب الشكل المركزي للمدينة يقترح الشكل الشريطي ، حيث تنشأ التجمعات السكنية والمصانع على جانبي طريق المواصلات الرئيس، يمتد إلى مسافة طويلة، وتتفرع عن هذا الطريق شوارع فرعية مسدودة النهايات تبنى حولها المساكن وتمتد تلك التجمعات على الطرق الرئيسة لتربط المدن بعضها ببعض، وبذالك يستطيع الجميع الاستمتاع بجمال الطبيعة و الخدمات الممكنة، حينئذ تبدو المدينة عبارة عن مجموعة فيلات منعزلة عن بعضها البعض، تسبح في وسط طبيعي على امتداد مسافات طويلة

تصل بين مدينتين كبيرتين.(tafuri ,1981,p76)

ومن أشهر التخطيطات لهذا النموذج ، مدينة ستالينغراد، حيث تم إنشاء منطقة الصناعات ممتدة على شكل شريطي يحدها من جانب السكك الحديدية، ومن جانب آخر منطقة خلاء تحتوي على مباني عامة يوازيها طريق رئيس ثم منطقة شريطية للمساكن والكل يسبح في المساحات الخضراء. .(ابراهيمي،1993، ص41)

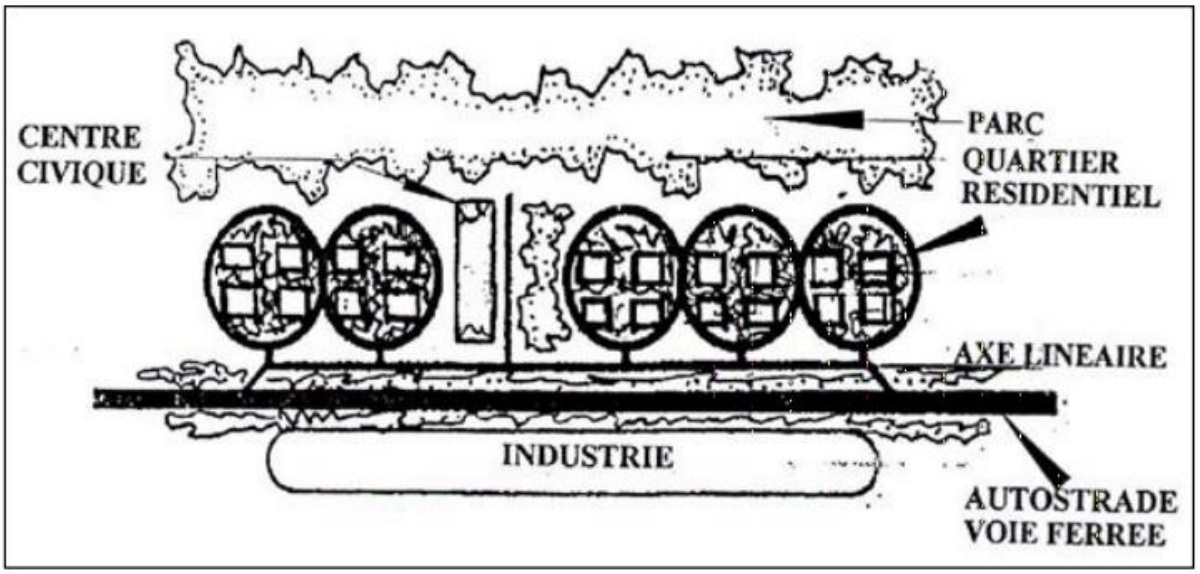

الشكل رقم (4): المدينة الحدائقية الشريطية ل سوريا ماتا

المصدر: (بن عيسى, 2018 , ص38)

2.7. المدينة الحدائقية (Garden city): في نهاية القرن 19م و بالتحديد عام 1898م، ظهر أحد الكتاب في انجلترا و هو ابنزرهوارد المناصر لفكرة المدن الحدائقية، تتلخص فكرته في محاولة الجمع بين محاسن المدينة المتمثلة في توفر الخدمات الحضرية بجميع أشكالها، ومحاسن الريف المتمثلة فيما تمده للإنسان من راحة نفسية و سكن روحي و وجداني، وحقق حلمه في مدينتين هما مدينة التشورث تبعد ب 50كلم عن لندن، و مدينة لولين تبعد ب 25 كلم عن لندن، وفي عام 1905م ظهر كتاب (المدن في حركة التطور) لعالم الاجتماع باتريك جيدس، محاولا وضع الإنسان في إطاره الاجتماعي و البيئي و محاولا تطوير فكرة المدن الحدائقية، حيث ربط الجزيرة السكنية في الحي ثم المدينة، فكان أول من استعمل مفاهيم المسح الإقليمي، والتنمية الريفية، وتخطيط المدن و التصميم الحضري، كعمليات متتالية ومستمرة و متجددة. (بن الشيخ الحسين ، 2001 ،ص118).

وفكرة المدينة الحدائقية تهتم بتوفير كل احتياجات السكان في المدينة كالسكن والعمل و الطبيعة، وللحصول على أفضل وضع للمدينة الحدائقية.

لذلك ظهرت نظرية المدن التابعة التي تفصل بين حركة العمل وحركة السكان، تتلخص فكرتها في إنشاء مدينة خاصة بالصناعة و العمل فقط، تحيط بها مدن أخرى للحياة الاجتماعية و السكن، ونتيجة لهذه الفكرة تم الوصول إلى النقاط التالية:

– حول مدينة صناعية قائمة و في نطاق دائرة، نصف قطرها 15كلم يتم إنشاء المدن التابعة، عدد سكانها يتراوح بين 3000 الى 10000 نسمة مخصصة للسكن.

– تحيط بكل مدينة مناطق خالية زراعية، تفصل المدينة عن المدن التابعة المجاورة وعن المدينة المركزية ترتكز كافة أنواع الصناعات في المدينة المركزية فقط.

وكان لتخطيط المدن الحدائقية تأثير كبير في مطلع القرن العشرين، فظهرت الكثير من المشاريع على غرار هذه النظرية مع وجود بعض المستجدات تتمثل في:

– شبكة الطرق تختلف عن التخطيط الشبكي.

– تضمين الأحياء السكنية مباني عامة لخدمة سكانها

– استخدام المدرسة كمركز لبعض المشاريع.

– إنشاء حديقة عامة للمجاورة السكنية بدلا من القطع الصغيرة من الحدائق لتوفير حاجة السكان الترفيه. (بن الشيخ الحسين ، 2001 ،ص118).

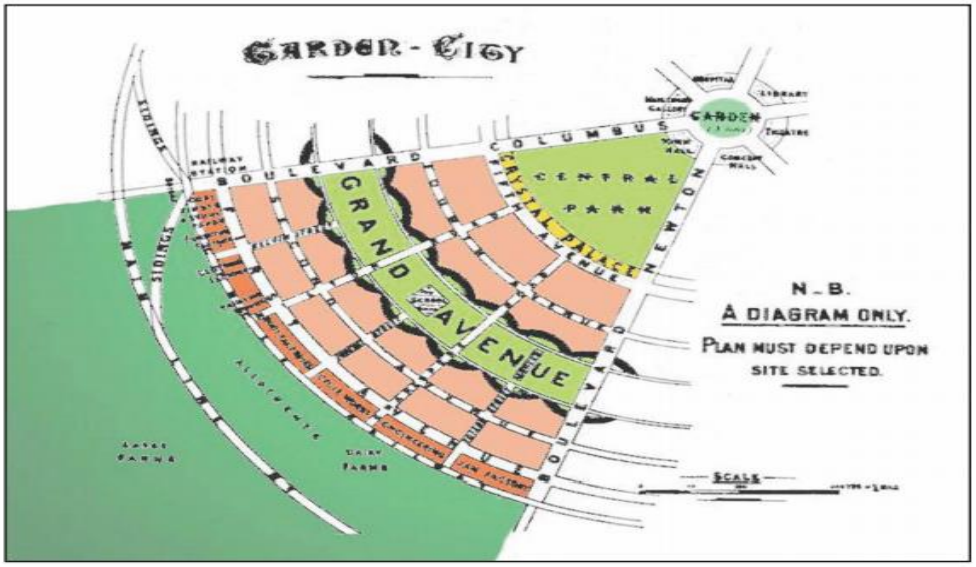

الشكل رقم(5): رسم تخطيطي للمدينة الحدائقية كما تصورها هوارد

المصدر:(بن عيسى, 2018 , ص41)

1.7. المدينة الإشعاعية:

في العقد الثاني من القرن العشرين ظهر أحد أشهر المفكرين المعماريين في الغرب، وهو المفكر و المهندس الفرنسي لوكوربوزييه، بعرضه مخطط أسماه مدينة الغد، و هي عبارة عن حدائق ضخمة تتوسطها عمارات عالية يصل ارتفاعها إلى 60 طابق تغطي حوالي 60% من مساحة المدينة، يتركز في وسطها مراكز المواصلات الرئيسة من سكك حديدية و مطارات، وخارج المدينة توجد منطقة الفيلات المحاطة أيضا بالمساحات الخضراء. (ذيب، 2001 ص42).

وقد صاغ لوكوربوزييه مبادئ أساسية لتخطيط مثل هذه المدينة تتمثل في:

– إزالة الشوارع، وإخلاء مركز المدينة لتعميرها بالعمارات العالية.

– زيادة كثافة البناء و توسيع رقعة الأرض المشجرة.

– تصنيف وسائل النقل و تنظيم حركة المرور في مستويات مختلفة.

الهندسة المعمارية البيئية اليوم أخذت تهتم بالتزاوج بين المناطق السكنية و المحيط الطيبوغرافي المحيط بها، فنجد أفكار لرسم مناطق سكنية تأخذ ثلاثة حتى سبعة مخططات من أجل التنسيق بين المساكن

الشكل رقم(5):رسم يعبر فيه لوكوربوزييه عن تحرير الارض لصالح المساحات الخضراء و المشاة في المدينة الشعاعية

المصدر: (بن عيسى, 2018 , ص47)

صورة رقم (1):نموج لحي سكني في المدينة الشعاعية

المصدر: (بن عيسى, 2018 , ص47)

والمناظر الطبيعية المحيطة بها، حيث يستطيع السكان من خلالها التنقل في ممرات تربط مناظر طبيعية متعددة في هواء نقي و مساحات خضراء، هذا النموذج درس في الستينات من قبل المهندس المعماري الفرنسي يونا فيردمان yona Friedman ، كما أصبحنا نجد تعدد كبير لأفكار معمارية ترتبط بالطبيعة، ففي سنة 1996م يؤكد المفكر و المهندس المعماري jhon Frazer على أن التخطيط الحضري أصبح يأخذ بعين الاعتبار العلاقة المفتوحة مع البيئة بإنشاء أشكال وبنى جديدة، تقدم رسم حي في وصف العالم الطبيعي. **(الهذلول،1994، ص82)**

صورة رقم(2): نموذج مصغر للمدينة الشعاعية كما تصورها لوكوربوزييه

المصدر :(بن عيسى, 2018 ،ص46).

2.7. المدينة الصناعية :

"طوني جارنييه" (Garnier Tony) هو مهندس معماري ومخطط حضري فرنسي، يعتبر رائد العمارة الفرنسية في القرن العشرين. طمح "طوني جارنييه" إلى تفكيك المدن الكبرى الموجودة وتصميم أنماط جديدة للتحضر، أي إنشاء مدن جديدة. (سقال و وصفي،1992،ص291).

بدأ "جارنييه" المخطط الاولي للمدينة الصناعية في 1901 وعرض المشروع ألول مرة في 1904 .ونشر سنة 1917 على شكل كتاب بعنوان (مدينة صناعية، دراسة لبناء المدن).

تعتبر – قبل ميثاق أثينا – أول بيان للتخطيط الحضري التقدمي. مدينة صناعية من أجل مبادئ توجيهية التحليل وفصل الوظائف الحضرية، الاشادة بالمساحات الخضراء التي تلعب دور عناصر عازلة، الاستعمال المنظم لمواد جديدة، خاصة الخرسانة المسلحة.

تحمل قيم التقدم االجتماعي والتقني والكفاءة والنظافة الصحية، وهي أساس نظريات (CIAM) و(لو كوربوزييه Corbusier Le) ومؤتمر أثينا.(دلاو ، 1994 ،ص84).

اقترح "جارنييه" في كتابه فصل الوظائف والنشاطات الحضرية، وتعزيز المساحات النباتية كمجالات بينية واستعمال مواد جديدة. تتركز المصانع في عدة مجموعات، الاكثر ضررا هي الاكثر بعدا عن المدينة. باإلضافة إلى أحزمة خضراء شاسعة يتم تهيئتها بين المباني الصناعية، وشوارع واسعة مزروعة بالاشجار تخدم مختلف أجزاء المعمل. . (دلاو ، 1994 ،ص84).

كان التنظيم الحضري الدقيق للمدينة الصناعية جد متقدم على عصر "جارنيي" : منطقة سكنية بدون مساحات مغلقة أعطت قيمة لمساحات خضراء مستمرة وكذلك ممرات للراجلين. مدارس في الهواء الطلق، مستشفيات صممت كأجنحة منفصلة، عدد كبير من مالعب الرياضة، مركز مدني يخدم نماذج المراكز المستقبلية االجتماعية الثقافية، الفصل في حركة المشاة وكذلك وسائل النقل، تمايز واضح بين وظائف

المدينة الحديثة قطاع السكن، العمل، الترفيه، التعليم والحركة. (سقال و وصفي, 1992 , ص68).

وضع "جارنييه" تصنيف لمساكن متنوعة بالاخذ بعين الاعتبار جميع معايير الرفاهية الاضاءة، التهوية والمساحات الخضراء, هذا التصنيف سمح بإمكانية التنسيق والتسلسل في الشوارع باختالف أهميتها. المجال غير المبني بين السكنات مهم، يسمح بالتحرك بحرية، مسارات واسعة، مشبعة بالهواء ومزروعة بالنباتات. انسجام المدينة يبقى مبني على احترام الطبيعة وخلق مساحات خضراء مفتوحة لحرية الحركة. المساحات الخضراء هي عناصر للترفيه، الرفاهية والصحة تحيط بكل بناء لتحقيق التوازن بين الاخضر والجامد

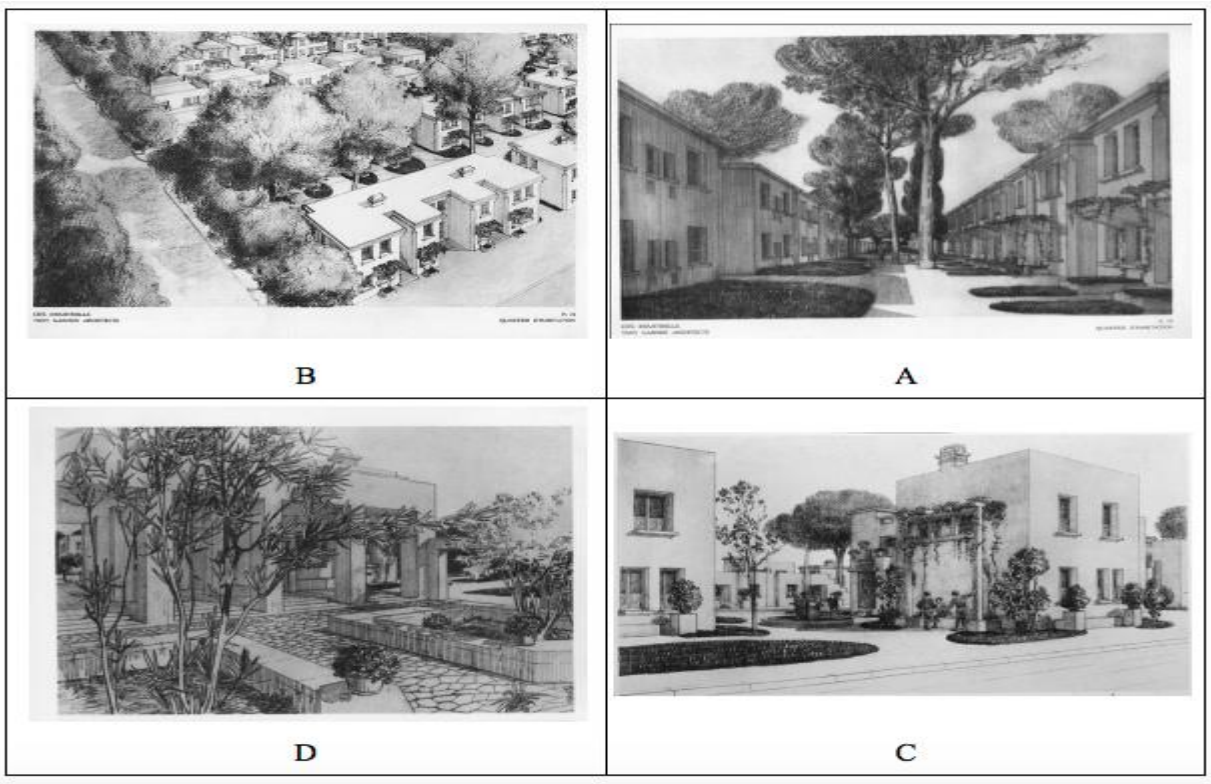

الشكل رقم (6): تصور جارنيي لحي سكني مهيأ بمساحة خضراء في المدينة الصناعية

المصدر :(بن عيسى, 2018 , ص43).

8- الأهمية المعمارية و المعايير الكمية للمساحات الخضراء في المدينة:

1.8. الأهمية المعمارية للمساحات الخضراء:

من الممكن الاعتماد على المساحات الخضراء في المدينة على أساس :

- استعمال الأشجار في التصميم والتنسيق المعماري، كتكملة لمنظر واجهة بناء.
- إعطاء منظر جذاب يفصل مابين المباني و الشوارع.
- يمكن أن تكون خلفية للأسوار المحيطة بالمنشآت.
- يمكن لها أن تعين حدود مساحات محصورة كالملاعب و المباني التذكارية.
- توجيه السير، وتحديد الاتجاه كما هو الحال بالنسبة للأشجار المغروسة بين جانبي الطريق.

– تستعمل كحاجز للنظر لتغطية مناظر غير مرغوب فيها، أو بعبارة أخرى القضاء على التلوث البصري.

– يمكن أن تستعمل لحماية الأبنية و الشوارع من الأتربة و الغبار و الرمل بالنسبة للمناطق الصحراوية. (بن الشيخ الحسين ، 2001 ، ص63).

2.8. المعايير الكمية للمساحات الخضراء في المدن :

من الصعب تحديد مقاييس عامة لتوفر المساحات الخضراء في المدن، بسبب اختلاف الظروف الطبيعية كنسبة التساقط و مصادر المياه الجوفية أو السطحية، و طبيعة التربة أو المناخ ، أو الظروف الاجتماعية و الاقتصادية لسكان، إلا أنه من الأحسن وجود معدلات توجيهية تقريبية للفائدة البيئية و الصحية المرجوة في ظل المتغيرات والظروف المذكورة. (الهذلول،1994، ص101) .

أ) نصيب الفرد من المساحات الخضراء :

في الستينات من القرن الماضي حدد المخطط سيمونس معدل 90 متر مربع للأسرة، وأن لا تقل المساحات الخضراء عن 10% من مساحة المدينة، كما حدد بول رايتر 10 متر مربع للفرد من المساحات الخضراء المخصصة لترفيه فقط.

أما في السبعينات من القرن الماضي حاولت الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) و الاتحاد الأوروبي وضع مقاييس كمية تعين الحد الأدنى من المساحات الخضراء التي يتوجب توفيرها، وقد تراوح الحد الأدنى من 12 متر مربع للفرد إلى 16 متر مربع للفرد، وتحقق أغلبية الدول المتقدمة أكثر من هذا الرقم، حيث تصل نسبة المساحات الخضراء في هذه الدول 20 متر مربع للفرد إلى 40 متر مربع للفرد، وتعتبره كثير من الدول الأخرى مؤشر يقتدي به. (بن الشيخ الحسين ، 2001 ،ص122).

إلا أن هذا المؤشر قد يكون مضللا في حالة وجود متغيرات تتمثل في الكثافة السكانية و اكتظاظ المناطق السكنية بالمباني، لهذا يكون الحد الأدني عادة مابين 10% و 20% من مساحة المدينة، ونجد أن ألمانيا ترتفع فيها النسبة من 40% حتى 50% من المساحة المعظم مدنها.

و هناك معايير أخرى تستخدم قياسا للأداء البيئي للمساحات الخضراء، فقياس المساحات الخضراء يكون مقارنة بالنسبة لفائدتها البيئية لا لمساحتها، فالأشجار الضخمة مثلا ولو أنها تشغل مساحة صغيرة، فلها فائدة كبيرة لضخامة كتلتها الخضراء، إذا ما قورنت بمساحة معشوشبة كبيرة.

وليمكن تطبيق هذا المعيار يركز المخططون على عدد الأشجار لكل فرد في المدينة، بافتراض شجرة متوسطة كوحدة للقياس، أو عدد الأشجار لكل سيارة في المدينة (3 إلى 5 أشجار تستطيع تعويض التلوث الناتج عن سيارة واحدة)، أو ترجمة كل نوع و حجم من الأشجار إلى مساحة مكافئة ، يمكن إدخال الأشجار في حساب المساحات الخضراء بوزنها البيئي الحقيقي. (بن الشيخ الحسين ، 2001 ،ص124).

ب) توزيع المساحات الخضراء داخل المدينة:

يمكن توزيع المساحات الخضراء داخل المدينة على نحو يمكن للمواطن الوصول إليها على مسافة معقولة

وتبعا لتوصيات المخطط سيمونس بتحديد:

1. حديقة المبنى: وهي الحديقة الخاصة بالمسكن، مخصصة لساكنين فيه.

2. الفراغات الخضراء على مستوى المنطقة السكنية: تبدأ مساحتها من فدان، ولا تبعد أكثر من 400م عن المسكن، وهي مفتوحة لسكان ومكان آمن للعب الأطفال.

3. الفراغات الخضراء على مستوى مساحة الحي: تبدأ مساحتها من 20 فدان ولا تبعد عن المسكن ب كلم واحد أي: ربع ساعة من المشي، وهي مكان لترفيه و الاسترخاء و لتمشية و الرياضة.

4. الفراغات الخضراء على مستوى المدينة: تبدأ مساحتها من 100 فدان، وهي مفتوحة لجميع سكان المدينة أو زائريها، تتميز كونها منطقة طبيعية تفصل الإنسان عن محيطه العمراني.

5. المساحات الخضراء الإقليمية: ذات نوعية خاصة، كحديقة الحيوانات و المتنزهات أو حدائق ذات حجم كبير، نجد بعضها سياحي كحدائق فرساي.(الزعفراني، 2008 ، الاوضاع القائمة للمناطق الخضراء بالقهرة الكبرىwww.egyptarch.com)

ج) عدالة التوزيع في معيار الأمم المتحدة للبيئة (UNEP):

في معيار برنامج (unep)، لا بد من النسبة لسكان الذين يمكنهم الوصول لحديقة لا تقل مساحتها عن هكتار من ربع ساعة مشي، إذ تعد أن النقص في هذا المؤشر هو علامة على عدالة التوزيع، ويطبق هذا المعيار إذا كانت معايير الكمية متوافرة للمدينة ككل، أو أن في بعض أجزائها متوفرة و تنقص أو تحرم أجزاء منها.

يشير الحد الأدنى للمساحات الخضراء في المدينة نقطة هامة، وهي اختلاف الدول و المنظمات في طرق حساب المساحات الخضراء، مما يسبب تضاربا في بيانات المساحات الخضراء في المدن، فمثلا في بعض الدول المتقدمة لا تحتسب المساحات الخضراء الأقل من نصف فدان، وفي أخرى لا تحتسب المساحات الخضراء في الشوارع إذا قل عرضها*1 هكتار= 2 . 5 فدان.

عن 20 م، وتتحكم عوامل كثيرة في إعطاء المعيار الكمي المنطقي لكل دولة حيث تتحكم عوامل كالمناخ والكثافة السكانية و العمرانية و العوامل التضاريسية، ففي مصر و ضع معيار وطني يتمثل في 11 الى 13 م مربع للفرد إلى أن الظروف الطبيعية والبشرية القائمة جعلت أحسن المناطق خضرة في مصر لا يتجاوز نصيب الفرد من المساحات الخضراء 7 م مربع للفرد كمنطقة الزمالك، بينما تصل إلى 0.1 م مربع للفرد وتنعدم في مناطق صحراوية أخرى، ما أدى ببعض الباحثين اقتراح هدف واقعي للمناطق الخضراء تتراوح بين 5و7 م مربع للفرد. .(الزعفراني، 2008 ، الاوضاع القائمة للمناطق الخضراء بالقهرة الكبرىwww.egyptarch.com)

9- واقع المساحات الخضراء في الجزائر:

1.9. أصناف المساحات الخضراء في الجزائر:

تبلغ المساحات الخضراء على المستوى الوطني 3799240 هكتار منها 53578 هكتار للمناطق الحضرية و 1515521 هكتار للمناطق الريفية، وتصنف المساحات الخضراء في الجزائر إلى:

أ) الغابات: هي أساسا من النوع المتوسطي، وتتباين الغابات في الجزائر بتباين أقاليمها المناخية، حيث:

- تتكون غابات الجزء الشمالي من غابات البلوط و غابات الصنوبر و أدغال تتنوع أشجارها.
- أما إقليم الهضاب العليا فنجد به أشجار خاصة بالسهوب.
- أما المناطق الصحراوية؛ فتعتبر مناطق قاحلة و لا نجد بها غابات إلا في بعض المساحات الواقعة في الشمال الغربي من الصحراء، تجمع بعض أنواع الأشجار الخاصة بالمنطقة ك السنط و الأثل و اللوز البربري و سرو التاسيلي.

وقد شهدت الغابات في الجزائر تدهورا كبيرا في القرنين الأخيرين، حيث أنها كانت تغطي 5ملايين هكتار قبل و لم تعد تغطي إلا 3.9 مليون هكتار منها مليونين من الغابات في حالة متدهورة

و الغابات الجزائرية خسرت 1815000 هكتار من غطائها النباتي بين عامي 1830 و 1954 في عهد الاحتلال الفرنسي، لتفقد بين عامي 1955 و 1997؛ 1.21500هكتار ، وترجع أسباب و عوامل هذا التدهور إلى:

- استصلاح الأراضي الزراعية: بعد الاحتلال الفرنسي، قامت السلطات الاستعمارية بعملية مصادرة الأراضي الأهالي ما دفع بالفلاح الجزائري للجوء إلى الغابات و سفوح الجبال و غاباتها و القضاء على أشجارها باستصلاح الأراضي الزراعة، فمثلا جبال بني شقران الواقعة في الغرب الجزائري ، بعدما كانت غاباتها تقدر ب 7500 هكتار قبل الوجود الاستعماري، أتلفت منها 5000 هكتار بفعل استصلاح الجزائريين لهذه الأراضي الغرض الزراعة ومحاولة للتعويض عن الأراضي المسلوبة منهم.

– الرعي: تضاعف الاعتداء على الغابات بفعل رعي المواشي أربعة مرات بين سنة 1950 و 1980 في الغابات الجزائرية.

– الحرائق: تتعرض الغابات الجزائرية إلى حرائق تنشب بأفعال متعمدة إجرامية و حرائق غير متعمدة، حيث تقدر خسائر الغابات بفعل الحرائق ب 20 حتى 25 ألف هكتار سنويا.

– الأمراض: تتعرض أشجار الغابات للأمراض و الحشرات المضرة التي تتسبب في خسائر غابية معتبرة.

– الأمطار الحمضية: هي من أهم الأخطار البيئية التي تقضي على الغابات الشجرية، حيث أن معظم المدن الجزائرية الكبرى خاضعة لإنبعاثات جوية من وسائل النقل و التسخين و الوحدات الصناعية ما يؤثر سلبا على الغابات.(المساحات الخضراء و الحدائق العمومية بالجلفة بين الاهمال و الاعتناء:www.djelfa.info).

ب) الأحزمة الخضراء: الأحزمة الخضراء حول المدن الجزائرية يخضع وجودها إلى الأقاليم الجغرافية و المناخية، حيث يسمح المناخ و التضاريس لبعض المدن بوجود هذه الأحزمة ، كما لا نجدها في مدن أخرى ، فالمدن الساحلية و مدن الهضاب العليا تحيط معظمها بمساحات و أحزمة خضراء تتكون من أشجار غابية

أو مزروعات و أشجار الفاكهة، بينما تفتقر بعض المدن الصحراوية لهذه الأحزمة.

ج) المساحات الفلاحية: تتحكم العوامل المناخية و الجيولوجية و التضاريسية في مميزات التربة ما يؤثر على المساحات الفلاحية نوعا و كما و وجودا ونذره، و هو ما ينطبق على تنوع التربة في الجزائر، حيث لا تمثل الأراضي الزراعية إلا 7.5 مليون هكتار من جملة 40 مليون هكتار أي:

بنسبة تقدر ب 18 . 75 % فقط، تقع معظمها في الجزء الشمالي من الجزائر، ولا تحتوي المناطق الصحراوية إلا على 100 ألف هكتار أغلبها موزعة على الواحات. .(المساحات الخضراء و الحدائق العمومية بالجلفة بين الاهمال و الاعتناء:www.djelfa.info).

د) المحميات الطبيعية: تتكون في الجزائر من البحيرات و مجاري المياه و السدود و الشطوط و السبخات، وهي مناطق تسمح بوجود مساحات خضراء لتوفر المياه و جودة التربة، و هي قوية في حلقة السلسلة الغذائية تتميز بتنوع بيولوجي هام، من بينها نجد حظيرة القالة الوطنية المصنفة من قبل منظمة اليونيسكو، ومنطقة سهل قربس بسكيكدة التي تقدر مساحتها ب 3 . 580 هكتار تجمع أكثر من 350 نوع نباتي خاص بالمنطقة، و المناطق المحمية في الجزائر تتمثل في:

الجدول رقم (6): المحميات الرئيسية في الجزائر.

المناطق المحمية	المساحة (هكتار)
الحظائر الوطنية	
• القالة (الطارف)	80000
• قوراية (بجاية)	2080
• تازة (جيجل)	3807
•ثنية الحد (تيسمسيلت)	3425
• جرجرة (بويرة-تيزي وزو)	18850
• الشريعة (البليدة-عين الدفلة-المدية)	26600
• بلزمة (باتنة)	26250
• تلمسان	8225
• التاسيلي (ايليزي)	8000000
• الاهقار (تمنراست)	4500000

المحميات الطبيعية	
• مفتة (مستغانم)	19750
• مرقب (المسيلة)	13482
• بني صالح (قالمة)	2000
• البابور (سطيف)	2367
مراكز الصيد	
• الجلفة	32000
• معسكر	7000
• تلمسان	2000
• زرالدة (الجزائر)	1200
مراكز تربية المصيدات	
• الرغاية (بومرداس)	130
• زرالدة (الجزائر)	20
• تلمسان	2

(وزارة تهيئة الاقليم و البيئة : تقرير حول حالة ومستقبل البيئة . 2000 . ص50).

2.9. المعايير الكمية للمساحات الخضراء في المدينة الجزائرية:

دعا الوزير المكلف بالمدينة في الجزائر إلى ضرورة بذل الجهود قصد تجاوز الديكور المتدهور للمدينة الجزائرية، التي عرقلت المحيط المعيشي للسكان من خلال إدراج قيم اجتماعية ترمي إلى ترقية المساحات الخضراء وتحسين الإطار المعيشي للمواطن، كما حثت وزارة تهيئة الإقليم و البيئة على تطوير سياسة خاصة المساحات الخضراء، ذلك لأن تهيئة مساحات خضراء حضرية ستؤدي مهامها في إطار نمو التنوع البيولوجي الحضري و لكونها مصدرا للراحة و التوازن للسكان، يشكلان أمرين ضروريين بالنسبة لهذا الجانب من الحياة

ولأجل هذا الغرض حددت التعليمة الوزارية رقم 68/ 38 حد 6. 8 م مربع للفرد بالنسبة للمساحات الخضراء، إلا أن هذا المعيار يصعب تحقيقه خاصة في المدن الصحراوية والجافة، حيث تبلغ مساحة الصحراء 81% من مساحة الكلية للوطن، ومن الممكن أن يزيد عن هذا المعيار في المناطق الشمالية و

الساحلية، بسبب العوامل المناخية المتوسطية التي تسمح بزيادة كبيرة للمساحات الخضراء رغم التمركز الكبير لسكان شمال الوطن لأن كثافتهم ضئيلة مقارنة مع مدن عالمية مكتفية من المساحات الخضراء. (لعروق و اخرون ،2001،ص29).

10- المعايير العالمية للمساحات الخضراء داخل المدن الكبرى:

أوصت المنظمة العالمية للصحة(OMS) على الأقل 11 م^2 من المساحات الخضراء لكل ساكن (على بعد 255 م من مسكنه) داخل المنطقة الحضرية.

في المدينة الحديثة، كل ساكن يجب أن يمتلك 15 متر مربع من المساحات الخضراء. وهي مقسمة كما يلي :

- 1,50م^2 الحدائق الأطفال
- 4,50م^2 للمتنزهات وحدائق الزينة،
- 1,50م^2 للملاعب الرياضية .

إلا أن، سكان باريس لا يمتلكون إلا متر مربع واحد، سكان روما تسعة، سكان لندن عشرة وسكان واشنطن خمسون .

تمّ تسجيل صفر متر مربع من المساحة الخضراء لكل ساكن بـ تولوز، ثلاثة عشر متر مربع بـ برلين، خمسة وعشرون بـ فيّنا، مئة وثلاثون بـ لوس أنجلس .

كما تمّ تحديد النسبة المخصصة لكل ساكن من المساحات الخضراء حسب السن ونوع المساحة الخضراء في القانون الفرنسي، كما يلي :

- رياض أطفال (أطفال أقل من أربع سنوات) : 2م^2
- رياض أطفال (أطفال من أربع سنوات إلى عشرة سنوات) : 8م^2
- مساحات للعب (شباب من عشرة إلى عشرون سنة) : 20م^2
- متنزه و استراحة للأمهات : 5,05 م^2
- متنزه للبالغين وكبار السن : 4 م^2
- مساحات رملية للألعاب الحرة : 5,50م^2

الخلاصة :

منذ منتصف القرن التاسع عشر، بدأ الاهتمام بالمساحات الخضراء داخل المدينة مع ظهور فكرة المصالحة مع الطبيعة التي طالب بها مختصون في مختلف المجالات من خلال التيارات والنظريات والقوانين وإنجاز بعض المدن الجديدة والإصلاحات على مستوى المدن القديمة. باعتبارها رئة تتنفس منها المدينة وكترياق للعلل التي أصابتها بسبب التضخم الصناعي والسكاني والإبتعاد عن الريف، وكعنصر ضروري يضمن جودة حياة السكان خاصة الطبقة العاملة. فظهرت أشكال مختلفة للمساحات الخضراء مفتوحة على العامة المتنزهات الحضرية، الحدائق العامة، الساحات الحدائقية، صفوف الأشجار على طول المسارات والشوارع وحدائق خاصة وعمالية .

لعب مؤتمر أثينا دورا هاما في دخول المساحات الخضراء إلى قوانين ومخططات ووثائق التخطيط الحضري في النصف الثاني من القرن العشرين. هذه الأخيرة دعت إلى الاهتمام بها وصيانتها وأعطتها تصنيفات جديدة ، حيث تمّ إلحاقها كمساحات خضراء مرافقة للمجمعات الكبرى .

وبظهور التنمية المستدامة واندماجها بالتخطيط الحضري من أجل حماية البيئة والتنوع البيولوجي وظهور الشبكة الخضراء في القرن الواحد والعشرين، اكتسبت المساحات الخضراء دورا جديدا (دور بيئي) إضافة إلى دورها (الصحي، الاجتماعي والحضري) الذي عرفته في القرن التاسع عشر والقرن العشرين. مما حرك عجلة البحث العلمي في مختلف الاختصاصات حول أهمية المساحات الخضراء ودورها في تنمية العلاقة بين الانسان والطبيعة بالمدينة كنظام متعدد الوظائف .

الفصل الثالث : الحدائق العامة و ضغوطات الحياة الحضرية

تمهيد

1-تاريخ الحدائق

2-بنية الحدائق العامة

3-الاهتمام بالحدائق العامة في الجزائر

4-الحدائق العامة في مدينة بسكرة

5-الحدائق عنصر للانتماء،التماسك الاجتماعي، خلق الروابط الاجتماعية وخفض نسبة العنف و الجريمة .

6-المساحات الخضراء عنصر رئيسي للصحة الذهنية.

7-الحياة العامة و ضغوطات الحياة الحضرية .

خلاصة

تمهيد :

من خلال هذا الفصل نتعرف على صنف مهم من المساحات الخضراء وهو الحدائق العامة ، اولا ندرس تطورها عبر العصور ابتداء من العصور القديمة الى غاية عصرنا الحالي ، بابراز تطور علاقتها اهميتها بالنسبة للانسان و المدينة ، ثم نتناول اهم الحدائق العامة في مدينة بسكرة .

بعد الطرح العام الذي سنتناوله ننتقل الى الجزء الثاني من هذا الفصل، والذي سننعنى فيه بتحديد ضغوطات الحياة الحضرية عموما في كل المدن ،والتي تاثر سلبا على حياة الانسان منها الضغوطات البيئية و الاجتماعية في الوسط الحضري .

1-تاريخ الحدائق

عرف الإنسان الحدائق كتقنية في الزراعة منذ ثلاثة آلاف سنة قم، وللحدائق تاريخ نوجزه فيما يلي:

1.1.الحدائق في بابل: نذكر دائما الحدائق المعلقة، أي: المصممة و المنسقة على أسطح هذه التقنية المدهشة و العجيبة آنذاك ، لنباتات موضوعة في ارتفاع على أسطح كل سطح ظلل بنخيل، تربته حملت و هيئة كأرض صالحة للزراعة معزولة بورق من المعدن وضعت لحفضها، أما الماء فقد جلب من النهر عن طريق قنوات تمتد إلى أعلى الأسطح**(بوعناقة، 2010 ،ص130).**

شكل رقم (7): حدائق بابل المعلقة

المصدر :-htp4.pbblogspot.com/-tliX6NpZN34/UzkbhYIkJtI/AAAAAAAACZI/-1KPOhgoFxA/s1600/%D8%B36.jpg

2.1.الحدائق في مصر الفرعونية: عرفت مصر الحدائق خلال القرن الثاني قبل الميلاد، تعتبر الحدائق المصرية كما هي الحضارة الفرعونية هبة النيل، و كانت أول الحدائق الفرعونية بساتين الفاكهة و الكروم، جاءت في خطوط عمودية مرسومة طبيعيا، أشجار التين و النخيل تثمن الظل لحفظ النباتات التزينية سريعة التلف، و الحديقة هي عبارة عن أرض منبسطة و مسيجة، لها روافد من القنوات تنقل المياه من النيل ليصب

في حوض مركزي، تتجمع فيه الأسماك، وتتجمع حوله نباتات زهور .(grimai ,1995,p1013).

شكل رقم (8): حديقة نيبامون

المصدر :(rivage de bohéME,2016)

3.1.الحديقة الصينية: فن الحدائق في الصين، هو فن نمي منذ عصور قديمة، له تقاليد مصانة و معتني بها، متأثرة بنظرة دينية و فلسفية للعناية بالطبيعة و السكون الروحي، تتكون من أحجار بسيطة و ظلال و أغصان متأرجحة.**(بن عيسى، 2018، ص16).**

صورة رقم :(3) : حديقة صينية

المصدر :http//www.google.com/aleKk02uekvu7

-c35wvjegbescyqika4

4.1.الحديقة الرومانية: في روما أسس فن جديد من الحدائق تحمل إسم لا تيني (ars topiaria)، ويمكن ترجمتهاب (فن الطبيعة)، هذه الحدائق مكونة ومشكلة من عناصرهندسية وطبيعية تستجيب لرغبة الأشخاص، وجد هذا الفن منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، أي: قبل اختلاط الرومان بالحضارة الهيلينية، وفي بداية القرن الأول قبل الميلاد نرى مدينة بومباي كما خلفها البركان – فيلات لرفاهية مكونة من حديقة

تجسد إطار الحياة العائلية اليومية، كما تبين نظرة المعماريين و تخيلهم للمسكن الذي تشكل الحديقة فيه الموضع الهام و العنصر الأساس. توسعت روما في بلاد الغال و ألمانيا و إفريقيا و آسيا، نشرت فيها فيلات تتكون من حديقة كبيرة، يستعملها ملاكها في الأشهر الحارة من السنة، كما يستعملونها للحفلات، و تحفظ هذه الحدائق ثقافة و تقاليد الرومان بعيدا عن البرابرة، حيث توجد فيها تماثيل و آلهة و ينابيع.**(grimai,1995,p1014)**.

شكل رقم (9(: صور افتراضية لحدائق منازل رومانية

المصدر :(Romano impero,2009)

5.1.الحدائق البيزنطية: الحدائق في بيزنطا فن متجذر في حضارتها، ففيها جمعت صور تزيينية من الرخام و فسيفساء و تماثيل مصنوعة من الخشب و المعدن لتقديم ألعاب بالماء تطبق ميكانيكية صنعت من قبل علماء الإسكندرية في قرون من قبل. **(بوعناقة، 2010 ، ص132)**.

6.1.الحدائق العربية الإسلامية: ساهمت في تكوين الحديقة العربية الإسلامية عدة إعتبارات رئيسة اجتمعت لخلق فن حدائقي خاص تتمثل في:

- العامل الروحي و تأثير الدين الإسلامي: حيث قدم الإسلام صور نموذجية للجنة، كانت الملهمة في تصميم الحدائق ، كما حث على التأمل في خلق الله من جمال الطبيعة.
- العامل البيئي: كان للبيئة الصحراوية تأثيرها في مصمم الحدائق العربية الإسلامية، حيث أن الحدائق ترطب الجو و توفر الظل و تمنع الرمل.
- لا تأثير حضارات المناطق التي دخلها الإسلام: في توسع الدين الإسلامي على حضارات استلهم من أهلها طرقهم و أساليبهم في تصميم و تنسيق الحدائق في بلاد فارس والمغول و الهند و الترك و غيرها من الدول التي عم فيها الإسلام.

-الإبداع و تقديم الجديد: حيث قدم العرب نموذج من الحدائق يجمع بين عنصر الماء و وعنصر النبات و عنصر الحجر.

فقد استخدم الماء في نافورات مختلفة الأشكال لتقديم حركة مشوقة في وسط فراغات قد يسودها الصمت و الكآبة، كما استعملها لعكس صور البنايات و المساجد عليها، واهتمام المصمم العربي بالماء اهتمامه بالطهارة و الحياة، وقد اهتم المخطط العربي بتخطيط الفناء الداخلي للمنزل و القصر و الجامع، إمعانا في فصل

المجال الخاص عن المجال العام، ليجد راحته النفسية و سكونه الروحي، حيث جعل الحديقة وسط الدار. (بوعناقة، 2010 ، ص134).

صورة رقم (4): حديقة قصر الحمراء بالاندلس

المصدر :http//classes.colgate.edu/osafi/genralife%202.gif

7.1.الحدائق الأوروبية: عرفت أوروبا الحدائق في في حضارات قديمة كالحضارة اليونانية و الحضارة الرومانية، لتعرفها من جديد بداية من القرون الوسطى، لتبعث كفن و تتطور تطورا كبيرا مع العصور. .(بن عيسى، ،2018 ص19).

1.7.1.حدائق القرون الوسطى: اهتم الرهبان نحو القرن الخامس بالحدائق، واهتموا في باديء الامر بزراعة الخضروات و الفواكه، ثم أضافوا تدريجيا النباتات التزينية و تشكيل الأشجار و الأزهار. و في قصور الملوك و النبلاء لم تكن الحدائق تشغل إلا فناء ضيق، مفصولة عن الريف بجدار من خلاله يمكن اختلاس النظر، في الحديقة شجيرات ذات رائحة طيبة تلطف الهواء، وتعطي الظل و الثمار، وكانت من أهم الأماكن المفضلة للنساء.(levy,1995,p1018).

بعد الحروب الصليبية، عاد بعض النبلاء إلى بلادهم وفي أذهانهم سحر الحدائق التي رأوها في مغامراتهم، حيث أرادوا أن يخلقوا حدائق مشابهة لما رأوه، كما هي الحديقة الأكثر جلبا للإنتباه و التي صممها الكونت Artois rebert، في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، وهي حديقة شرقية بها نافورات.

2.7.1.حدائق عصر النهضة الإيطالية: في ايطاليا و في بداية النهضة تكون فن للحدائق، يقدم استمرار لأفكار القرون الوسطى أرض معشبة Gazon ،كروم العنب المرفوعة على أعمدة متقاطعة، ينابيع ماء تخرج من تماثيل، استعملت استعمالا واسعا كما هو الحال في منطقة فلورنسا، وما يميز الحدائق الإيطالية في عصر النهضة استعمالها و للمرة الأولى مقاييس كمية و تقسيمات رياضية في المجال المخطط، واشهر كتاب نشر في هذا الموضوع سنة 1499م من طرف Francesco colonna، حيث وصف حديقة البندقية بكل تفاصيلها التخطيطية بالإعتماد على الحسابات الهندسية .(grimai,1995,p1017).

شكل رقم (10): حديقة النهضة الايطالية

المصدر: (Diane,2012)

3.7.1.الحدائق الكلاسيكية: أول حديقة ينطبق عليها هذا الإسم، هي الحديقة الموجودة في فناء الفاتيكان، وهي حديقة موجهة بعلاقة هندسية مع المسكن و المجال المفتوح، تأتي في خطوط متكونة من الإطار و التواصل، ومن الحدائق المشهورة أيضا حديقة este 'la villa d صممت سنة 1544م من طرف المهندس pirro ligotio، هذا النموذج الكلاسيكي ولد في ايطاليا و توطن في فرنسا، حيث أنشأ الفرنسيون حدائق حول القصور تعتمد على الحسابات الهندسية المعمول بها في الحدائق الإيطالية إلا أن الفرنسيون أضافوا عناصر جديدة خاصة بهم(levy,1995,1018).

4.7.1.الحدائق الفرنسية: أول حديقة تستحق هذا الإسم هي حديقة Nicolas fouquet، المهيأ حول قصره، مصممها ومنسقها هو المهندس louis leveu بالإشتراك مع شاب رسام Andre le notre 1656 –1661))، وقد أصبح من أشهر البستانيين في عصره، النموذج هو جمع لعناصر فرنسية و ايطالية، لها هندسة تخطيطية كما هو الحال في ايطاليا، ولكنها واسعة في مستويات تخطيطية متنوعة و مسافات محترمة، توجد بها نافورات المياه تتوسطها في شكل حجارة كريستالية، في عصر لويس الرابع عشر كانت حدائق فرساي توجد بها نافورة لها أشجار من البرونز و أوراق من الحديد، وماؤها يخرج من ينابيع. (grimai,1995,p1022).

صورة رقم (5): حديقة قصر فرساي

المصدر:(Danielle,2014)

5.7.1.الحديقة الإنجليزية: كانت انجلترا من أكثر البلدان اهتماما و تطبيقا لفن الحدائق، خاصة في القرن الثامن عشر، فعبارة : " حديقة انجليزية " تأخذ معاني خاصة من أجل تمييز الأمة، جاءت مع الموجة الايطالية و الفرنسية في القرن السادس عشر و السابع عشر الميلادي، أول حديقة انجليزية صممت بعد عودة شارل الثاني من منفاه بفرنسا سنة 1660م ، أراد مع مجموعة من نبلاء المملكة بتصميم حديقة حول القصر بمقاييس من وضعهم، وبمساعدة و نصائح بستانيين فرنسيين، حيث فتحت ثلاث مرات ابتداءا من نصف دائرة واسعة و مزروعة بنبات الزيزفون، بخطوط ملائمة و موجهة نحو المركز، تجسد رمز " السطوة و القوة ". و أدخلت على الحديقة الانجليزية، طريقة تشكيل الأشجار الملفتة للإنتباه ، وهي عبارة عن شكل لوجوه هندسية لوجه أو شكل إنسان أو حيوان، أو على شكل أيقونات أو أهرامات أو كرات.(levy,1995,1020).

صورة رقم (6)حديقة انجليزية(stowe lanscape gardens)

المصدر:(Ukgardenphotos,2010)

2-بنية الحدائق العامة:

للحديقة العامة أربع مكونات متميزة هي:

ممرات لتنزه (les allée promenades) مسالك واسعة غرست على حوافها خطوط من الأشجار أين وضعت مقاعد للجلوس.

/ شبكة مياه (le réseau hydraulique): تشكل واحد أو أكثر من الأحواض المائية مربوطة بقنوات للمياه.

/ دروب مثيرة للإعجاب (les sentiers pittoresques): رسمت لتعطي وصف النقاط الرؤية الفريدة للحديقة مؤكدة لجسور أو كهوف أو معلم معين.

أمكان للإلتقاء و التعارف (les lieux de rencontre): مطاعم و أكشك للموسيقى، قاعات حفلات أو ألعاب، وتخصيص أماكن للتجمع بين الأزهار و الورود.

و لكل حديقة تأخذ ما يلائمها من هذه التكوينات، فقد نجدها مجتمعة أو لا نجد بعضها.(بن عيسى،2018 ، ص24).

3-الاهتمام بالحدائق العامة في الجزائر:

اهتم الجزائريون بالطبيعة و النباتات، حيث عرفوا أنواع من النباتات التزيينية، كالياسمين jasminum officinale – تعتبر نبتة وطنية –، و نباتات عطرية كالمسك و حبك ocimum basilicum بأنواعه، و العطرشة pelagonium rosa، كما عرفوا الكثير من النباتات الأخرى. وقد عرفوا أيضا الحدائق منذ عهود قديمة، خاصة باتصالهم بحضارات كالحضارة الرومانية و البيزنطية و الاسلامية و العثمانية، وهو ما اشتهرت به مدن كالجزائر العاصمة و تلمسان و قسنطينة، إلا أن الجزائر لم تعرف الحدائق العامة إلا بعد التواجد الفرنسي.(bouchachi,1992,p3)

1.3.استعمال السكان للحدائق العامة: يتجه الكثير من عائلات و سكان المدينة خارج أسوارها إلى الحدائق و البساتين المفتوحة على الطبيعة و استعمالهم للحدائق يكون للأغراض التالية:

- الستجمام و الاسترخاء ، ملاحظة الطبيعة و تأملها .
- ممارسة الرياضة و الهوايات المختلفة ، ومكان للعب الاطفال وبسط الراحة
- ممارسة العمل من اجراء الصيانة لها اثناء اوقات الفراغ
- مكان التقاء الاصدقاء و الرفاق
- مكان للمطالعة وقراءة الكتب
- القيام بالنشاطات الثقافية و المهرجانات
- القيام بالنشاطات التحسيسية و التضامنية

4- الحدائق العامة في مدينة بسكرة :

يوجد بمدينة بسكرة نوعين من الحدائق ، الجدائق الحضرية و المتمثلة في حديقة لندو وتتربع على مساحة

4.10هكتار . وتحتوي هذه الحديقة على عدة انواع من الفصائل النباتية اما النوع الثاني فهو الحدائق العمومية حيث يوجد اربعة حدائق وهي : حديقة 5 جويلية وتتربع على مساحة 4.02هكتار ، وحديقة اول نوفمبر و تتربع على مساحة 3.10هكتار وحديقة بشير بن ناصر وتتربع على مساحة 3.37هكتار وحديقة زيدان ابراهيم وتتربع على 1.55هكتار بالاضافة الى غابة سيدي زرزور العديد من المساحات الخضراء و النباتات (مناصرية، 2018 ،ص67).

ان وجود مثل هذه الحدائق في منطقة حضرية يعتبر شيء جيد بالنسبة للبيئة كونها تخلصها من عدة مشاكل خاصة بتلوث الهواء لانها تحتوي على الاشجار وانواع مختلفة من النباتات التي تلطف الجو وتمده بالاوكسجين وتمتص ثاني اكسيد الكربون الناتج عن مختلف الاستخدامات البشرية بالضافة الى انها تعطي منظر جميل للمدينة كما تعتبر مناطق للترويح عن النفس و الترفيه .

الا اننا سنقوم بذكر حديقتين تعدان الاسسيتان على متوسى الولاية وايضا على مستوى الوطن وهما :

حديقة لاندو (jardin london) وحديقة خمسة جويلية (jardin 5 juillet)

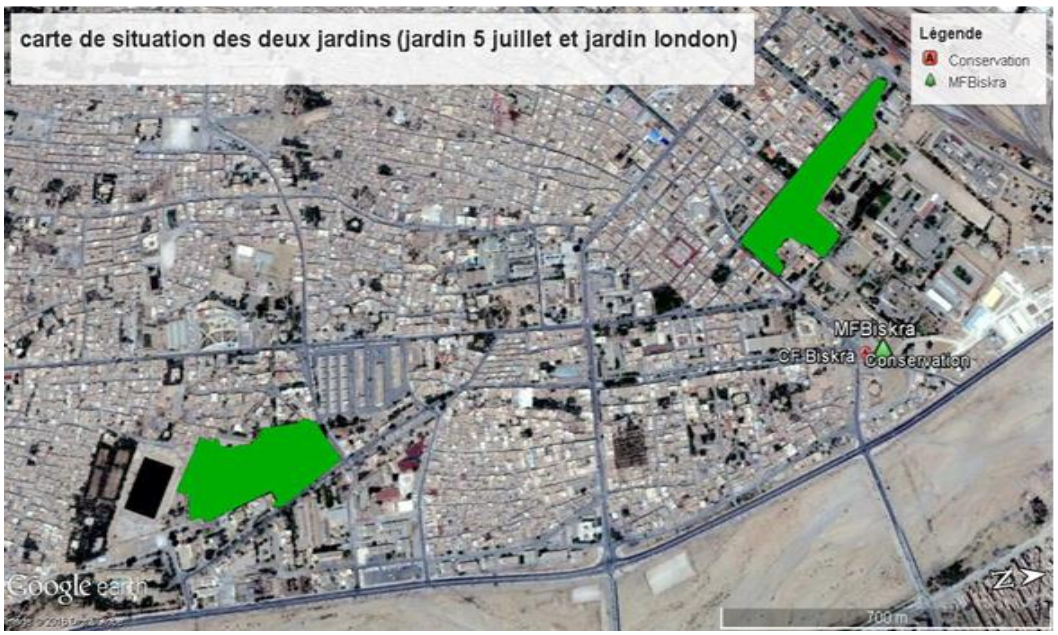

صورة رقم (7): موقع حديقة لندو وحديقة 5 جويلية من خلال احداثيات Google earth

المصدر: (مديرية الغابات لولاية بسكرة)

1.4. حديقة لاندو (jardin london):

قادمة من عقار يعرف باسم Parc Landon ، تم إنشاء حديقة Landon في عام 1872 من قبل الكونت لاندون دي لونجفيل (1844–1930) .

المصدر:(مديرية الغابات لولاية بسكرة)

ممتلكات الجزائر بموجب الاستحواذ الذي قامت به السيدة جين ألبرتين ، أرملة جاك أندريه دي غاني بعد القانون الإداري الصادر في 1937/05/14 المدوَّن في سجل الرهن العقاري في باتنة بتاريخ 07/10/1937 م المجلد: 480 رقم 34 تم التنازل عن الحديقة مجانا لبلدية بسكرة بتاريخ 1955/4/30.

هذه الحديقة الرائعة حيث الغطاء النباتي غني ومليء بالمئات من النباتات النادرة والريفية وغيرها من النباتات المحلية والخارجية التي جلبها مؤسس الحديقة من باقي بلدان العالم المختلفة ، وتقع على حافة وادي سيدي زرزور ، والتي يمكن مقرنتها ، إن لم يكن حديقة Essais في الحامة بالجزائر العاصمة ، ليس في الحجم وانما بالاهمية الثقافية والتاريخية التي تخبرنا به حديقة لاندو .

كرس هذا البارز سنوات من حياته وجزءًا كبيرًا من ثروته ليجمع بين النباتات من جميع الأنواع ومئة نوع من الطيور من جميع أنحاء العالم لتكوين هذه الحديقة هذه القطعة. من الأرض من الصحراء وجعلها ملاذًا للراحة والاسترخاء لكبار هذا العالم. في عام 1890 ، تم بناء جناح مخصص لاستقبال الفنانين والشعراء هناك B. Bartok .و O. Wilde و Scott و Zelda Fitzgerald و A. Gide و N. Dinet و E. Fromentin و L. Rousseau و K. Marx و A. France و F. Jammes و Matisse والعديد من الأسماء اللامعة الأخرى للفنون و جاء الأدب في أوقات مختلفة ، مثل آلاف الزوار المجهولين ، لإعادة شحن بطارياتهم وتحفيز إلهام متعثر في بعض الأحيان.

تشكل حديقة Landon de Longueville أو Villa BENEVENT سياجًا رائعًا حيث يُزرع عدد كبير من الأنواع الاستوائية والأشجار ذات القيمة الكبيرة بالإضافة إلى مجموعة من أشجار النخيل التي ، في معظمها ، عبارة عن نخيل للزينة. في الواقع تم استيراد العديد من الأنواع المزروعة هناك من أركان العالم الأربعة وبتكلفة كبيرة. إن تأقلمهم وتطويرهم يتطلب عمالة ورعاية باهظة الثمن.

أخيرًا ، فإن التنظيم المتناغم للطرق والشجيرات التي تثير إعجاب الزوار ليس نتيجة الصدفة بل نتيجة منظمة استمرت على مدار سنوات عديدة.

على الرغم من حقيقة أن حديقة لندن قد جلبت دائمًا إلى مدينة زيبان سمعتها المرموقة من خلال

تحديد تاريخ هذه المدينة بعمق. تم التخلي عنها لسنوات عديدة ، فقط لتجد نفسها في مرحلة مهمة من الانهيار ؛ نتيجة لذلك ، تدهورت بشكل خطير إمكاناتها البيئية ووظيفتها الحيوية للسكان المحليين.

تم تصنيف هذه الحديقة بموجب القرار المرجع: 037 92 / BOG / بتاريخ 1992/01/13 من قبل الوكالة الوطنية لحماية الطبيعة – (ANN) وزارة الزراعة – كموقع محمي مخصص "حديقة نباتية."

حديقة لاندون الواقعة على حافة وادي سيدي زرزور ، شارع شاتونيير (بسكرة جنوب شرق).

يمتد على مساحة 4 هكتارات ، **(مسعودي، 2016 ، ص38)**.

2.4. حديقة 5 يوليو(jardin 5 juillet):

أنشأها المستوطنون الفرنسيون بعد معركة زعاطشة عام 1849 والاستعمار الكامل لواحة بسكرة.

تقع الحديقة في وسط المدينة في شارع الشطرنج الاستعماري ، وتقتصر في الشمال على ثكنات لا تزال تعمل حتى يومنا هذا ، وتشمل الكنيسة الكاثوليكية القديمة ، التي تحولت الآن إلى مركز ثقافي إسلامي.

تبلغ مساحتها 5.2 هكتار ، وهي مسيجة بالكامل (مسعودي، 2016 ، ص40).

5- الحدائق عنصر للانتماء، التماسك الاجتماعي، خلق الروابط الإجتماعية وخفض نسبة العنف والجريمة :

تتميز الأوساط الحضرية غالبا بالضجيج، الازدحام والاختلاط مما يمنع من التفاعل الاجتماعي في الحي ويحول دون الاحساس بالانتماء إلى للمجتمع للتفتح والانشراح. وعلى العكس، تشجع الطبيعة بالمدينة التفاعل الاجتماعي، المشاركة في الحياة بالحي والإحساس بالانتماء للمجتمع .(UNEP,2008,) .

المساحات الخضراء هي الأماكن المناسبة والمطلوبة لـ ممارسة العلاقات الإجتماعية ، فهي مصدر للروابط الاجتماعية، خاصة عندما تقع في قلب الأحياء المعيشية (السكن، العمل). من خلالها، تكون العلاقات بين سكان نفس الحي أكثر انتشارا وأكثر هدوءا كما يتناقص العنف(Manusset.2012) . حيث بيّنت التجارب داخل الأحياء العمودية بشيكاغو ونيويورك أن الحدائق الواقعة بجوارها أصبحت أماكن للالتقاء بالنسبة للسكان . فمن خلال سلسلة من الملاحظات في الموقع ومقابلات مباشرة لحوالي مئة ساكن، أظهر فريق من علماء النفس الأمريكيين على مستوى مجمع سكني كبير بشيكاغو بالولايات المتحدة السيرورة التي سمحت بفهم كيف أن وجود عدد من الأشجار يعتبر دعم للديناميكيات الإجتماعية، إلى غاية أن أصبحت عوامل قوية للتماسك الإجتماعي، للأمن والشعور بالإنتماء الإجتماعي الثقافي للسكان حول الأشجار، تتطور الحياة، يتولد تبادل للحديث بين السكان. تواجد الكبار يؤدي إلى تواجد أطفال والذين بدورهم يواصلون لعبهم تحت مراقبة الكبار.(UNEP,2008,).

توالي المحادثات يحافظ على حركة منظمة عفوية للمارين الغرباء عن الحي والذين هم في الغالب مصدر للتجارة غير الشرعية. بالتالي، تقوم الشرطة بتعزيز احساس التماسك الاجتماعي وأمن السكان. المرحلة الثالثة لهذه الحركة هو حصول الشجرة على مركز علامة مميزة لهوية الحي. يأتي ليتحدث عند ظل هذه الشجرة، لأنه يسكن في الحي. ولأنه يسكن في الحي، يأتي ليتحدث تحت الشجرة. لدعم هذه النتائج الأولية، بيّن نفس فريق الباحثين هذا في نفس الحي أن سكان الطوابق الأرضية، الطوابق الأولى والطوابق الثانية الذين لهم منظر على أشجار مجاورة وبالتالي على صلة يومية مع الشجرة، هم الأكثر انفتاحا على الآخرين والأكثر إنخراطا في العالاقات الإجتماعية. (Manusset.2012) .

هؤلاء الأشخاص هم أكثر استعدادا لنسج روابط مع السكان الآخرين من الذين يسكنون في الطوابق العليا فوجود غطاء نباتي يؤثر بشكل كبير على الاحساس بالارتياح في الأماكن الحياتية أو العمل، وبالتالي على تحسين جودة الحياة. والتهيئة الطبيعية في المساحات العامة الخارجية تشجع التردد على المكان بشكل أكبر، من طرف مجموعات أكبر تتكون من أشخاص من جميع الأعمار. فالأماكن الطبيعية تساهم بالتالي من أجل تفاعل اجتماعي أفضل، وتحسين المشاركة في حياة الحي والعلاقات بين السكان أكدت أيضا أبحاث أن البيئة المجاورة، بمعنى تقع على بعد كيلومتر واحد من السكنات، لها تأثير إيجابي على العلاقات الإجتماعية. وحسب هذا الكاتب، المساحات الخضراء ترفع من الاحساس بالأمن الفيزيائي والاجتماعي،

بغض النظر عن الفئة الاجتماعية ومعدل التعمير. إنطلاقا من ذلك، يبدوا واضحا كيف أن المقاربة الاجتماعية لمسألة المساحات الخضراء في المدن تؤدي إلى مسألة الصحة، الفيزيائية والنفسية وللغطاء النباتي تأثير كبير على عدد الجرائم والجنح في المناطق الحضرية، وفقا لنتائج دراسة أجريت في حي شيكاغو، لوحظ انخفاض محاولات الجرائم والجنح في أماكن محاطة بأشجار وحدائق مقارنة بأماكن مماثلة لكن من دون غطاء نباتي : 48% من انتهاكات الممتلكات و 56 % من جرائم عنف. فكلما كان المحيط نباتي أكثر، كلما كان عدد الجرائم والجنح منخفض. الكثير من الأسباب يمكن أن تفسر هذا الانخفاض في نسبة الجريمة. .**(UNEP,2008,)** .

- أولا، الغطاء النباتي يساعد الناس على الاسترخاء وعلى العودة إلى طبيعتهم، مما يجعلهم أقل عدوانية. بالإضافة إلى ذلك، المساحات الخضراء تؤدي الناس إلى الالتقاء بالخارج، مما يزيد من المراقبة في المناطق المحيطة وتثبيط مرتكبي الجرائم والجنح. وبالموازاة مع العلاقات الاجتماعية الخارجية، وجود أشجار يؤدي بسكان الأحياء المستفيدة من تهيئة بمناظر طبيعية لضبط النزاعات الأسرية بطريقة بناءة أكثر وأقل عنف. فالعنف حل محله تحكيم العقل في حالة النزاعات بين الآباء والأطفال، والعقوبات أصبحت أقل قسوة. كما يقل احتمال أن تؤدي النزاعات بين الازواج إلى العنف الجسدي مقارنة بالأحياء السكنية المجردة تماما من الغطاء النباتي.(**Manusset,2012,**).

6-المساحات الخضراء عنصر رئيسي للصحة الذهنية :

يؤكد أطباء بريطانيون أن المساحات الخضراء (الحدائق العامة، المتنزهات، الأشجار...) التي تقع في قلب المدن ستكون مفيدة على مستوى الذهني (Picot,2014), ففي الوقت الذي تتسع فيه المساحات الخضراء، باشر باحثون بريطانيون دراسة حول احتمال علاقة بين المساحات الخضراء والصحة الذهنية. تستند على التحقق من أن ساكن المدينة، في وسط الضوضاء، الضغط، الازدحام يعيش صعوبة يومية، ليست سهلة أبدا، وصحته تعاني. في مقابل هذا التحقق، كشف الباحثون أن الحل من أجل جمع العيش بالمدينة وأن تكون بصحة جيدة هو المساحات الخضراء. ومن أجل التوصل إلى هذه الخلاصة، بحثوا في معرفة ما إذا كان السكان الذين يقطنون في المدينة أنهم سعداء أكثر عندما يعيشون بالقرب من مساحة خضراء. وبعد التحليل، يوجد بالفعل علاقة قوية متبادلة بين السعادة والتجاور مع مساحة خضراء. فالأماكن الخضراء تحقق صحة ذهنية جيدة وهذا على المدى الطويل.(Mathelart,2014,).

فتواجد النبات يؤدي إلى انخفاض القلق وارتفاع مستوى الرفاهية من خلال ضبط التعب الذهني ورفع القدرة على العودة من الاجهاد. تسمح المساحات الخضراء والحدائق بالتقليل من حدة الضغوطات (الضغط/التوتر) .**(Manusset,2012)** . اليومية للسكان .وفي 1986، أظهر Ulrich و Simon التغييرات الفيزيولوجية التي أدت إلى خفض مستوى التوتر (إعادة التوازن في معدلات ضربات القلب، خفض ضغط الدم والتوتر العضلي) من النظر المباشر للنبات. هذا الانخفاض في الأعراض الفيزيولوجية للقلق يحدث خلال 4 لـ 6 دقائق بعد التواصل البصري مع النبات. وخلصت دراسة قادها M. Honeyman سنة

1992 أن: "الاقصاء النباتي في المناطق الحضرية يثير بالفعل ردود فعل سلبية لدى الانسان تزيد من التوتر" وأن " غرس النبات في البيئة الحضرية له تأثير نفسي إيجابي". وأثبت(R. Kaplan S. Kaplan 1989) أن الاتصال مع الطبيعة يساهم في التقليل من التعب الذهني. ولاحظ Kaplan (1992) أن "الأشخاص يقولون غالبا أنهم يحبون الطبيعة؛ ومع ذلك، نادرا ما يلاحظون أنهم في حاجة إليها. فالطبيعة ليست ببساطة شيء ما للمتعة؛ إنها عنصر أساسي للأداء السليم للكائن البشري". أثبتت هذه الدراسة أن التفاعل مع الطبيعة ليس مصدر للمتعة فحسب، بل هو حاجة أساسية . وأثبت Maas (2008)أن نسب الاكتئاب أعلى 1.33 مرة داخل المناطق التي تقل فيها المساحات الطبيعية. وحسب نفس الدراسة، يحس السكان أكثر أنهم بحالة جيدة وأنهم أقل تعرض لنوبات المرض، وذلك بتواجد مساحات طبيعية على مدى كيلومتر حول منازلهم. وبالسويد، أكدت نتائج دراسة فريق Sterp de Vries (2003) علاقة ايجابية متبادلة بين درجة المساحات الخضراء ومستوى الصحة العامة، فتواجد المساحات الخضراء يؤدي إلى تغيير في النشاطات والسلوكات المفيدة من أجل الصحة: زيادة النشاطات البدنية في الخارج (الهواء الطلق) مثل ركوب الدراجة والمشي وقلة التعرض لتلوث الهواء. هذه الآثار الإيجابية تحصل أيضا بتعرض بصري بسيط من خلال تقديم صورة لمنظر طبيعي على سبيل المثال. هذا التأثير المزيل للقلق للنبات على الانسان هو جد قوي ضمن الإطار الذي فيه نفس تأثير التهدئة المحصل عليها انطلاقا من اختبارات التنظير القصبي حيث تتواجد لوحات تعرض مناظر طبيعية تسمح تقليل حالة القلق للمرضى واستعمال الأدوية المهدئة. .(Manusset,2012,p94)

وحسب جامعة اكستر (Exeter) في انجلترا، تابع الدكتور إيان ألكوك (Dr Ian Alcock) وفريقه لمدة 5 سنوات تقريبا 1000 مواطن. تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: في المجموعة الأولى، عاش السكان أولا لمدة سنتين في حي "قليل الاخضرار". ثم انتقلوا إلى منطقة غنية بالمساحات الخضراء. وتم العكس في المجموعة الثانية. على مدى خمس سنوات من المتابعة، يجب على كل مشارك الإجابة على أسئلة الاستبيان لاسيما الأسئلة التي تتعلق بصحته الذهنية. مع الملاحظة أن الباحثون شرحوا : "قمنا بضبط المعطيات على أساس معايير كالدخل، ومستوى العمل والتعليم بحيث لا تتداخل مع النتائج". وفي النهاية، حقق سكان المجموعة الأولى تحسنا واضحا في صحتهم الذهنية، التي تمت ملاحظتها "بمجرد الانتقال. وخصوصا مع استمرار الزمن ". وبالمقابل، تدهورت الحالة الذهنية للمشاركين في المجموعة الثانية مع مرور الوقت. يقول (إيان ألكوك): "هذه النتائج مهمة لمخططي المدن والمهندسين المعماريين". لا سيما وأنها تؤكد نتائج الأعمال السابقة. وبمناسبة ندوة دولية حول السكن والصحة، في فيلنيوس (ليتوانيا) في أكتوبر 2004 أظهرت دراسة أن منظر المساحات الخضراء من خلال نافذة المنزل، تعتبر إحدى مواصفات الجودة الرئيسية للسكن، بنفس أهمية الضوء والهدوء) , حيث درس الدكتور جيروم فريدوي (وهو نفساني في مركز استشفائي "Vinatier"بـ برون بضاحية ليون) منذ عدة سنوات، نتائج الظروف السيئة للسكن على الصحة النفسية: التوتر، القلق، سرعة الغضب، التصرفات العدوانية وحتى حالة الاكتئاب. هذا العمل سمح له بتأكيد أن

"المسكن يجب أن يستفيد على ثلاث مميزات نوعية أساسية

: (Destinationsante.com, 2013)

- أولا، يجب أن يكون ملجأ، مأوى ! هذا يمكن أن يبدوا بدائيا لكن الانسان يحتاج أن يحس بالحماية من المؤثرات الخارجية. اختلاس النظر وأكثر من ذلك، من الاعتداءات الجسدية أو الضوضاء وبصفة عامة من أي تطفل أو تعد أو تدخل بغير حق مهما كان نوعه ."
- ثانيا، " السكن يجب أن يكون المكان الذي يعطينا رغبة في الخروج... قبل العودة إليه مرة أخرى. دون خوف، دون نفور من الطبيعة، مثلا، رؤية الإخضرار من خلال النافذة يعطي رغبة في الخروج ."
- أخيرا، يجب أيضا السماح بدخول الضوء. "لأن غياب الإضاءة هو عامل مهم يسبب خطر الاكتئاب. ثم بعد ذلك فقط تأتي الأسئلة المتعلقة بالرفاهية: التدفئة، المجالات الصحية، الأثاث"...

(UNEP,2008,)

7-ضغوطات الحياة الحضرية :

لقد دابت الدولة الجزائرية منذ استقلالها على محاولة تحسين و تعمير مدنها ورفع المستوى المعاشي لسكانها باسم السياسات التنموية الحضرية المنتهجة من تجارب و نظريات ونظم كان اغلبها مستورد اذ لم تنسجم هذه التجارب و السياسات و تتطور كما اراد الانسان نتيجة التغيرات و التقلبات التي افرزتها هذه التجارب و السياسات على المجتمع بغياب التسيير العقلاني للمدن وتوسعها بزيادة الهجرة والنمو الديمغرافي فيها واهمال ربط تخطيط المدن بالتخطيط الاقليمي ونسيان رقعا من من الاقليم كالأرياف ومدن الجنوب .

كما ادى لتغيير وجه المدن و تعمق شعور الانسان بتناقضات لم يعدها ببعد ان عمت الحياة الحضرية وما ارتبط بها من مشاكل مست البيئة و الانسان في العمق واثقلت كاهل ادارة المدن التي اهملت لسنوات عديدة حماية البيئة اذ لم تسطر لها قوانين ومراسيم الاسنة 1983م لتبقى حبر على ورق الى غاية سنة 2001م اين وضعت مراسيم و قوانين خاصة بحماية البيئة ولكن بعد حدوث الكارثة اذ تم اتلاف الموارد الغابية و اختفاء انواع نباتية وحيوانية اخرى وتقسيم الاراضي والتصحر الزاحف و انبعاثات الغازات السامة التي تفسد بشكل خطير الهواء المستنشق و تلوث الماء الصالح للشرب الى جانب الازدحام و الضوضاء و غياب ونقص المساحات الخضراء ناهيك عن مضاعفات هذه المشاكل و اثارها التي تهدد استقرار الانسان و المجتمع كالفقر والاجرام و العنف و البطالة وتراجع القيم وظهور النزعة الفردية .(مناصرية ،2018، ص168).

هنالك العديد من الاصناف والانواع من الضغوطات التي تنجم عن جملة من المشاكل البيئية و الاجتماعية والنفسية لافراد المجتمع فينعكس ذلك سلبا على الحياة المجتمعية داخل المدينة .الا اننا سوف نطرح هنا صنفين من المشاكل لها دور كبير في تشكيل ضغوطات في الحياة الحضرية وهما المشاكل البيئية و المشاكل الاجتماعية .

1.7. المشاكل البيئية للوسط الحضري :

لقد اخذت مشاكل بيئية في الظهور بسبب غياب القوانين البيئية التي اهملتها الادارة الحضرية لسنوات عديدة اذ لم تسطر لها قوانين ومراسيم الا في 1983م لتغفل عنها الادارة الجزائرية الى غاية 2001 . اين وضعت قوانين و مراسيم خاصة بحماية البيئة و عليها الان ان تجتهد لتوفير كميات كبيرة من الماء و الغذاء و تتخلص من المخلفات المنزلية و الصناعية وكل ما يمكن ان يلوث المدن .وسنحاول تناول المشاكل البيئية بانواعها من خلال هذه النقاط :(طويل، 2018 ،ص 169).

1.1.7. التلوث البيئي :

التلوث البيئي هو ظاهرة ترتبط بالنسق الايكولوجي اذ يدل على حالة من عدم النقاء او عدم التوازن , او انه كل عملية تنتج مثل هذه الحالة فهي تغيير كمي او كيفي غير مرغوب به يمس الخواص الطبيعية او الكميائية او البيولوجية للبيئة المحيطة (هواء ماء تربة)، ولا تقدر الانظمة البيئية على مواجهته . (رشوان، 1998 ، ص42).

– هو كل تغير كمي او كيفي في مكونات البيئة الحية او غير الحية ولاتقدر الانظمة البيئية على استيعابه دون ان يختل توازنها الذي يحدث اثناء عمليات التنمية .(كمونة ، 2002 ، 116).

انواع التلوث البيئي :

من خلال ما سبق نقول : ان التلوث بكل انواعه يعد من اكبر المشاكل خطورة و التي خلفتها التنمية بكل اشكالها و بزيادة عدد سكان المدن و نموها السريع مما يؤدي الى ارتفاع نسبة التلوث و يزداد استنزاف مصادر الطبيعة المختلفة، مما يحدث خللا في توازناتها البيئية يظهر:

2.1.7.تلوث الهواء :

يشكل الهواء احد العناصر الاساسية للحياة وهو الذي تستهلكه بكثرة اذ يتعرض لمصادر ثابتة من التلوث كعوادم السيارات و الانشطة الصناعية و الزراعية و التي تدفع بموجات متتالية من غاز اول اكسيد الكربون و الهيدروكربونات و اكسيد النيتروجين التي تنتج من عمليات الاحتراق غير الكامل للوقود الذي يتفاعل مع الاشعة فوق البنفسجية الاتية من الشمس محدثة الضباب الدخاني الذي يسبب امراض خطيرة كتهيج الجهاز التنفسي، التهاب العيون و الانف وامراض القلب كما تاثر هذه الغازات في المعادن وتزيد من اكسدتها كما تؤثر في مواد البناء المختلفة اذ يعمل كبريت الهيدروجين على ازالة الالوان التي يدخل في تركيبها الرصاص كما يؤدي الازوت الى تاكل المطاط (الشامي و هند، 1992 ، ص290). ونستطيع ان نقول ان التدفقات الهوائية في التجمعات الحضرية للبلاد ترجع اسسا الى حركة مرور السيارات وباقل قدر من الانبعاثات المنزلية و التدفقات الصناعية التي تصدر عن الوحدات الانتاجية المبعثرة داخل النسيج الحضري ،او الملوثات الصادرت عن احتراق النفيات الصلبة في الهواء الطلق .

على نفس الصعيد تشكل مصانع الاسمنت الموزعة في بلادنا مصادر هامة للتلوث بالرقائق و كذا باغازات الاحتراق مثلا مصانع الاسمنت برايس حميدو و صور الغزلان مفتاح و الشلف و زهانة وبني صاف

وسعيدة وحامة بوزيان و حجر السود وعين الكبيرة وعين التوتة و تبسه تدفق سنويا 4569طن من اكسيد الازوت 1200طن من اكسيد الكربون 464طن من المركبات العضوية المبخرة عبر الميثانية و1020.000طن ديوك سيد الكبريت وبغرض التقليل من تدفقات الاسمنت الفج جهزت كل مصانع الاسمنت بمنقصات ازالة الغبار غير انها في اغلب الاحيان معطلة نتيجة مشاكل متعلقة سواء بالصيانة او بالتحكم في ثبات اساليب التشغيل .(رحماني ،2000 ، ص66).

3.1.7.الضوضاء (التلوث الصوتي) :

هو عبارة عن وجود اصوات غير مرغوبة تسبب نوعا من الازعاج للشخص العادي وقد لايكون للضوضاء تاثير محددا ملحوظا ظاهريا لكن استمرارها او حدوثها بصورة متكررة تسبب توترا عصبيا نفسيا و تضعف القدرة أداء العمل العقلي و مشاكل في الأذن و الدورة الدموية و للجهاز الهضمي .(قاسمي، 2002 ، ص28).

حيث تقاس شدة الضجيج بقياس طاقة الموجة الصوتية ويعبر عنها بالديسبيل واذا ازدادت هذه الاصوات عن 9 ديسبيل تسبب خطرا عن سمع الانسان و صحته . فالضجيج الذي تحدثه الطائرات و اجهزة التكييف و السيارات وانتشار اماكن تصليح الصيارات و الورش في الشوارع ....ليس في امكان احد تجنب تلك الاصوات غير الرغوب فيها و الذي يقبله الانسان مع مرور الوقت كامر واقع مع ما يرافقه من ضرر على سلامته النفسية و الجسمية .

و الضجيج سهل النتشار و لايمكن ضبط التلوث الذي يسببه كما يحصل في حالات تلوث الماء و الهواء ويمكن القول : ان كل انسان يواجه في ظروف معينة حالة صمم مؤقتة ناتجة عن ضجيج مرتفع ولا يلبث ان يعود طبيعيا بعد فترة .ولنا ان نذكر ما نشرته صحيفة لوموند الفرنسية من ان مدرسة ابتدائية قريبة من مطار اورلي الفرنسي اصيب تلاميذها بالصم. حتى دجاج تلك الناحية جن جنونه ونفث ويشه بسبب نزول وصعود الطائرات ومن التدابير العلمية للحد من اثار التلوث بالضجيج تخطيط, مواقع النشاطات الانسانية كالسكن و العمل وتحديد مستويات الضجيج القصوى المسموح احداثها من سيارات النقل, و معدات البناء و المصادر الاخرى لكي لا تتكاثر المضايقات و الاحزان و تتدهور صحة الانسان وسط ظروف مرتدية وسكن سيء. (المخادمي، 2006 ، 40).

4.1.7.الاضعاف البيولوجي(التصحر):

يعد التصحر تحول جغرافي في سطح الارض اذ يتخذ اشكالا مختلفة تؤدي جميعها الى تردي او انخفاظ او تدهور انتاجية الارض في النظم المختلفة .(رحماني ، 2000 ، ص31).

ويتقدم التصحر كمشكلة بيئية معبرة عن فقدان التربة الزراعية لخواصها الغذائية و تدهورها الانتاجي سبب استنزاف الموارد المائية و قطع الاشجار و الزحف العمراني مما يسمح للتلوث و الرياح و الحرارة و التعرية لاجتياحها .(قاسمي، 2002 ، ص14).

حيث يتحول في كل عام ستة ملايين هكتار من الاراضي الزراعية الى اراضي صحراوية . وهذا ما

يعادل خلال ثلاثة عقود منطقة تماثل مساحة المملكة العربية السعودية .حيث تشكل الاراض القاحلة جافة او بيئية جافة ثلث مساحة الكرة الارضية أي مابين 40 الى 45 مليون كلم^2 منها 29.2مليون كلم^2 اراضي قاحلة .

وحسب مؤتمر التصحر UNCOP عام 1977م فان 19% من 1984م فان نحو 30الف كلم2 من اراضي الدول النامية تصير غير ملائمة للزراعة و هي اكثر مناطق العالم تضررا بالجفاف اذ مابين عامي1968م و1973م تضررت 16 دولة افريقية بالجفاف ويحدد التصحر 49% من الاراضي اليابسة (عارف , 1989 , ص71).

وفي الجزائر يتقدم التصحر بمعدل 50الى70 الف كلم^2 في السنة .ويهدد المناطق الشمالية بحوالي 4 مليار هكتار من الاراضي منها 50الف ار في السنة. مجبرا بذلك الشمال على التراجع بشكل مخيف ويساعده في ذلك التوسع العمراني غير المنظم على الاراضي الزراعية وغابات النخيل الى جانب انجراف التربة وتعريتها بواسطة مياه الامطار ..... (شمروخ، 2001 ، 97).

5.1.7.الاضعاف الجمالي (التلوث البصري):

بالنعدام مظاهر الجمال بالمدينة . كتشوه المباني و انتشار المناطق المختلفة ونقص المساحات الخضراء و انعدامها احيانا و غياب التنظيم و التنسيق بين عناصر الموقع بالبيئة المحيطة بمدننا يتشكل ما يعرف بالتلوث البصري الذي يضعف قدرة الانسان عن الادراك ويفسد الذوق واعتياد القبح ..واهم مظاهر هذه المشكلة هي :

أ- **البناء الفوضوي:** شهدت الجزائر اسوة بدول العالم الاخرى نهضة علمية تقنية شملت كافة المجالات رافقتها كثيرا من التغيرات الاجتماعية في اسلوب الحياة و مطالب الافراد هذه النهظة التي حملت بين طياتها اثار جانبية كان لها انعكاس مباشر على البيئة السكنية و البيئة العامة المحيطة بها .

ولعل اهمها هجرة اهل الريف الى المدينة سعيا وراء الرزق وبحثا على مستوى معيشة افضل فسكنو وسط احياء شعبية و مناطق فقيرة تتناسب مع مستوى معيشتهم المنخفضة و احتياجاتهم من السكن المتواضعة .

وسرعان ماتحولت هذه الاحياء الى مناطق مختلفة ذات كثافة سكانية عالية وسط بناءات فوضوية و مستوى صحي منخفض بانتشار الجراثيم و الذباب و الفضالات و العادات السيئة التي تساعد على انتشار الامراض لا في الاحياء وحدها بل في المدينة باسرها.مشكلة بذلك امكنة تلوث البيئة وتشوه جمال المدينة و تناسقها بالمتدادها الاخطبوطي في ضواحي المدن .**(غيث، 1995 ،ص62).**

ب-غياب المساحات الخضراء: فان المتأمل اليوم في مدننا يلاحظ النقص الكبير لهذه المساحات الخضراء ان لم نقل انعدامها مما يؤدي الى افساد الذوق و اعتياد القبح ، وهذا اخطر انواع التلوث وهو ما يمكن ان يقضي على الادمية نفسها يوما ما, و بزيادة نسبة العدوانية و السلوكيات الحادة وسط المجتمع وخاصة بالمناطق العشوائية و الشعبية المكتظة بالسكان و الاوساخ و المناطق التي عوضت مساحتها الخضراء بالمساحات المبنية و المسطحات المبلطة بالخرسانة و البلاط لتنتشر غابات الاسمنت على اراضي خصبة و

احيانا على اراضي زراعية من اجل الربح العقاري و التوسع المادي غير المخطط ليشكل فيما بعد خطر على البيئة من جراء هذا التطور العشوائي و الاستغلال غير العقلاني للأراضي متجاهلين قيمة الاراضي الزراعية و الدور الفعال الذي تؤديه المساحات الخضراء و الوظائف الجمالية و المعمارية لها وسط المدينة (زريبي واخرون، 1999 ، ص294).

2.7.المشاكل الاجتماعية :

هي تللك المواقف و الحالات التي يصتدم بها المجتمع و يرغب الافراد في تجنبها نظرا لما تسببه من تكاليف مادية و معنوية وغالبا ما تكون المشاكل الاجتماعية عرضية تمس كل الافراد والأسر الا انها تختلف في المدة التي تجتازها مع الفرد فتسبب بذلك العديد الضغوطات التي ترجع سلبا على المجتمع ان لم يكن لها متنفس فنذكر منها :

1.2.7.الضغوطات المهنية :

او الحياة في العمل هي مقصد الانسان بعد المدرسة او الجامعة وحياة العمل تعني الضغوط وتحمل المسؤولية من خلال انجاز الاعمال المكلف بها الفرد ويتواجد نطاق واسع من التفاعلات الاجتماعية بين زملاء العمل و العملاء وبين المرؤوس و الرئيس فحياة العمل تساهم و تؤثر بقدر كبير على جودة حياة الشخص في مختلف المجتمعات .(العيسوي ، 1994 ، ص100).

حيث يتعرض الانسان العامل في حياته اليومية المهنية الى العديد من المواقف السلبية منها , التي تسبب له حالة ضغط قد يكون موقف محرج او موقف اهانة او موقف عدم انجاز العمل المطلوب منه و هذا امر عادي جدا لان الانسان بطبعه غير متكامل فجميع الناس و الاشخاص لهم مواقف مماثلة لهذه الحالة الا ان الفرق يكمن في الطريقة التي يتعامل بها هاؤلاء الاشخاص مع هذا الضغط لان الدراسة العلمية و الابحاث تحث على وجووب التعامل مع هذا المشكل بكل انواعه سواء كان احباط و ملل او اهانة او فشل.

و الاماكن التي تعنى بمعاجة هكذا نوع من المشاكل هي الاخصائي النفسي او الاماكن التي تسمح بالاسترخاء و التامل في الطبيعة و ممارسة الرياضة او الالتقاء مع مجموعة الرفاق لتبادل اطراف الحديث و الفضفضة عما يرص بداخل الانسان طيلة ذلك اليوم او طيلة ايام الاسبوع و هذه الاماكن كما ذكرنا سابقا تتمثل في الحداق العامة و المتنزهات وكل ماهو في صورة المساحات الخضراء بشرط ان تجمع بينهم خصائص يجب ان تكون في هذه الاماكن وهي :

خاصية الامن : لكل فرد له حق في الامن و السلامة الشخصية التي يجب على الدولة ان توفر له هذا المتطلب اينما كان وحيث ما وجد خاصة في الامكان التي يتوجه لها الفرد للارتياح كاحدائق العامة و المتنزهات فهذه الخاصية اولية ووجوبا على الدولة توفيرها والا لن يجد المواطن مكان يتجه اليه عند الحاجة الى ذلك المكان

خاصية التحضر : يجب على كل المتواجدين بهذه الامكان الالتزام بالقوانين و المبادئ الاجتماعية كاحرص على نضافة المكان واحترام الغير لان الحدائق العامة و المتنزهات تتحوي جميع الفئات الاجتماعية و

الاعمار الكبار و الصغار و حتى العائلات

مما يتوجب على المرتادين الحفاظ على الجو الذي صنعت من اجله هذه الاماكن وابعد من ذلك فإنها تفقد وظيفتها والا لن تكون حدائق عامة و متنزهات

2.2.7.الضغوطات في المنزل :

الحياة في المنزل سابقة على جميع انواع الحياة التي تكون في مجملها الحياة العامة للفرد فأول بنية يتواجد فيها الطفل الذي ولدته امه هو المنزل فالمنزل بنية الامان و التعلم و الاستكشاف التي ترتكز عليها دعائم شخصية الطفل بكل جوانبها الاجتماعية و التعليمية و الصحية و النفسية

(العيسوي، 1994 ، ص100).

وعليه فالدور الاسري الذي يقام داخل المسكن او المنزل فهو من اجل استمرارية نمو العائلة ككل بافرادها و ثقافتها و مادياتها الا ان العضوين الاساسيين تحت سقف ذلك المنزل هما الام و الاب فالأم تقوم بالمهام و الاعمال المنزلية اما الاب فيتوجه كل يوم لجلب مايتطلبه ذلك المنزل وما يحتويه من افراد , فلك فرد متطلباته الخاصة بغض النظر عن المتطلبات الجماعية او المشتركة مما يؤدي الى تكوين نقائص داخل الاسرة فقد تتحول الى مشاكل مما يتسبب ذلك في تكوين ظغوطات اسرية لها علاقة ببعضها البعض كعلاقة الزوج بالزوجة او علاقة الاب بالابناء او علاقة الام بالابناء و يجب مراعات هذه المستجدات التي تظهر بسبب المشاكل العائلية او الاسرية فمن الجيد ان المدينة و الحياة الحضرية قد خصصت لمثل هذه الضغوط متنفس و اماكن يمكن التوجه اليه مع كل افراد الاسرة الحضرية او الزوجين للحديث و اعطاء وقت للاهتمام بمشاعر الاخر ونسيان المهام العملية سواء للاب في مكان العمل او الام داخل المنزل و تتمثل هذه الاماكن في الحدائق العامة و المتنزهات كما هذه الاماكن بجهات مخصصة للعب الاطفال مما يسمح بخرجات عائلية تشمل كل لفراد الاسرة الاب و الام و الابناء بشرط ان تتوفر الحدائق العامة و المتنزهات على شرطين اساسيين الا وهما :

- خاصية الامن : لكل فرد له حق في الامن و السلامة الشخصية التي يجب على الدولة ان توفر له هذا المتطلب اينما كان وحيث ما وجد خاصة في الامكان التي يتوجه لها الفرد للارتياح كاحدائق العامة و المتنزهات فهذه الخاصية اولية ووجوبا على الدولة توفيرها والا لن يجد المواطن مكان يتجه اليه عند الحاجة الى ذلك المكان .
- خاصية التحضر : يجب على كل المتواجدين بهذه الامكان الالتزام بالقوانين و المبادئ الاجتماعية كالحرص على نضافة المكان واحترام الغير لان الحدائق العامة و المتنزهات تحتوي جميع الفئات الاجتماعية و الاعمار الكبار و الصغار و حتى العائلات

مما يتوجب على المرتادين الحفاظ على الجو الذي صنعت من اجله هذه الاماكن والا لن تكون حدائق عامة و متنزهات. وابعد من ذلك فإن هذه الاماكن العامة تفقد وظيفتها .

3.2.7.الضغوطات في المدرسة :

تبدا حياة الطفل بتواجده في المدرسة ثم ينتقل منها الى المدرسة في الجامعة فحياة المدرسة هي حياة متكاملة يتعلم فيها الطفل ويتفاعل و يكتسب خبرات متنوعة واذا لم تكتمل اركان الحياة الدراسية او لم تسير على ما يراه فسوف يتعرض الطفل الى التغيرات الاكاديمية و التربوية التي تؤثر لاحقا على جودة حياته.(www.feedo.net/society)

مما يتوجب على الاباء او الاولياء مراقبة ومراعات شؤون الابناء في ما يخص الامور التي تتعلق بالتحصيل الدراسي و المشاكل التي يتعرض لها الابناء داخل المؤسسة التعليمية والتي تخلق مشاكل تعرقله على سير نضامه الدراسي مما يتحول ذلك الى ضغوطات تحيط به من كل الجوانب .

هذا مايستدعي تدخل الاولياء وتخصيص وقت من اجل الابناء و التوجه معهم الى الاماكن التي تجعلهم يشعرون بتحسن وذلك من خلال ممارسة بعض الالعاب المتواجدة في الحدائق العامة مع الاخوة او مجموعة الرفاق او التنزه وتناول المثلجات وتبادل المزاح مع الابناء فهذه العمليات التي تبدو بسيطة في ممارساتها الا انها تحمل وزن معتبر من المسؤولية و الاهتمام من طرف الاولياء وما ينتج عنه من محاسن تساعد الابن او الطفل في التخلص من تلك الضغوطات التي تعرض لها في المؤسسة التعليمية فيمكنه ذلك من التركيز و تحسين مستواه الدراسي فالحدائق العامة تعطي للانسان مجال واسع من الترفيه والتخلص من ضغوطات الحياة .

4.2.7.ضغوطات في الطرق و المدن:

ان الانسان يقضي بعض الوقت من حياته في الشالرع او في الطرقات بين المدن يتنقل مابين الاماكن و يستخدم العديد من وسائل النقل التي تقدم له المساعدة وفي نفس الوقت تؤثر على جودة الحياة الحضرية.

الازدهار مرتبط بالشارع ويؤثر على سلوكيات الفرد المتواجد فيه و بالمثل الضوضاء وما تحدثه من تلوث سمعي على و الحوادث لها نصيب كبير في حياة الشوارع و الطرقات بسبب عدم الالتزام بقوانين المرورو بالتالي تتعرض حياة الانسان اليومية في المدينة الى اخطار عديدة . (www.feedo.net/society)

فالانسان بحاجة الى الاماكن الهادئة لياخذ نصيبه من الراحة و الاستجمام , ذلك الهدوء الذي يتوفر في الحدائق العامة حيث يتوجه اليها في أي وقت يرغب فيه .

الخلاصة

كانت المساحات الخضراء قبل القرن التاسع عشر عبارة عن حدائق خاصة مقترنة بالقصور والفيلات وأماكن العبادة (الكنائس، المساجد، ...)، كما تواجدت داخل منازل الطبقة الوسطى في البيت الروماني، الفناء في البيت الإسلامي، تتميز بالجمال والإتقان مخصصة للزراعة والمتعة، ويتحكم في تصميمها عدة معايير

معتقدات دينية وثقافية، ظروف مناخية احتياجات معيشية, اما بالنسبة لمدينة بسكرة فالحدائق لم تكن عامة بفهومها الحالى بل كانت عامة خاصة للكلونيين الفرنسيين المتواجدين بالاحياء العريقة , اما بعد الاستقلال فاصبحت الحدائق العامة متاحة لجميع المواطنين .

الحياة الانسانية داخل المدينةهي بذاتها ظاهرة معقدة تعرف بالتغير المستمر مما ينجم عن ذلك العديد من المشاكل الاجتماعية و الضغوطات الحضرية التي تصاحب الانسان داخل المدينة , وهذا ما دعى المخطيطن العمل على حل هذه المشاكل داخل المدينة, مثل اقتراح كل من سوريا و هوارد باقامة نضريات فكرية تحث على تصميم المدن التي تحتوي على الحدائق منها المدن الشريطية و المدن الشعاعية و المدن الحدائقية , فمن اهم المشاريع المنجزة على ارض الواقع تناول تجسيد بعض نضريات المدن الحدائقية في مشروع ملموس على ارض الواقع وهي المدينة الخطية (ciudad lineal) لسوريا و الضاحية الحدائقية هامبستيد التي جمعت بين افكار رايموند انوين و مبادئ هوارد, وجسدت لوكوروزييه افكاره في مشروعه الوحدة السكنية بمرسيليا ,ويعتبر مشروع الغابة العمودية ب ميلانو (bosco verticale) من اهم المشاريع السكنية الحضرية .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : تحليل البيانات و استخلاص النتائج

1 تكميم وتحليل البيانات الميدانية :

- **البيانات الشخصية لمستعملي الحديقة العامة**
- **الحدائق العامة و الترفيه**
- **الحدائق العامة و العلاقات الاجتماعية**

2 استخلاص نتائج الدراسة .

تمهيد :

تعتبر الدراسات الميدانية من الدراسات التي تخضع الواقع الى محك الاختبار للوصول الى نتائج موضوعية ، باعتماد ادوات منها الملاحظة و الاستمارة ، ومن خلال عرض و تحليل البيانات المتحصل عليها التي تخرج عن ايطارالمتغيرات و الفرضيات المعتمدة ، اعتمدة الدراسة ثلاث محاور .

1- تكميم و تحليل البيانات الميدانية :

1-1 البيانات الشخصية لمستعملي الحديقة العامة :

تعتبر البيانات الشخصية لمستعملي الحديقة العامة ايطارا مرجعيا لمعرفة الاشخاص المستعملين و صفاتهم و فئاتهم و مختلف خصائصهم ، ما يجعل من هذا المحور ، محور مساعد ومكمل للملاحظة في الاجابة المستعملة للحديقة العامة ، وقد شمل المحور ستة اسئلة تتعلق بالجنس و السن و الحالة العائلية و المستوى التعليمي و المهنة و مدة الاقامة في المدينة .

جدول رقم (7) يبين جنس المبحوثين.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	34	%68
انثى	16	%32
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ان اغلبية المبحوثين الذين يتوافدون الى الحديقة العامة هم ذكوربانسبة68 %, وتليها نسبة 32% للإناث اللواتي تتجهن الى الحديقة العامة للتريفه, كما ان الدائرة النسبية قد وضحت لنا ذلك الفرق الكمي بين الجنسين في التوافد على هذه الحديقة .

وبالمقارنة بين الجنسين نجد ان اغلب المتواجدين بالحديقة العامة هم ذكور ، ويعود هذا التفاوت المتباين الى أسباب عديدة ... أولا ان المجتمع الجزائري مجتمع إسلامي محافظ تغلب على طابعه الثقافي مبدا الحرمة وخاصة في المدن الجنوبية كمدينة بسكرة ، ثانيا ان المدن الجنوبية يمتلك فيها الرجال المجالات العامة بصفة دائمة كالمقاهي و الملاعب و أماكن أخرى ، ثالثا تواجد الحدائق الخاصة بالعئلات فقط بالمدينة مما يتسنى للأشخاص الاختيار بين الحديقة العامة و الحديقة المخصصة للعائلات .

ومنه من خلال تواجد الاختلاف يبن الجنسين في هذه الحديقة نقول بانها حديقة عامة .

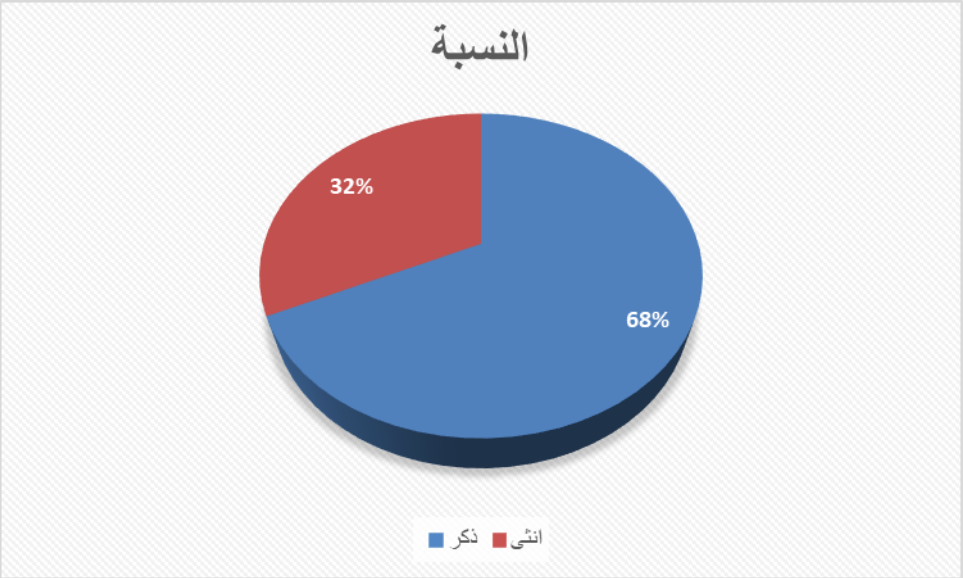

الشكل رقم(11) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح جنس المبحوثين.

جدول رقم :(8) متعلق بسن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة
]25;15	13	26%
]40;25]	22	%44
]60;40]	11	%22
فما فوق[[60;	4	%8
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول نجد ان الفئة العمرية مابين (25-40 سنة) تمثل نسبة 44 % ثم نسبة 26 % وهي نسبة الفئة العمرية مابين (15-25 سنة) تليها نسبة 22 % التي تبين لنا الفئة المحدد مابين (40-60 سنة) , واخيرا نسبة 8 % وهي تخص الفئة (60- فما فوق سنة) , فهو ما يوضح ان اغلب الفئات العمرية تستعمل الحديقة دون استثناء .

اما بالمقارنة بين فئات المستعملين للحديقة العامة فنجد تفاوت كبير فئة الشباب من (25-40) وهي اعلى نسبة حيث تمثل 44 % من النسبة الكلية للمبحوثين ويعود ذلك الى خصائص تركيبة المجتمع الجزائري من حيث الاعمار، حيث ان الجزائر تتميز باغالبية فئة الشباب على الفئات الاخرى ، ثم تليها الفئة العمرية مابين (15-25) التي في غالبيتها تمثل المراهقين و الطلبة الجامعيون او الثانويون حيث ان هذه الفئة

يفضلون المجالات الاكثر حيوية و خاصة الحدائق العامة لما توفر لهم بعض الخدمات وتسمح لهم بالقيام بعدة ممارسات للاستمتاع بالحياة الحضرية و الابتعاد عن ضغوطات الحياة الحضرية كممارسة الرياضة و اللعب و الاستجمام . ومنه ننستنتج ان هذه الحديقة تحتتوي كل الاعمار .

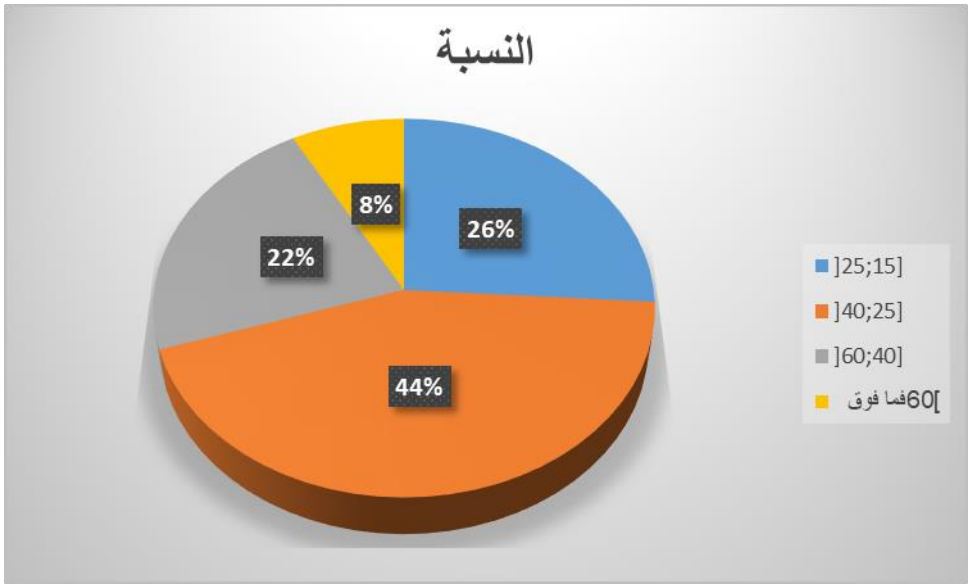

الشكل رقم(12) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح سن المبحوثين.

جدول رقم :(09) يبين الحالة العائلية لدى المبحوثين

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
متزوج	20	40%
اعزب	30	60%
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ان العزاب بلغت نسبتهم 60 % , بينما نسبة المتزوجين بلغت 40% . ومن الملاحظ من خلال البيانات الكمية الواردة ان عدد العزاب يتفوق على حالة المتزوجين ويرجع ذلك الى العينة التي شملت افراد وفئات عمرية اغلبهم في سن العزوبية . كذلك مكان الدراسة حديقة 5 جويلة التي ليست مخصصة فقط للعائلات كحديقة لاندو . مما يجعل فئات الشباب و العزاب يتوجهون الى حديقة 5 جويلية اكثر مما يتوجهون الى حديقة لندو ، كذلك استعمال الحديقة العامة تعتبر لكثير من العزاب مكان

للهروب من المشاكل الاجتماعية و مصاعب الحياة الحضرية , فنستنتج ان الحديقة العامة بالنسبة اليهم مكان للتنزه مع الاصدقاء و الاستجمام.

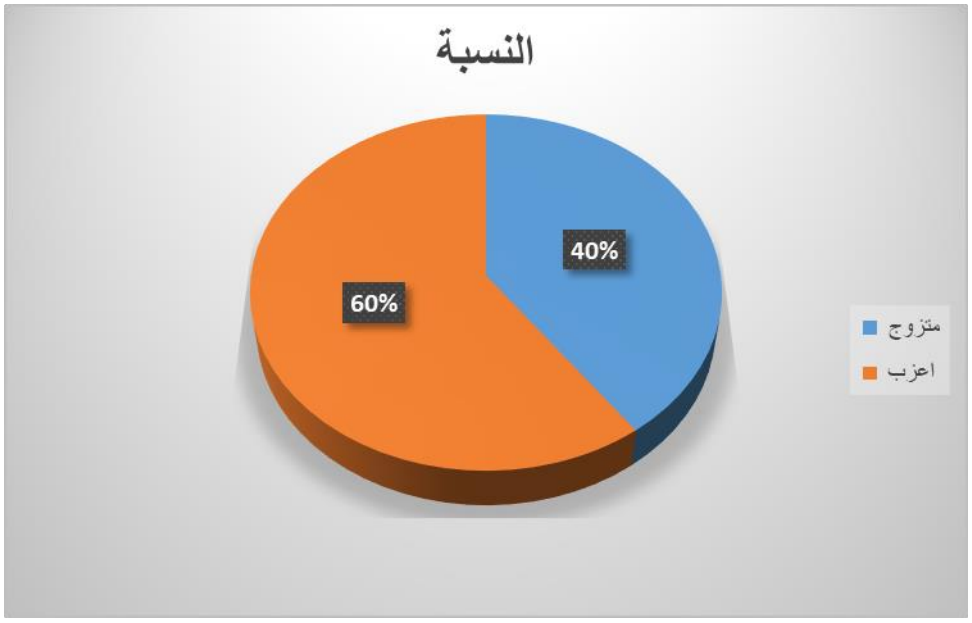

الشكل رقم (13) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح الحالة العائلية للمبحوثين.

جدول رقم :(10) المتعلق بالمستوى التعليمي لدى المبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	0	0%
ابتدائي	0	%0
متوسط	8	%16
ثانوي	21	%42
جامعي	21	%42
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول يتضح التنوع في المستويات التعليمية ، حيث ان المستوى الجامعي و الثانوي متساويان من حيث النسبة حيث ان نسبة البحوثين الذين لدهم مستوى جامعي تمثل 42% و نسبة المبحوثين الذين لدهم مستوى ثانوي تمثل ايضا 42% وتليهما نسبة 16% وهي نسبة المبحوثين الذين لديهم مستوى

متوسط ثم تليهم نسبتين معدومتين تمثلان 0% وهما نسبتي المبحوثين الاميين و المبحوثين الذين لدهم مستوى ابتدائي .

ويعود سبب هذا التفاوت في المستويات المبين لنا في هذا الجدول ان معظم المبحوثين من الشباب الذين ولدوا مابين 1985-200 و الذين تتراوح اعمارهم مابين 15-40 سنة حيث ان في هذه الفترة عرفت الجزائر ارتفاع في مستويات التعليم و انخفاض مستوى الامية وسهلت لهم سياسة البلاد التعليمية المجانية الاجبارية لكل المواطنين فرص التعلم كما ان السياسة الجزائرية اقامة سياسة محو الامية و سياسة رفع المستوى التعليمي عن طريق نظام المراسلة وهذا ما يجعلنا ان نثق ب اجابة المبحوثين حول مستواهم التعليمي .

كما يتضح لنا ان غابية المبحوثين من خلال مستواهم التعليمي الجيد بانهم يتوجهون الى الحديقة العامة وهم عن وعي بما يزخر به هذا المكان من فوائد صحية و اجتماعية و نفسية و بيئية ،فنستنتج ان وعي الأشخاص يقودهم الى الأماكن الجيدة .

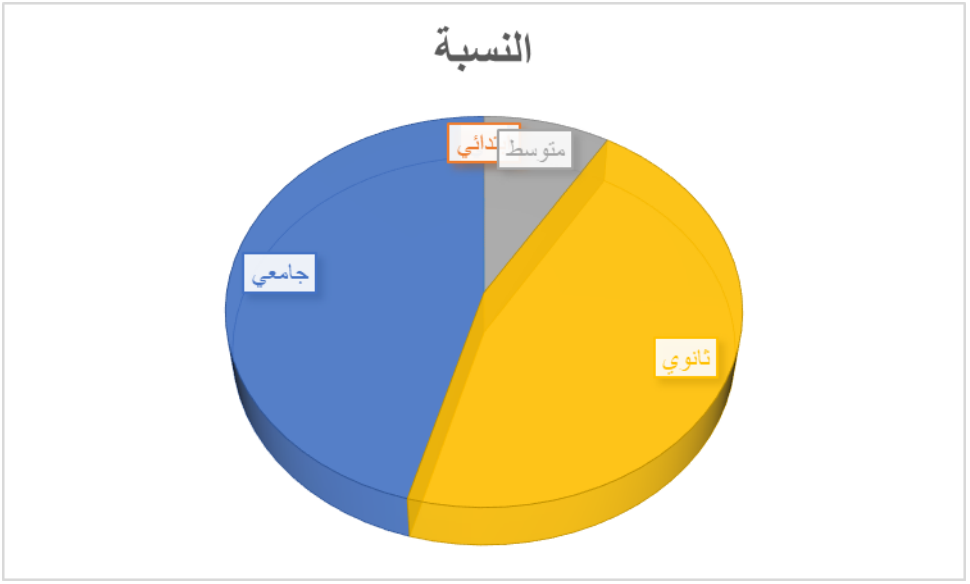

الشكل رقم(14) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح المستوى التعليمي للمبحوثين.

جدول رقم :(11) المتعلق بالحالة المهنية للمبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة
عامل	26	%52
بطال	24	%48
المجموع	50	%100

من الجدول اعلاه يتبين ان نسبة العمال تبلغ 52% وهي اكبر من نسبة البطالين التي تبلغ 48 % . ويرجع تفوق فئة العمال على فئة البطالين ال ارتفاع فرص العمل في مدينة بسكرة من خلال انشاء العديد من المؤسسات الاقتصادية الحكومية و الخاصة في المدينة وكذلك تزايد الموسسات التعليمية والمراكز الامنية وانشاء العديد من مراكز التكوين المهني بالاضافة الى الاعمال الحرة كل هذه العوامل ساعدة على ارتفاع مستوى العمالة و انخفاض مستوى البطالة .

كما ان هذه العوامل كانت ملائمة مع فئة الشباب في الجزائر وهم الفئة الكبيرة من المبحوثين الذين يتوجهون الى حديقة 5 جويلية من اجل الابتعاد عن الالتزامات و الضغوطات المهنية او الضغوطات المدرسية او الجامعية للكثير من هؤلاء حيث يجدون متنفسا لهم في الوحدة و الهدوء ، و نستنتج ان الحديقة العامة في المدينة من اهم المجالات العامة التي يتوفر فيها هذا الشرط .

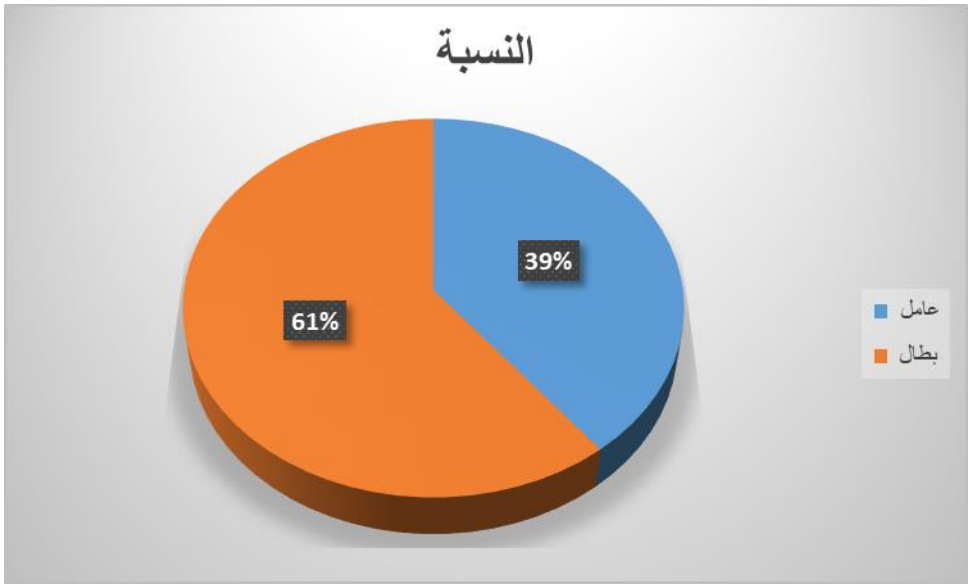

الشكل رقم (15) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح الحالة المهنية للمبحوثين.

الجدول رقم : (12) المتعلق بمدة إقامة المبحووثين في المدينة

المدة	التكرار	النسبة
]10-5]	2	4%
]20-10]	10	%20
]20- فما فوق[	38	%76
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول يتضح ان الفئة الاكثر استعمالا لهذه الحديقة هم الفئة التي تتراوح مدة اقامتهم في المدينة من 20 سنة فما فوق بنسبة 76%، ثم تليها فئة المبحوثين الذين تتراوح مدة اقامتهم بالمدينة مابين 10-20 سنة بنسبة 20% وبعدها اقل فئة وهي الفئة التي تتراوح مدة اقامتها بالمدينة مابين 5-10 سنوات بنسبة 4% .

وهذا مايبن لنا ان الفئة القاطنين الاقدم في المدينة من المبحوثين هم الاكثر توجها الى هذه الحديقة و يعود سبب ذلك الى التركيبة الثقافية الحضارية التي يتميز بها اصحاب هذه الفئة فمن المعقول ان تكون لهم القابلية للتوجه الى الحديقة العامة اكثر من باقي الفئات فهي ثقافة متوارثة يغلب عليها عنصر الاقدمية في التواجد داخل المدينة وكيفية التعامل مع المعطيات الحضارية والتداعيات السلبية التي تطرأ من خلال عملية التحضر وكيفية التعامل مع الضغوطات المهنية و الاسرية و المدرسية .

فنستنتج انه يمكن للفئات الاخرى التي يتبين انها حديثة التواجد بالمدينة مقارنة مع الفئة الاقدم ان تتقبل هذه الثقافة وتمارسها هي ايضا بفعل التقادم و الاندماج مع الحياة في المدينة واكتساب السلوكات الحضارية و امتلاك الرغبة في التوجه الى الحديقة العامة للاستجمام او التنزه او ممارسة الرياضة .

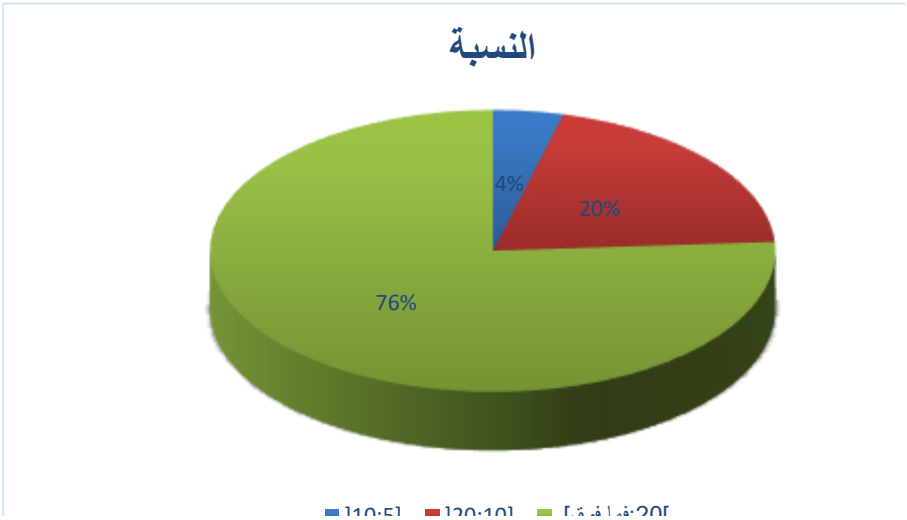

الشكل رقم(16) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح مدة إقامة المبحوثين.

2-1 الحدائق العامة والترفيه :

جدول رقم (13): يوضح الجنس الأكثر توجها الى الحديقة العامة .

الجنس / الاحتمالات	ذكر		انثى		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
نعم	34	% 68	16	% 32	50	100%
لا	00	00	00	00	00	00

من خلال هذا الجدول يمكننا المقارنة بين الجنسين لمعرفة من منهما الاكثر استعمالا للحديقة العامة فنجد تفاوتا كبيرا و ملحوضا بين جنس الذكور التي تقدر نسبتهم 68 % وجنس الاينات اللاتي تقدر نسبتهن ب 32 % .

ويعود ذلك الى تقاليد المجتمع الجزائري و احتكار الذكور للمجال العام في المدينة الجزائرية ، الا اننا استنتجنا من خلال مقارنة نسبة المستعملين من الاينات للمجال العام يتزايد كلما صغرت الفئة العمرية وهو ما يدل على ان احتكار المجال العام كالحدائق العامة يزول تدريجيا من جيل لاخر، ويعود سبب ذلك الى انتشار العولمة وما تعرضه التكلونوجيا ووسائل الاعلام من تقدم المجتمعات و نمط عيش الثقافة الغربية حيث تعتبر الرائدة في عالم اليوم والقدوة الحسنة في العيش و الحفاظ على الصحة النفسية و البئية و التوازن الاجتماعي ، فلا ريب في ذلك لان المجتمعات الغربية تعتبر السباقة في نمط العيش الحضري خاصة اروبا و أمريكا وما تقدمت به من أبحاث في مجال علم الاجتماع الحضري بعد الثورة الصناعية و الحرب العالمية الأولى و الثانية حيث كانت البحوث التي أجريت موجهة نحو المشاكل الحضرية كالهجرة و التحضر البدوي و الجريمة.

الجدول رقم :(14) متعلق بتواجد حديقة عامة في احياء المبحوثين

العينة				العدد	النسبة
	الاحتمالات	العدد	النسبة		
لا	اقل من 15 دقيقة	15	%30	35	70%
	اقل من 30 دقيقة	14	%28		
	اقل من ساعة	4	%8		
	اكثر من ساعة	2	%4		
نعم				15	30%
المجموع الكلي				50	100%

يوضح الجدول أعلاه ان النسبة الأكبر من المبحوثين قد اجابو ب لا بنسبة 70% ثم تليها نسبة 30% والتي تمثل المبحوثين الذين اجابو ب نعم .

مما يعني ان اغلبية الاحياء لا تمتلك حدائق عامة مما يجبرهم ذلك الى التوجه الى حدائق عامة للراحة و الاستجمام او ممارسة الرياضة كما صرح به معظم المبحوثين ويعود سبب هذا النقص الى اهمال السلطات و غياب السياسات الحضرية الازمة التي تطبق وفقمعايير التخطيط الحضري الكامل وهذا ما تعاني منه جميع المدن الجزائرية وافريقيا كلل و على مستوى العالم الثالث أيضا .

كما انه استنتجنا من خلال هذا الجدول ان المستعملين لهذه الحديقة انه هنالك بينهم نسب متفاوتة بشكل بارز، فنجد ان اكثر المستعملين للحديقة العامة هم الذين يستغرقون اقل من 15 دقيقة ، وذلك بنسبة 30% ، ثم يليها المستعملون الذين يستغرقون اقل من 30 دقيقة بنسبة 28% ، ثم الفئتين الأقل استعمالا وهما الفئة التي تستغرق اقل من ساعة بنسبة 8% ، و الفئة الأخيرة التي تستغرق اكثر من ساعة بنسبة 4% .

ومن المنتظر ان يكون لقرب مسافة السكن من الحديقة اثر في استقطاب عدد اكبر من الاحياء المجاورة ، ويمكن ان يعود تقارب نسب المستعملين مهما كانت المسافة التي تفصلهم عن الحديقة العامة كونها تقع وسط المدينة ، وهي تجمع سكان المدينة مهما كان بعد سكان الاحياء التي يقطنوها عن الحديقة العامة .

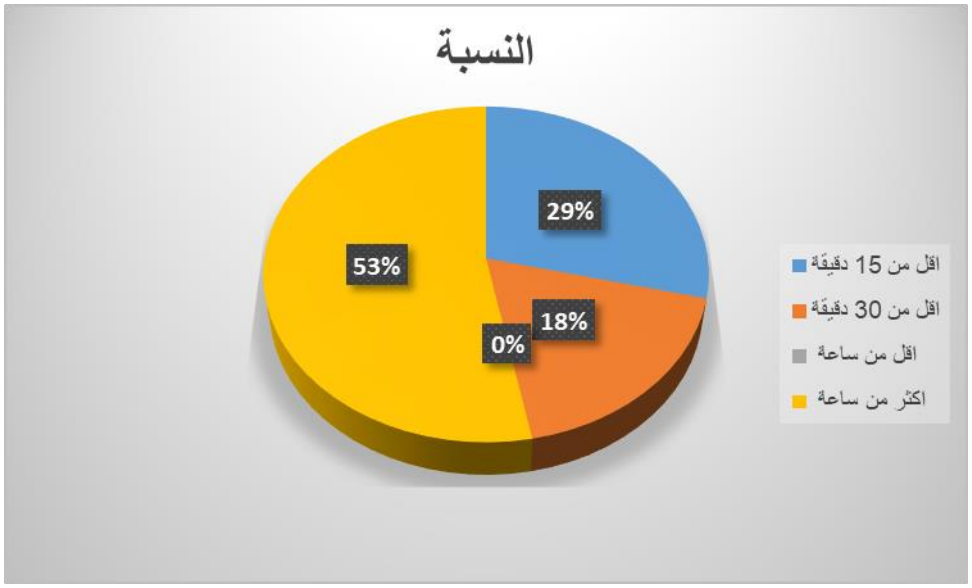

الشكل رقم(17) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح تواجد حدائق عامة في احياء المبحوثين.

جدول رقم (15) : يوضح ماذا تحتويه الحديقة العامة التي يتجها اليها المبحوثين

هل هذه الحديقة تحتوي على	التكرار	النسبة
مساحات خضراء	16	32%
أماكن للعب	18	%36
خدمات أخرى	16	%32
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين النسب المؤوية لتكرارات اراء المبحوثين حول ما ذا تحتويه الحديقة العامة فكانت النسب التي وضحتها الدائرة النسبية كالتالي المساحات الخضراء تمثل نسبة 32% ، و تليها الأماكن العامة 36% وهي اعلى نسبة ، وتليها نسبة 32% التي تمثل باقي الخدمات .

ومن خلال هذا الجدول يتضح لنا ان اختيار المبحوثين كان متقارب في نسبه و يعود سبب ذلك الى ما تتمتع به حديقة 5 جويلية من كل الاختيارات التي وضعت امامم المبحوثين ، وهذا ما ياكد فعالية الحديقة العامة وما توفره للمجتمع الحضري ومن خلال ما تحتويه الحديقة العامة من خدمات عامة يمكن لكل الفئات و الجنسين الاستفادة والاستمتاع في هذه الحديقة ، وهذا ما عملت من اجله نظريات تخطيط المدن كالمدينة الحدائقية و الشريطية و الاشعاعية حيث بينت كل واحدة على ضرورة انشاء الحدائق العامة واتوفرها على

الخدمات و الأماكن المخصصة للترفيه وهذا ما يدل على التقدم الثقافي و الفكري اللذان يعكسان نمط العيش الحضري في المجتمعات الغربية ، ونستنتج من خلال ما ذكرناه سابقا ان تواجد الحدائق العامة في الجزائر يعود الى زمن الاستعمار الفرنسي الذي يعتبر المنشئ الرئيسي للحدائق العامة في اغلب المدن الجزائرية ، وتعتبر حديقة جويلية التي أجرينا فيها هذه الدراسة من الحدائق التي انشأها الاستعمار الفرنسي ، ما يبن لنا ان نمط عيشه كان حضري بشكل متفاوت بين المعمرين وسكان المدينة الأصليين في ذلك الوقت ، واستعمال الحديقة العامة لم بقدر مفهومها العام كما هي في الوقت الحالي حيث يسمح لجميع المواطنين التواجد فيها و القيام بكل الممارسات المسموح بها في ايطارها القانوني .

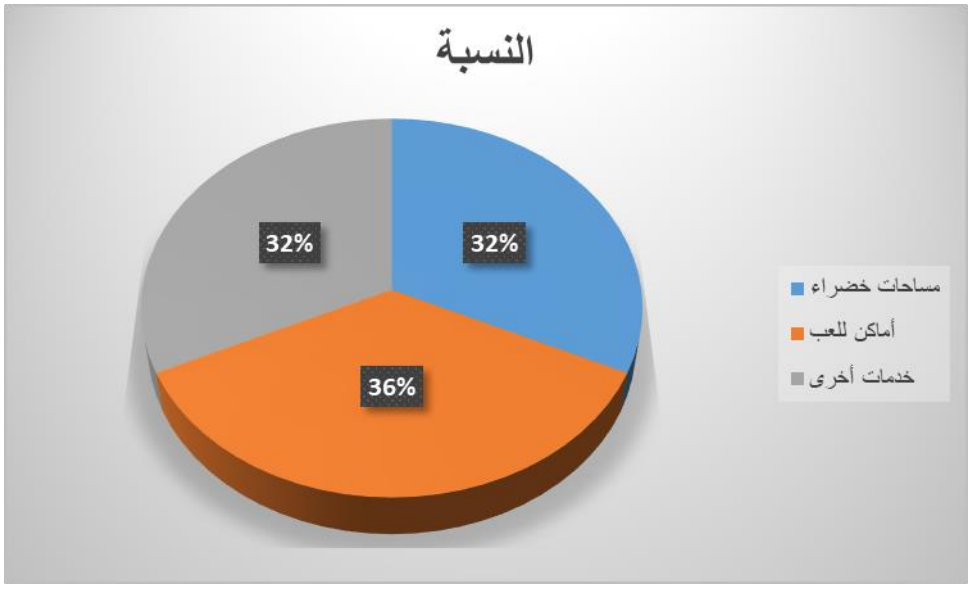

الشكل رقم(18) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح خدمات الحديقة العامة.

جدول رقم (16) : متعلق بالحالة المهنية و الفترة التي يتوجه فيها المبحوثون الى الحديقة العامة.

المهنة / الاحتمالات	عمال		بطالين		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة
الفترة الصباحية	6	%33	12	%67	18	%100
الفترة المسائية	19	%59	13	%41	32	%100
المجموع	25	%50	25	%50	50	%100

من خلال هذا الجدول اتضح لنا ان النسبة الأكبر هي نسبة المبحوثين البطالين الذين يفضلون التوجه الى الحديقة العامة في الفترة الصباحية بنسبة 67% ، وبعدها تليها فئة العمال و الذين ورد من خلال الجدول انهم يتوجهون الى االحديقة العامة بنسبة 33% في الفترة الصباحية وهي نسبة اقل من الأولى ، كما ان اعلى نسبة في الفترة المسائية تعود لفئة العمال بنسبة 59% ، ثم تليها فئة البطالين بنسبة 41% .

وبفعل ادماج تركيب هذا االجدول يمكننا القول ان سبب ارتفاع نسبة المبحوثين لاحتمال الفترة الصباحية ، يعود الى اغلبية الزوار انهم بطالين من فئة الشباب و الذين كانوا اكبر فئة من اجمالي المبحوثين و تتراوح أعمارهم من 25-40 سنة بنسبة 44 % ، وهذا ما يفسر انخفاظ الاحتمال الأول للفترة الصباحية ، لان العامل بطبعه يقصد الحديقة العامة للراحة و الاستجمام بعد صباح يوم طويل من الجهد و العمل .

كما ان هذا السلوك يعد حضريا في جوهره لما يطرء عنه من ممارسات فعلى سبيل المثال فان الشخص العامل بعد مزاولة العمل يتوجه تلقائيا الى الحديقة العامة فيمكن ان يكون بمفرده او برفقة شخص اخر، فالتواجد بالحديقة يكون لغرض معين ، فذلك الغرض يترجم على انه سلوك حضاري مكتسب من خلال عملية التمدن التي غرست في الافراد من خلال العيش في المدينة لمدة معتبرة قدرت في بحثنا هذا لمدة تتراوح من 10 سنوات فما فوق ، فالمدينة بطبعها تفرض نمط عيش حضري للسكان المتواجدين فيها فتعد

عملية الاندماج الحضري بمثابة الرضا و استجابة السكان الجدد المتواجدين في المدينة لمطالبها الحضارية ، فهذا ما اثبتته الدراسات الحضارية الغربية و من أهمها دراسة الفلاح البولوني التي اقيمة في مدرسة شيكاغوا بالولايات المتحدة الامريكية .

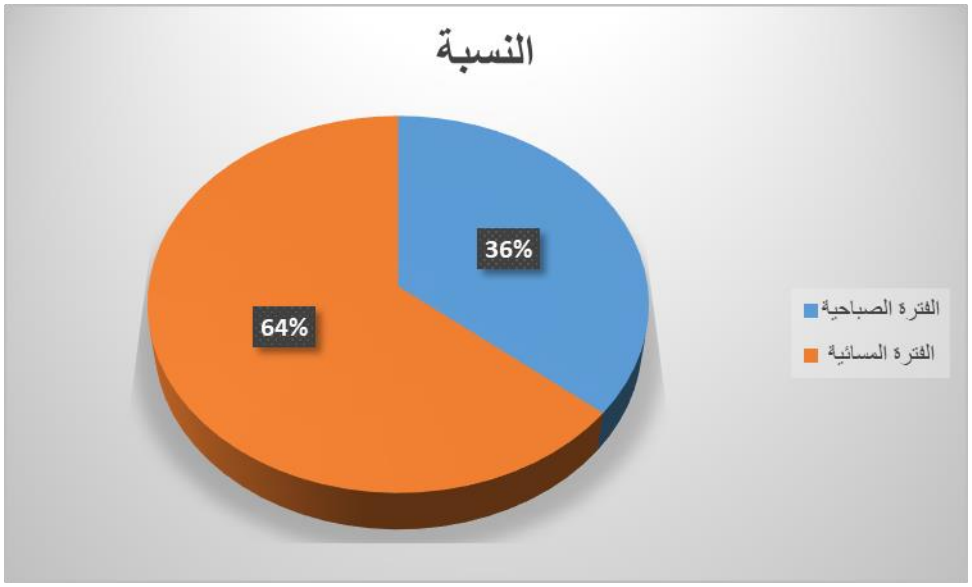

الشكل رقم()19 : يمثل الدائرة النسبية التي توضح فترة توجه المبحوثين للحديقة .

الجدول رقم (17) : يبين مع من يتوجه المبحوثون الى تلك الحديقة العامة .

هل تتوجه الى هذه الحديقة	التكرار	النسبة
بمفردك	9	18%
مع العائلة	17	%34
مع الأصدقاء	24	%48
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا مع من يتوجه المبحوثون الى تلك الحديقة ، فمن خلال الدائرة النسبية اتضح لنا ان النسبة الأعلى هي نسبة المبحوثين الذين الذين يتوجهون الى هذه الحديقة مع الأصدقاء بنسبة 48 % ، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يتجهون الى هذه الحديقة مع العائلة بنسبة 34% ، ثم تليها اصغر نسبة وهي تعود للمبحوثين الذين يتوجهون الى الحديقة بمفردهم بنسبة 18% .

فمن خلال تنوع الاحتمالات وعرض نتائجهم تبين لنا ان هذه الحديقة متنوعة لكل الرغبات ولا تقصي أي فئة

، فهي تسمح بالتواجد مع الأصدقاء او مع العائلة او بمفردك و هذا ما يشجع توافد الزوار اليها اكثر من حديقة أخرى في مدينة بسكرة .

كما ان سبب قلة التواجد في هذه الحديقة مع العائلة يعود الى تخصيص حدائق عديدة في المدينة خاصة بالعائلات فقط مما يتسنى للعائلات الاختيار بين هذه وتلك ، فمن المتعارف عليه أيضا ان طبيعة المجتمع في مدينة بسكرة محافظ بالمقازنة مع مجتمعات المدن الشمالية كالجزائر العاصمة و وهران وعنابة و قسنطينة ، فمن الطبيعي جدا ان يتجه نوع ما الى الأماكن المخصصة له ولاسيما ان قسمت الماجالات و الفضاءات العامة في المدينة ، كما انه قد لاحضنا في دراسات أخرى اقيمة في المدن الجزائرية انه لا يمكن للجنسين الذكور و الاينات الاشتراك في مجال واحد ، فعلى سبيل المثال المقاهي في مدينة بسكرة فضاء عمومي خاص بالذكور فقط فتواجد الاينات في المقاهي يعد انتهاك لخصوصية الرجال لان المقاهي فضاء يحتوي حقائق الرجال لتبقى فيما بينهم ، كذلك لايمكن التواجد لكلا الجنسين في مسبح واحد لان ذلك يعتبر انتهاك لحرمة المراة و الحرمة شيئ مقدس في عقيدتنا و ثقافتنا الإسلامية .

وبالمقابل يمكن للجنسين التواجد في أماكن و الاختلاط فيما بينهما ، ومن هذه الأماكن شاطئ البحر في الفصل الصيفي و الحدائق العامة في كل الأوقات ، الا ان هذا التواجد مضبوط بقواعد و قوانين تتمثل في الاحترام و التباعد و التواجد في احسن صوره ، كما وضح لنا عالم الاجتماع الأمريكي من مدرسة شيكاغوا لعلم الاجتماع الحضري وهو من اكبر رواد النضرية التفاعلية الرمزية " ارفينغ غوفمان " حيث اكد على ضرورة تفعيل مبدأ سماه بعدم "الانتباه المدني " وهو سلوك يقتضي على احترام خصوصية الاخر و التظاهر بعدم الاهتمام في المجالات و الفضاءات العامة ، أي منح الشخص الاخر الحرية في التصرف و عدم مراقبته باستمرار و النظر اليه بعفوية و خفة و التصرف بالسلوك الحضري كعدم الصراخ و التخلي على الالفاظ البذيئة ، لان الأماكن العامة جسدت لتكون عامة بالمعنى الاجتماعي الحقيقي ان تشمل كل الفئات و الاعمار و الحالات المدنية كالمتزوجين في شكل عائلات او عزاب في شكل أقارب او أصدقاء او اخوة ، فعدم الالتزام بهذا المبدأ " عدم الانتباه المدني " بحسب راي غوفمان يأدي الى خلافات و نزاعات بين المتواجدين فيه فيتعرض الى نفور من قبل الزوار كالعائلات فيفقد هذا المكان او المجال ما جسد من اجله .

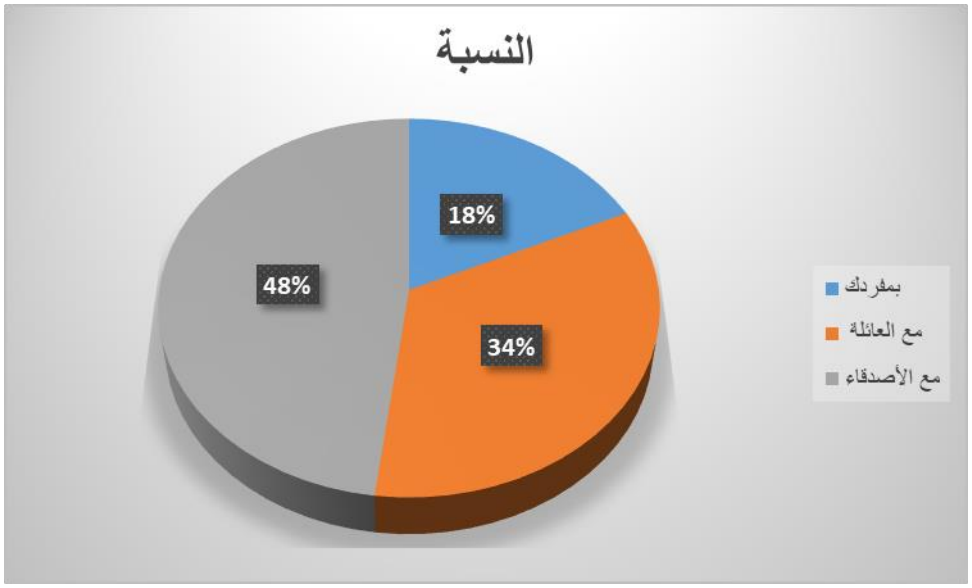

الشكل رقم(20) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح مع من يتجه المبحوثون الى الحديقة .

الجدول رقم (18) : متعلق بالممارسات التي يقوم بها المبحوثون في الحديقة.

ماهي الممارسات التي تقوم بها في هذه الحديقة	التكرار	النسبة
ممارسة الرياضة	09	18%
لعب	0	0
مطالعة	0	0
جلوس و استجمام	41	%82
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول الذي يعرض لنا الممارسات التي يقوم بها المبحوثون في الحديقة ، نلاحظ ان اعلى نسبة هي82 % والتي تعود الى احتمال الجلوس و الاستجمام ، ثم تليها ممارسة الرياضة بنسبة 18% ، اما النسبتان اللتان لم تتعديا 0 % هما اللعب و المطالعة .

فالتضح لنا من خلال ما تبين من الدائرة النسبية ان معظم المبحوثين يتوجهون الى الحديقة العامة من اجل الجلوس و الاستجمام لتوفر ما يرغون به من جماعة الرفاق لمبادلة اطراف الحديث ، و تواجد المقاهي وما تقدمه من خدمات و كذلك الجو الملائم و الهدوء ، كما انه نلاحظ نسبة قليلة من الشباب الذين يتوجهمن الى

الحديقة العامة من اجل ممارسة الرياضة ، يعود قلة تواجد الممارسين للرياضة الى عدمة أسباب نذكر منها توفر صالة ممارسة الرياضة بكل أنواعها بالمدينة ما يجعل الشباب يتوجهون للمارسة الرياضة في الأماكن المخصصة لها كالصالة القاعة الرياضية فأغلب الشباب في المدينة يفضلون رياضة كمال الأجسام التي تنحصر داخل القاعة الرياضية لما تتطابه من الات و معدات للممارستها ، اما الحديقة العامة لا تتوفرعلى مثل هذه الخصائص ، مما يجعلهم يستعملون الحديقة للراحة و الاستجمام ، كما انه قد لاحضنا نوع اخر من الرياضة التي التمارس في هذه الحديقة و هي رياضة الجري او العدو وهي الرياضة الوحيدة التي تمارس في هذه الحديقة ، الا انها تبقى قليلة مقارنة بالممارسات الأخرى ، ويعود سبب ذلك الى ثقافة افراد المجتمع ورغبتهم في الابتعاد الى المناطق المجاورة للمدينة و الملاعب لممارسة الجري ، كما ان المطالعة في هذه الحديقة منعدمة لاسباب ثقافية فالمتواجدون في حذه الحديقة يقتصرون على قرائة الجديدة فقط كما لاحضناه من خلال الجولات الاستطلاعية بالرغم من ان الجو مهيئ للمطاعة في هذه الحديقة .

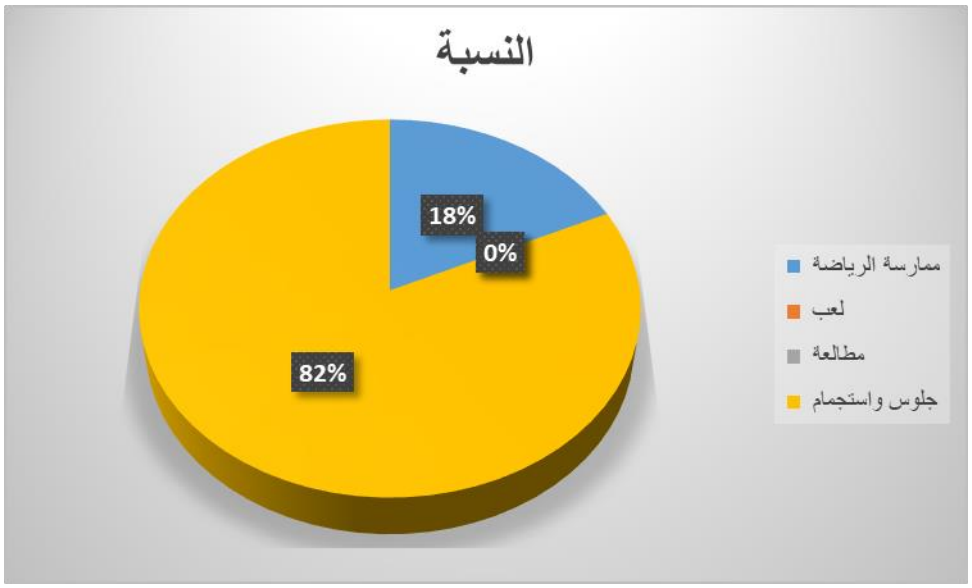

الشكل رقم(21) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح الممارسات التي يقوم بها المبحثون في الحديقة.

الجدول رقم (19) : يتعلق بإلحاح الأطفال و افراد العائلة على التوجه الى تلك الحديقة .

هل يلح لك الأطفال و افراد العائلة على التوجه الى تلك الحديقة	التكرار	النسبة
نعم	32	64%
لا	18	%36
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ان النسبة الأعلى 64% هي نسبة المبحوثين الذين اجابوا بنعم ، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين اجابو ب لا بنسبة 36 %.

هذا ما يوضح لنا رغبة الأطفال في التوجه الى تلك الحديقة من اجل اللعب في الأماكن المخصصة للأطفال التي توفرها الحديقة العامة ، فهم يلحون للاولياء باصطحابهم للحديقة من اجل اللعب و الترفيه ، كما اننا نلاظ الاحتمال الثاني والتي اجابته هي لا وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى ، وقد يكون سبب ذلك شخصي كارغبة الافراد العائلة التوجه الى أماكن أخرى اكثر خصوصية ، او عدم تقبل رب الاسرة في التوجه مع العائلة الى الأماكن العامة ، اوانه لم يسبق وحدث ذلك فمن الطبيعي انه لن يخبره افراد العائلة بذلك ان كان الاولياء لم يصبطحب الأبناء الى الحديقة ابدا ، فنستنتج ان الأبناء اللذين يلحون للاولياء باخذهم للحديقة انه قد سبق لهم وزارو هذه الحديقة فراقت لهم .

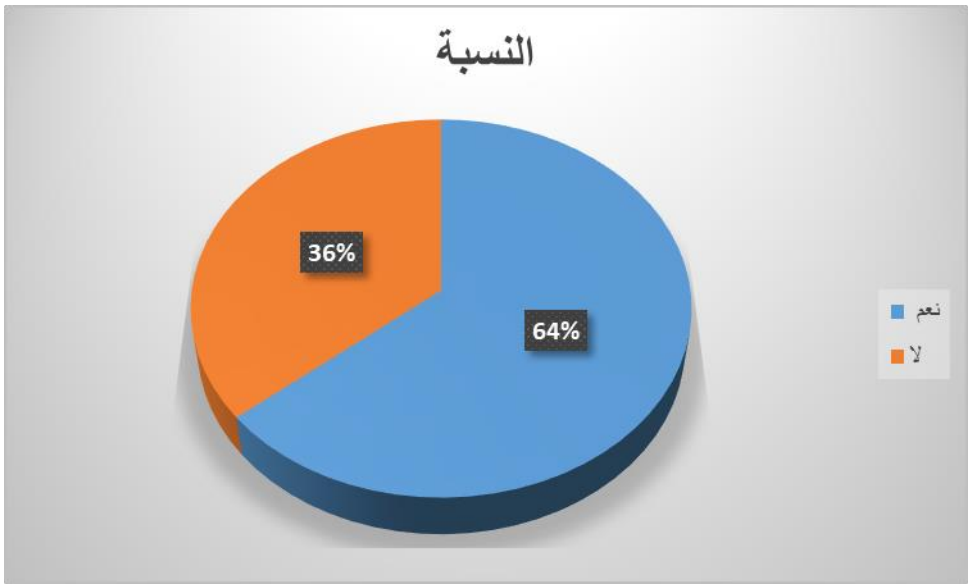

الشكل رقم(22) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح الحاح الأطفال على التوجه الى الحديقة .

جدول رقم (20) : يوضح ان كان المبحوثين يتجهون الى تلك الحديقة مع العائلة.

الجنس / الإجابات		ذكر		انثى		المجموع	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة %
نعم	كل يوم	0	%0	0	%0	0	%0
	نهاية الاسبوع	7	%39	11	%61	18	%100
	العطل	1	%20	4	%80	5	%100
لا		26	%96	1	%4	27	%100
المجموع		34	%68	16	%32	50	%100

من خلال هذا الجدول المركب بين الجنس و سؤال المبحوثين ان كانوا يتجهون الى الحدائق العامة مع العائلة ، فتبين ان النسبة الأكبر هي لفئة الذكور الذين اجابو ب لا بنسبة 96% ، ثم تليها نسبة المبحوثين الاناث الذين اجابوا ب نعم بنسبة 80% .

فاجمالي عدد الذكور الذين اجابوا ب نعم من اصل 34 شخص هم 8 فقط ، يعني ان عدد الذكور الذين اجابوا ب لا هم 26 ، و عدد الاناث الذين اجابو ب نعم هم 15 من اصل 16 ، فاجمالي عدد الذكور و الاناث الذين اجابو ب نعم هم 23 شخص بينما عدد الذكور و الاناث الذين اجابوا ب لا هو 27 .

ومن الاحتمال الأول نستنتج ان االمبحوثين الذين يتجهون الى الحديقة العامة في أيام نهاية الأسبوع كانت اعلى نسبة ب 61%للاناث ، ثم تليها نسبة العطل ب 39% للذكور، اما احتمال كل يوم كان معدوم 0 .

ومن خلال عرض هذه النتائج يمكننا القول ان الذكور لهم الأغلبية الساحقة في الإجابة ب لا ، ويعود سبب ذلك الى عوامل ثقافية بالدرجة الأولى ثم السبب الديني المعتقدات الراسخة و الموروثة من التراث العقائدي و اتصاف المجتمع الصحراوي بالمجتمع المحافظ و عدم مشاركت الجنسين في مجال واحد .

فنستنتج ان هذه المعتقدات هي في طريق الانتهاء و النسيان في عصر العولمة هذا ، فالامر يحدث بشكل

تدريجي في الجزائر من مدن الشمال الى مدن الجنوب .

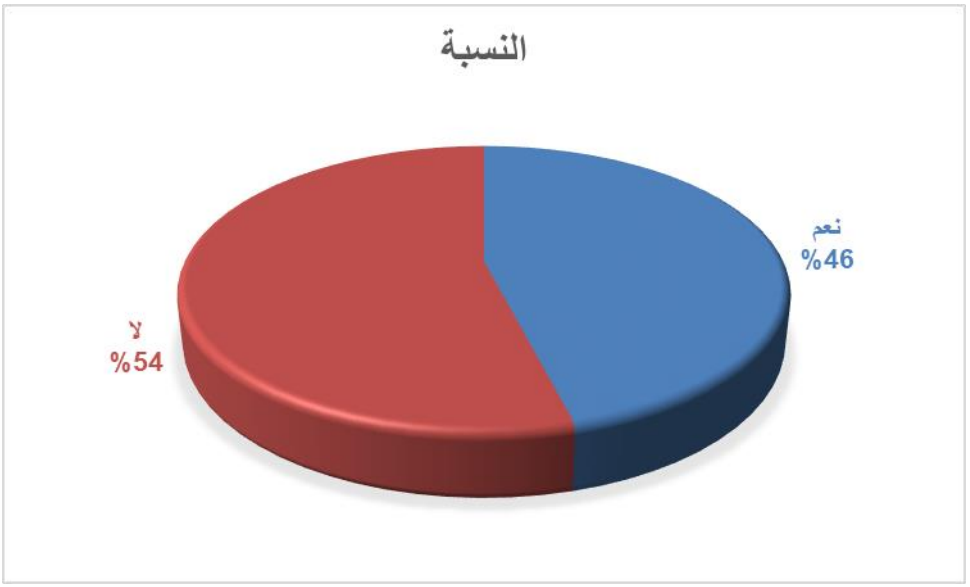

الشكل رقم(23) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح توجه المبحوثين الى الحديقة مع العائلة.

جدول رقم (21) : متعلق بسؤال المبحوثين عن تواجد الأمن في تلك الحديقة .

هل يتوفر الامن في االحديقة	التكرار	النسبة
نعم	46	92%
لا	4	%8
المجموع	50	%100

من خلال الجدول علاه يتبين لنا ان اغلب المبحوثين كانت اجابته بنعم حول تواجد الامن في تلك الحديق بنسبة 96% ، اما النسبة التي تليها فهي تعود للمبحوثين الذين اجابو ب لا وكان ذلك بنسبة 8% . ومن خلال هذه المعطيات التي بينها الجدول و شكل الدائرة النسبية الموضح اكثر للتفاوت في النسب ، نقول بعد خيارات المبحوثين ان هذه الحديقة امنة و اكن ليست بشكل مطلق يمكن ان تكون هناك مشكلات صغيرة وهي عادية بالنسبة للحياة الحضرية في المدينة ولا تمثل خطرا على سلامة الزوار في الحديقة .

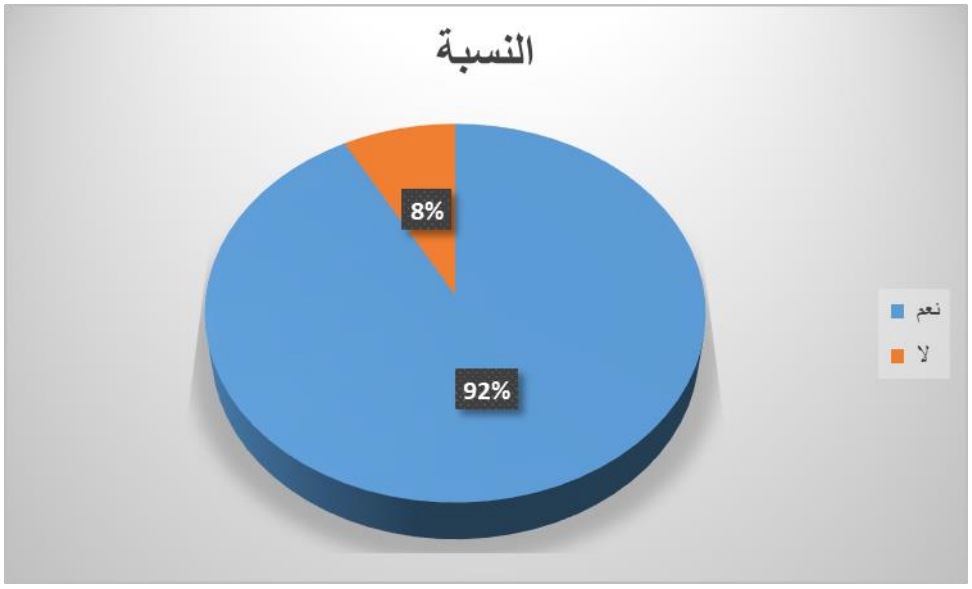

الشكل رقم(24) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح تواجد الامن في الحديقة العامة .

جدول رقم (22) : تابع للجدول السابق حيث يبين نسبة المبحوثين الذين اجابوا بنعم حول سلامة أبنائهم في الحديقة

هل تضمن سلامة الأبناء في الحديقة	التكرار	النسبة
نعم	28	56%
لا	18	%36
المجموع	46	% 92

من خلال هذا الجدول يمكننا ان نذكر التفاوت بين نسب إجابة المبحوثين حول ضمان سلامة أبنائهم ، فنلاحظ ان الإجابة الكبيرة كانت للمبحوثين الذين اجابوا بنعم بنسبة 56% ، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين اجابوا ب لا بنسبة 36% .

فاتضح لنا ان اغلبية المبحوثين مطمئنين على سلامة أبنائهم في هذه الحديقة و ان كانت المجموعة الأخرى قد كانت اجابتها ب لا فيمكننا اخذها بعين الاعتبار لاكن ليس بالصفة التي تنفي إجابة المبحوثين الاخرين، لانه في جميع الأماكن و الفضاءات العامة لابد و ان يكون هنالك اختلاف او سوء تفاهم او يتعدى ذلك الى الشجار و هذا شيئ عادي ، فقد تكون إجابات المبحوثين الذين اجابوا ب لا متعلقة بمثل هذه المشاكل .

فنستنتج ان الامن متوفر بشكل غير دائم في هذه الحديقة ، و المخاطر ليست شديدة .

الجدول رقم (23) يبين رضى المبحوثين بالخدمات المتواجدة داخل هذه الحديقة.

هل انت راضي بهذه الخدمات	التكرار	النسبة
نعم	16	32%
لا	34	%68
المجموع	50	%100

يبين لنا هذا الجدول الرضى بين المبحوثين بالخدمات المتواجدة داخل هذه الحديقة ، فنلاحظ ان اكبر نسبة تعود الى المبحوثين الذين اجابوا ب لا بنسبة 68% ، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين اجابوا ب نعم بنسبة 32% .

فنقول ان اغبية المبحوثين ليسوا راضيين بما تقدم هذه الحديقة من خدمات ، فهذا امر طبيعي لان الانسان بطبعه يطلب التغيير ، فيكون ذلك طبيعيا عندما يكون منطقيا ، فعلى حد علمنا ان الخدمات المتواجدة في هذه الحديقة لاتزال على شكلها ما يقارب 20 سنة ، فلم يكن هناك عمليات تغيير او تطوير للحديقة العامة على مستوى الخدمات او الشكل ولم تقم الهيئات المختصة باي إضافات يمكن للمتعملين و الزوار التعرف عليها و استعمالها ، فهذا ما يجعل المبحوثين في حالة عدم رضى بالخدمات المتواجدة بالحديقة .

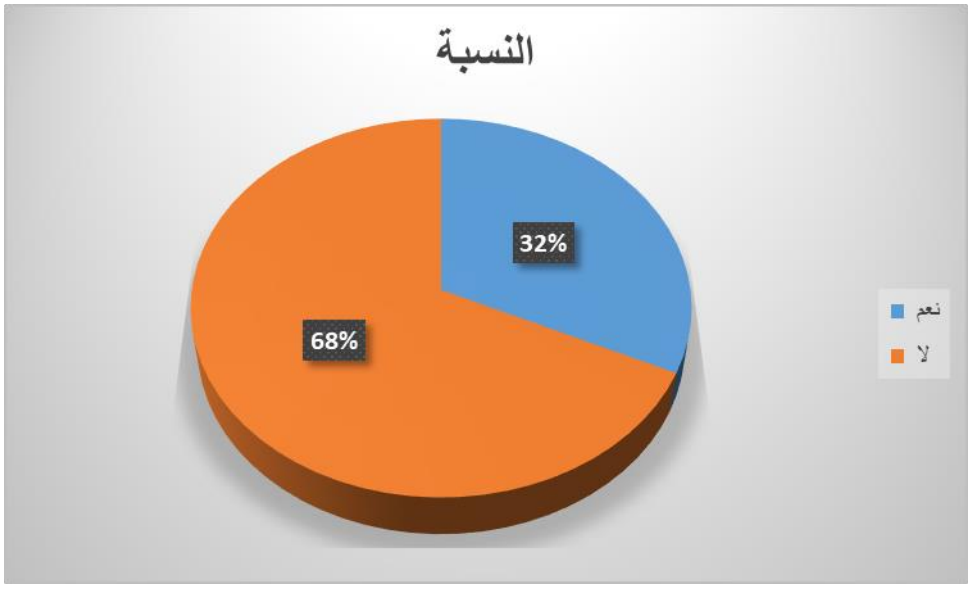

الشكل رقم(25) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح رضى المبحثين بخدمات الحديقة .

3-1 الحدائق العامة والعلاقات الاجتماعية :

الجدول رقم (24) : متعلق بسؤال المبحوثين ان كانوا يقيمون موعد مع الأصدقاء في الحديقة

هل تقيم موعد مع الأصدقاء في هذه الحديقة	التكرار	النسبة
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

من خلال هذا توصلنا الى ان المبحوثين الذين يقيمون موعد في الحديقة هم الأكثر نسبة حيث يمثلون 58% ، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين اجابوا ب لا بنسبة 42% ، وهذا ما تم تأكيده أيضا من خلال الدائرة النسبية.

وانطلاقا من خلال هذه النتائج يمكننا القول ان الحديقة العامة لا تقتصر فقط على كونها مكان للراحة و الاستجمام بل تعدت ذلك فكونت ثقافة حضارية في المجتمع فاصبح العديد من الناس يقصدون الحديقة من خلال إقامة موعد مسبق مع الأصدقاء او الأشخاص الذين يرغبون في ملاقاتهم ،فالحدائق العامة لها دور كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية و جعل المجتمع اكثر تلاحما و تقاربا من بعضه البعض ، فيمكن لهذه العلاقات ان تتطور بفعل التوجد المستمر لافراد المجتمع في مكان واحد ، فالتفاعل الاجتماعي شيء حتمي قابل للاستمرار مع نفس الاشخلص كما انه قابل أيضا لتغير الأشخاص الذين يحدث معهم التفاعل فهذا ما تاكده نظرية التفاعل الرمزي ، فعلاقة الحديقة العامة بتفاعل الأشخاص ان الحديقة تجعل منه فعل مستمر قابل للتطور نحو تشكيل علاقات جديدة او تعزيزها.

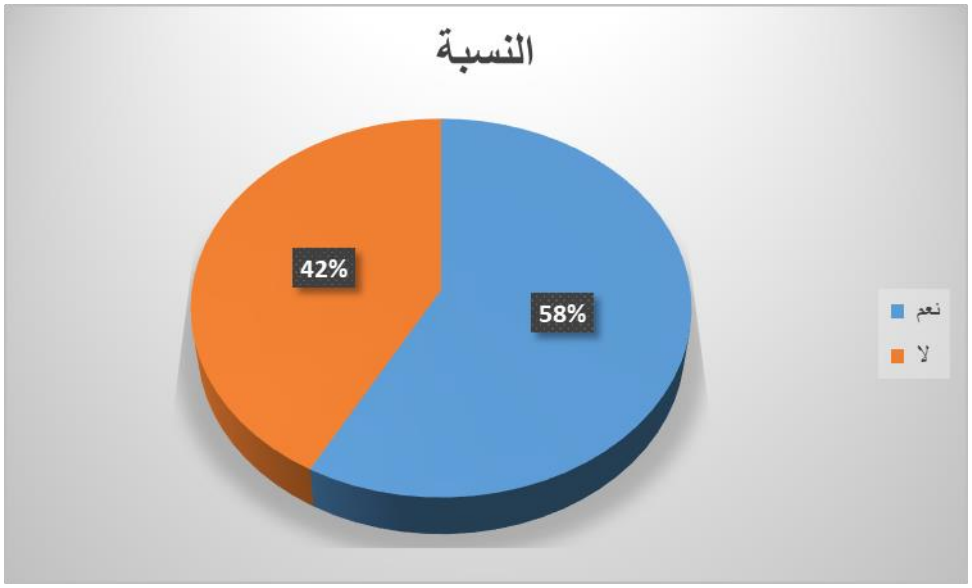

الشكل رقم(26) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح إقامة المبحوثين مواعيد في الحديقة.

جدول رقم (25) متعلق بالحالة المهنية وإقامة المواعيد مع الأصدقاء في الحديقة العامة .

المهنة / الاجابات	عامل		بطال		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	19	%64	11	%36	30	%100
لا	7	%35	13	%65	20	%100
المجموع	26	%52	24	%48	50	%100

بالنسبة للبيانات المتعلقة بمقارنة المبحوثين يتضح لنا ان النسبة الأكبر هي للمبحوثين الذين يقيمون مواعيد مع الأصدقاء في الحديقة العامة بنسبة 64% ، ثم تليها نسبة 36% والتي تمثل المبحوثين البطالين الذين اجابوا ب لا .

فقد أجاب البطالين ب لا بنسبة 65% بينما انه هناك من أجاب من العمال ب لا بنسبة 35% ، فهذا ما ياكد ان العمال هم الأكثر إقامة للمواعيد في الحديقة العامة على عكس فئة البطالين ، ويعود سبب ذلك في الأساس الى عدم الاستقرار المادي الذي يعاني منه البطالين عكس فئة العمال .

ومن هنا يتضح لنا انا الحدائق العامة مكان ضروري في الوسط الحضري ، لما تقدمه من خدمات للزوار ، فالعمال احد الزوار الذين يتوجهون الى الحديقة بشكل مستمر و منتظم ، فهي بمثابة متنفس لهم للترويح عن النفس و الابتعاد عن الضغوطات المهنية التي يتعرضون لها في أماكن العمل ، فقد تكون الرغبة في التوجه مع الأصدقاء الى الحديقة العامة من اجل مناقشة مشاكل و أوضاع العمل ، فتمثل الحديقة المكان المناسب للقيام بذلك لما تتميز به من خصائص ملائمة و خدمات متوفرة وجو مختلف عن مكان العمل يتميز بالهدوء.

فعلى المخطيطن الحضريين العمل على ضرورة إقامة الحدائق العامة في المدن ، لانها أصبحت لا تقل على المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، فلها وظيفية بيئية و اجتماعية و وظيفة نفسية .

الجدول رقم (26) : متعلق بسؤال المبحوثين حول ان كانوا يتجهون الى هذه الحديقة مع الأقارب

الاحتمالات / الإجابة	الجدة والجدة	اعمام	اخوال	اخرى	المجموع	
					العدد	النسبة
نعم	0	3	12	4	19	%38
لا					31	%62
المجموع الكلي					50	100%

يبين لنا الجدول أعلاه ان نسبة 62% كانت للمبحوثين الذين اجابوا ب لا ، ثم تليها نسبة 38% وهي نسبة المبحوثين الذين اجابوا ب نعم حول الاتجاه الى الحديقة العامة مع الأقارب .

هذا ما يبين لنا ان نسبة المبحوثين الذين يتوجهون الى الحدائق العامة مع الأقارب ضئيلة ، ويعود سبب ذلك الى ان اكبر نسبة من المبحوثين هم شباب و الشباب في الاغلب كونهم يفضلون التواجد مع الأصدقاء على نمط معيشي حضري تتميز فيه الاواصل القرابية بالضعف على عكس الحياة و العلاقات القرابية في الريف .

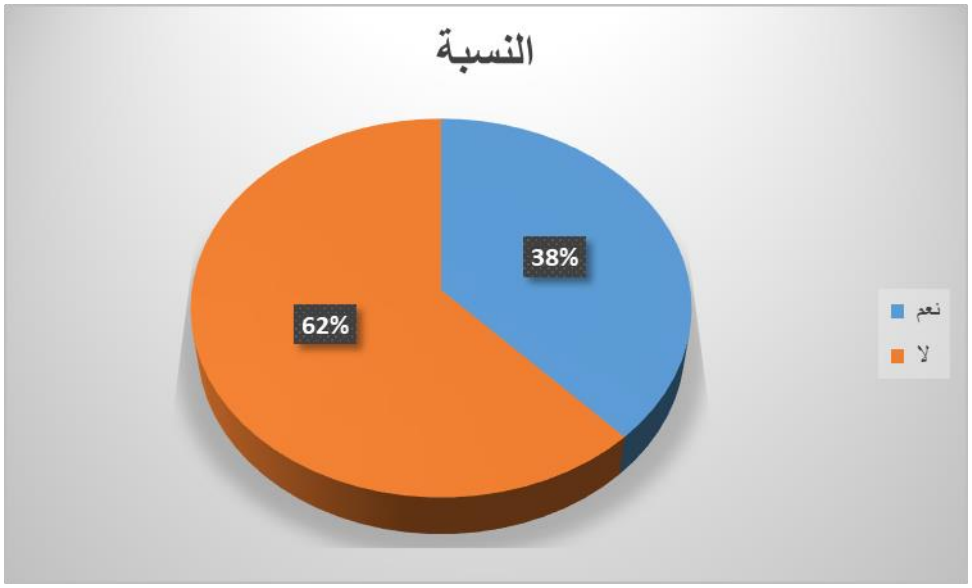

الشكل رقم(27) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح توجه المبحوثين الى الحديقة العامة مع الأقارب.

الجدول رقم (27) : حول ان كان المبحوثين قد سبق وتعرفوا على افراد جدد داخل الحديقة

هل سبق و تعرفت على افراد جدد داخل الحديقة	التكرار	النسبة
نعم	34	%68
لا	16	%32
المجموع	50	%100

من خلال البيانات التي يعرضها الجدول أعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة هي 68% وهي تعود للمبحوثين الذين اجابوا ب نعم ، ثم تليها نسبة 32% وهي نسبة منخفظة للمبحوثين الذين اجابوا ب لا حول التعرف على افراد جدد داخل الحديقة العامة .

فيتبن لنا عملية التعرف بين الافراد داخل الحديقة عملية ممكنة و جارية بين الافراد المتواجدون بالحديقة لان هناك تفاعل بينهم ، ولانهم يشتركون في المكان و الخدمات وتربطهم غاية متشابهة و مشتركة ، فيلعب الأطفال الصغار مع بعضهم البعض و يتعرف الإباء و الاولياء على بعضهم البعض أيضا ، وهكذا تزيد دائرة التعرف في الاتساع كلما زاد عدد المتواجدين في الحديقة من امن و اماكن للعب و خدمات أخرى .

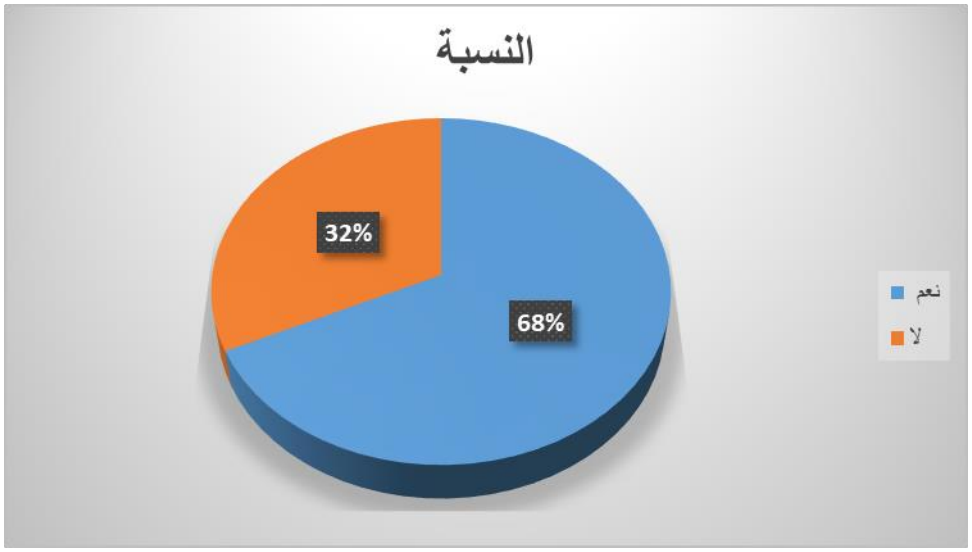

الشكل رقم (28) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح تعرف المبحوثين على افراد جدد بالحديقة.

الجدول رقم (28) : حول طبيعة العلاقة المكتسبة مع الافراد داخل الحديقة

نوع العلاقة / الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائمة	2	4%
مؤقة	40	%80
أخرى	8	%16
المجموع	50	%100

يعرض لنا الجدول أعلاه البيانات المتعلقة بطبيعة العلاقة المكونة داخل الحديقة العامة ، فاكبر نسبة هي 80 % وتعود الى المبحوثين الذين اختاروا العلاقة المئقتة ، ثم تليها نسبة 16% وهي تعود الى طبيعة من العلاقات صنفة ب الأخرى ، ثم نسبة 4 % والتي تمثل المبحوثين الذين اجابوا بطبيعة العلاقة الدائمة وهي اصغر نسبة .

من خلال ما تم عرضه اتضح لنا ان اغلب المبحوثين حضوا بعلاقات مؤقتة وهو امر طبيعي بالنسبة لكامن كالحدائق العامة و بالنسبة للثقافة الحضرية التي تفضل صداقة و معرفة اللحظة، كما نلاحظ أيضا ان

نسبة معتبرة من المبحوثين اجابوا باخرى فقد يمكن للعلاقة البسيطة ان تتطور الى احتمالات عديدة كالانتساب و الزواج و الشراكة ، كما انه يمكن ان تكون بطبيعة الصداقة الدائمة كما اختارت الفئة الضئيلة لاكنه يبقى انه تفاعل قد حصل وتطور و اصبح دائما ،من خلال التعرف على على الأشخاص داخل الحديقة العامة .

كما تؤكد ما جاء في نظرية لويس ويرث بتحليل العلاقات الاجتماعية في البيئة الحضرية ، حيث ان المدينة تمتاز بثلاث خصائص (الحجم ، اللاتجانس ، الكثافة) . والتي تجعل من المجتمع الحضري يتميز بالروابط الثانوية و العلاقات الشخصية و السطحية و العقلانية ، وهو ما اكدناه في العلاقات داخل الحديقة العامة .

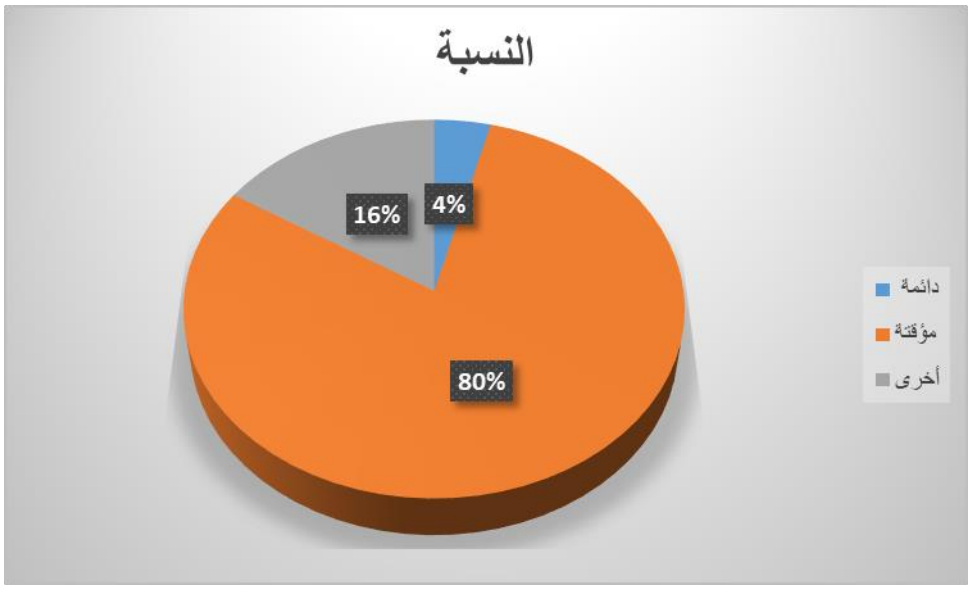

الشكل رقم(29) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح طبيعة العلاقات المكونة بالحديقة.

الجدول رقم (29) : يتعلق بمعرفة مع من يتجه المبحوثين الى الحديقة .

هل تتجه الى الحديقة مع معارف و أصدقاء	التكرار	النسبة
من الحي	23	%46
من العمل	11	%22
من الحديقة	0	0
أخرى	16	%32
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول الذي يعرض لنا اختيارات المبحوثين حول مع من يتجهون الى الحديقة العامة ، فلاحظنا ان اكبر نسبة هي 46% وتعود الى المبحوثين الذين اختارو التوجه الى الحديقة مع أصدقاء و معارف من الحي ، ثم تليها نسبة 32% التي تعبر عن اختيار المبحوثين اللاقتراح الأخير الذي كان ب أخرى ، ثم تليها نسبة 22% والتي تخص المبحوثين الذين اختارو التوجه الى الحديقة مع معارف و أصدقاء من العمل ، اما النسبة المعدومة فهي نسبة الاقراح حول اذا كان المبحوثين يتوجهون الى الحدائق العامة مع معارف من الحديقة نفسها .

فجميع الختيارات ليست بعيدة عن بعضها البعض فيكون الاختيار الأول بنسبة 46% بسبب طبيعة العلاقات الاجتماعية في الاحياء وبين الجيران وكما يبدو لنا انها علاقة متماسكة تربطها اوصال عديدة كالصداقة والدين و الثقافة و المستوى المعيشي أيضا فيعتبر الجار او ابن الحي الصديق الأول للفرد منذ طفولة ، اما بالنسبة للاقتراح المعدوم الذي يمثل النسبة0% والذي يعبر عن اقراح التوجه الى الحديقة مع معارف من الحديقة ، فذلك يعود الى طبيعة العلاقة المؤقتة التي ذكرناها سابقا حيث مثلت بنسبة 80% وهذا ما يدل على عدم التوجه الى الحديقة مع معارف من الحديقة لان اغلبية العلاقات كانت مؤقتة أي انها لم تتطور لتصبح دائمة ، حيث يبقى التعبير لدنا هنا على النسبة الغالبة في قياسنا و تحليلنا .

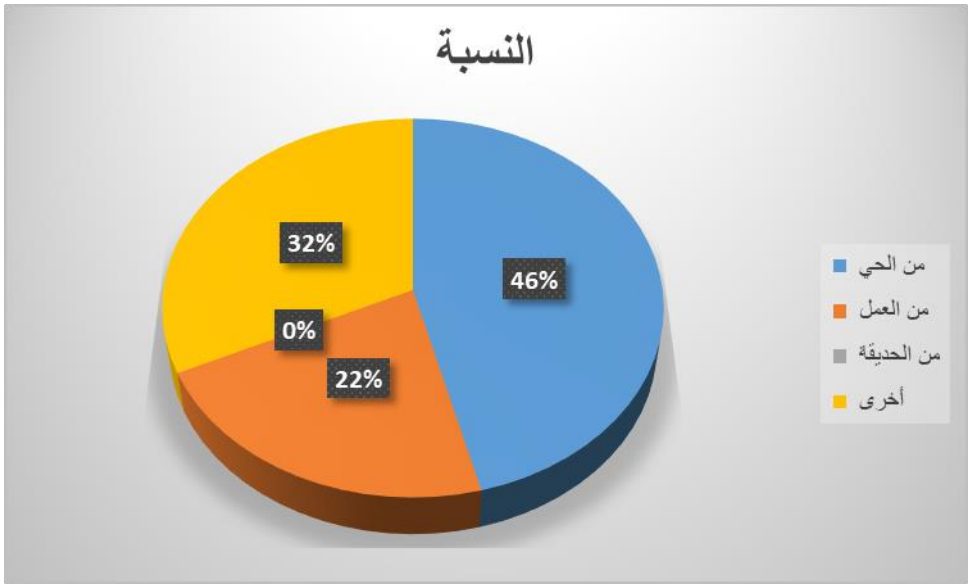

الشكل رقم(30) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح مع من يتجه المبحوثون الى الحديقة.

جدول رقم (30) يبين الحالة العائلية و معرفة مع من يتجه المبحوثين الى الحديقة العامة .

الحالة العائلية / التوجه الى الحديقة مع أصدقاء	متزوج		اعزب		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
من الحي	5	20%	19	80%	24	%100
من العمل	6	75%	2	25%	8	%100
من الحديقة	1	%50	1	%50	2	%100
أخرى	10	%62	6	%38	16	%100
المجموع	22	%44	28	%56	50	100%

من خلال هذا الجدول تبين لنا انه اعلى نسبة للذين يتوجهون للحديقة العامة مع رفقاء و أصدقاء من الحي هم العزاب بنسبة 80% ، وتليها نسبة المبحوثين المتزوجين الذين يتوجهون الى الحدائق العامة مع أصدقاء و رفقاء من العمل بنسبة 75% من فئة المتزوجين .

اما بالنسبة لاجمالي المبحوثين المتزوجين بالنسبة الى كل المبحوثين فكان 44% ممثلا بذلك مجموع اكبر الفئات وهي الرفقاء من العمل بنسبة 75% ، ثم تليها 62% للمبحوثين الذين اختارو ا أخرى ، ثم تليها نسبة

20% للمبحوثين المتزوجين اللذين اختاروا من الحي . كذلك اجمالي المبحوثين العزاب بالنسبة لاجمالي المبحوثين كان 56% حيث شملت نسبة 80% وتعود للمبحوثين الذين اختاروا رفقاء من الحي ، ثم تليها نسبة 38% حيث مثلت المبحوثين الذين عينة اجابتهم ب أخرى ، ثم تليها نسبة 25% وتعود الى المبحوثين اللذين اختاروا من العمل .

فنلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول ان هناك اختلاف واضح بين فئة المتزوجين و العزاب في اختيار التوجه الى الحديقة فلاحظنا ان العزاب يفضلون التوجه مع رفقاء من الحي اكثر من أي اختيار ، بينما نجد المتوزجين يفضلون التوجه الى الحديقة العامة مع رفقاء من العمل اكثر من أي اختيار ، و يعود سبب ذلك الى ان العزاب هم اقل سنا من المتزوجين ودائرة تعارفهم ضيقة ، بمعنى ان المراهقين و الشباب في مجتمعنا ينشؤون في بيئة واحدة بعلاقات طيبة مع الجيران لا تخلو من الاخوة ، فابن الحي هو احسن صديق للمراهق و الشاب في مجتمعنا ، اما بالنسبة لاختيار المتزوجين للرفقاء من العمل فهذا شيء طبيعي لان الحياة الحضرية من خلال التواجد في مؤسساتها يمكنك التعرف على رفقاء جدد او زملاء في العمل فتتطور العلاقة لتخرج من حيز ومجال العمل الى المجال الخارجي الذي لا تضبطه قوانين العمل ، أي الانتقال من طبيعة العلاقة المؤقتة الى الدائمة .

فنستنتج ان العزاب و المتزوجين يجتمعون في مجال عام واحد تتمثل في الحديقة العامة و تختلف الممارسات بينهما ، الا ان الغاية تبقى واحددة و هي الابتعاد عن صخب الحياة الحضرية في المدينة و الولوج الى الحديقة العامة للارتياح .

الجدول رقم (31) : حول التزام الافراد بنظام الحديقة

هل الافراد الذين بهذه الحديقة يلتزمون بنظامها	التكرار	النسبة
نعم	15	30%
لا	35	%70
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا ان نسبة المبحوثين الذين اجابوا ب لا هم اعلى نسبة حيث يمثلون 70% ، اما النسبة المتبقية فهي تمثل 30% فقط و التي تعود للمبحوثين الذين اجابوا بنعم .

ف نلاحظ ان اغلبية المبحوثين يقرون بعم التزام المتواجدين بالحديقة العامة وذلك يعتبر انتهاك وتعدي على القوانين والشروط التي وضعت من اجل سلامة تلك الحديقة وسلامة زوارها ، وهذا ما يعمل عليه رجال الامن المتواجدون بالحديقة حيث تم منع سير الدراجات النارية داخل الحديقة لانها تبعث بالضجيج و تلوث الهواء

النقي و تتسبب في بعض الحوادث داخل الحديقة ، وهذا ما يتسبب في فقدانها اهم ميزاتها البيئية و الاجتماعية .

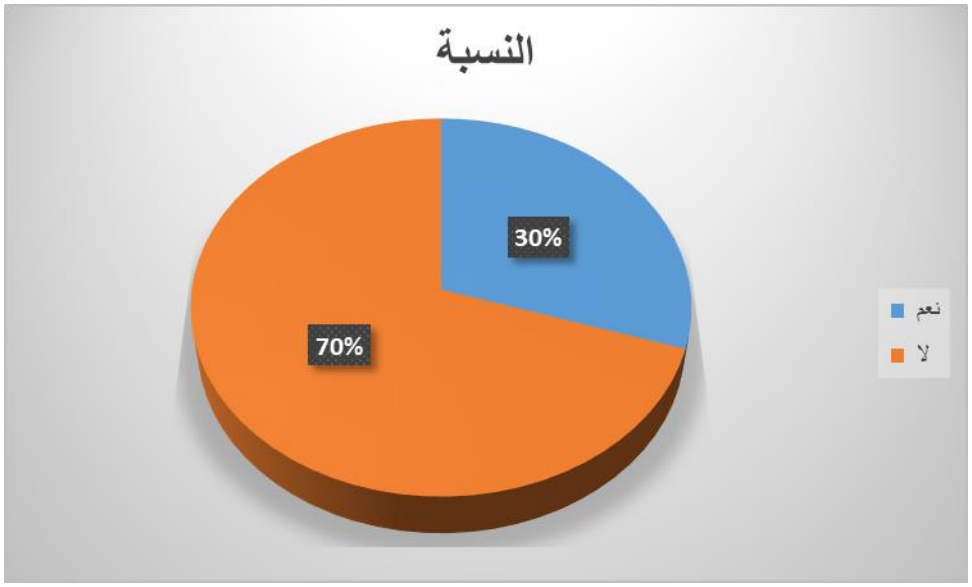

الشكل رقم(31) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح التزام الافراد بنضام الحديقة.

الجدول رقم (32) : حول اذا كان رجال الامن يتصرفون مع الانحرافات داخل الحديقة

التصرف / الإجابة	الطرد		التوعية		التنبيه		أخرى		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة %
نعم	12	24%	8	%16	22	%44	2	%4	44	%88
لا	6								6	%12
المجموع الكلي									50	%100

من خلال ما تم تبيانه في هذا الجدول نلا حظ ان اغلبية المبحوثين اجابوا بنعم بنسبة 88% ، ثم نسبة 12% و التي تدل على نسبة المبحوثين الذين اجابوا ب لا .

فنقول من خلال هاتين النسبتين ان الامن متوفر في هذه الحديقة العامة ويمكن لكن الفئات و الاعمار التواجد فيها ، بسبب ما توفره من خدمات ترفيهية و بيئية و اتضمن سلامة الزوار و المتواجدين فيها ، فعدم الرضى الذي تبين لنا سابقا يمكن ان يكون مراده البحث على الاكتمال وسد كل النقائص من كل الجوانب سواء الأمنية او الاجتماعية او النفسية ، فالخصائص الأساسية متواجدة كالمساحات الخضراء و أماكن اللعب و الخدمات الأخرى ، وبعضها الاخر يمكن تحقيه.

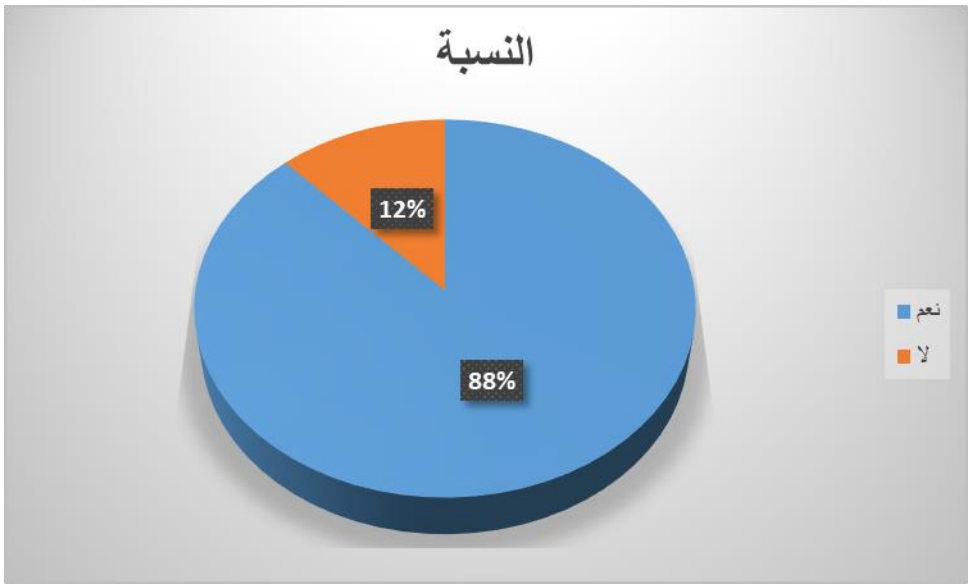

الشكل رقم(32) : يمثل الدائرة النسبية التي توضح تصرف رجال الامن مع الانحرافات في الحديقة.

الجدول رقم (33) : يتعلق بحرص المبحوثين على سلامة ونظافة تلك الحديقة

هل تحرص مع جماعتك على سلامة ونظافة هذه الحديقة	التكرار	النسبة
نعم	48	96%
لا	2	%4
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية المبحوثين قد اجابوا ب نعم و ذلك بنسبة 96% ، ثم تليها

النسبة 4 % وهي نسبة المبحوثين الذين اجابوا ب لا .

فنلاحظ من خلال التفاوت المتباين من خلال العدد و النسب الموضحة في الدائرة النسبية ان اغلبية المبحوثين يحرصون على سلامة و نظافة هذه الحديقة والحفاظ عليها ، فهو من واجب كل المتواجدين بالحديقة العامة فهو واجب أخلاقي و اجتماعي يعكس ثقافة المجتمع ، فمن الجيد ان يكون المجتمع متعاون مع الطاقم المكلف بهذه الحديقة من رجال امن او عمال نظافة ، فالتعاون و التضامن يحافظان على سلامة الحديقة العامة و سلامة كل المتواجدين بها .

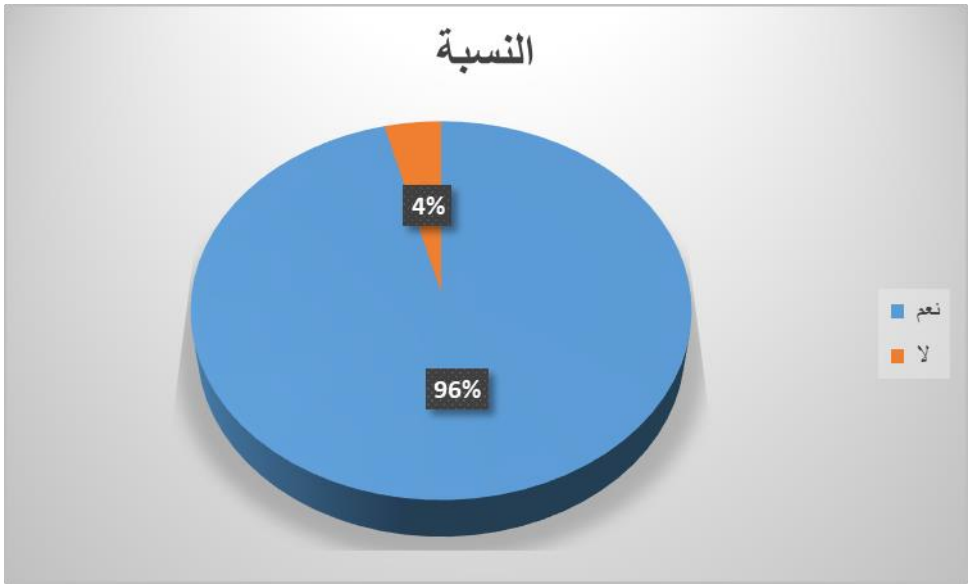

الشكل رقم :(33)يمثل الدائرة النسبية التي توضح التزام المبحوثين بنضام الحديقة.

2-1عرض النتائج على ضوء التساؤلات الفرعية الدراسة :

من خلال تكميم و تحليل البيانات الكمية الميدانية التي انتهت اليها الدراسة ، توصلنا الى مجموعة من النتائج يمكن تبيان مدى ملائمتها كحلول للتسائلات المطروحة تتمثل في :

ا) نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الأول (الحدائق العامة متنفس و مكان للترفيه بالمدينة).

للاجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على الملاحظة وكذلك اعتمدنا على المحور الأول من الاستمارة الذي يمثل الخصائص العامة للمستعملين والمحور الثاني. والتي وزعت على مجتمع ومكان البحث وهو حديقة 5 جويلية و على عدد من المبحوثين الذين يمثلون عينة الدراسة حيث قدرة ب 50 شخص .

من خلال الملاحظة و استمارة الاستبيان ، ومن خلال تفريغ الجداول اتضح لنا ان كل المبحوثين الذين يتجهون الى الحديقة العامة من اجل الترفيه و الاستمتاع بالمكان سواءا بمفردهم او برفقة الأصدقاء او

العائلة ، والملاحظ ان اعلى نسبة هي 48% ، وهي نسبة تعود للمبحوثين الذين يتجهون الى الحديقة العامة مع الأصدقاء ، ويعود سبب ذلك الى ان اعلى فئة من البحوثين كان فئة الذكور بنسبة 68% ، فالمجتمع الجزائري مجتمع يهمين فيه الذكور على الاماكن العامة و خاصة الحدائق العامة ، بالإضافة الى ما تفرضه الثقافة الإسلامية على وجوب الحرمة من المجتمعات الإسلامية .

هناك اختلاف في أوقات التوجه الا ان الفترة المسائية هي الأكبر نسبة من الفترة الصباحية حيث قدرة ب 66% ، و الفئة الأكثر توجها الى الحديقة العامة في الفترة المسائية هي فئة العمال بنسبة 38% .كما اننا لاحظنا تنوع في الجنس بين الذكور و الاينات الا ان نسبة الذكورقدرة ب 68% ، وهي تتفوق على نسبة الاينات ، ويعود سبب ذلك كون الاناث المتواجدين في الحديقة العامة اغلبهم عائلات وكذلك تواجد العديد من الحدائق المخصصة للعائلات في المدينة اكثر من الحدائق العامة لذلك يتسنى للعئلات الاختيار، فهذا ما يفسر نقص توافد العائلات الى حديقة 5 جويلية .

كما ان هذه الحديقة تحوي مختلف الاعمار من أطفال و مراهقين و شباب و كهول وشيوخ فمن خلال النتائج التي تحصلنا عليها تبينن ان اعلى نسبة هي 44% ، وهي نسبة تعود لفئة الشباب بكل احوالهم سواءا كانوا متزوجين ام عزاب ، ام كانوا عمال او بطالين ، فتواجد هذه الفئة بشكل كبير في هذه الحديقة يعود سبب ذلك الى حرمانهم من التواجد في الحدائق الأخرى كونهم لايستقبلون الا العائلات ، فهذا احد أنواع الاقصاء الاجتماعي فيكمن لان يتحول الى صراع يحدث بشكل مستمر .

- كما ان هذه الحديقة تحتوي على كل الخصائص المتمثلة في المساحات الخضراء و أماكن المخصصة للعب و الخدمات الأخرى التي تتمثل في المقاهي و الامن و المكتبة ، فالمتواجدون بهذه الحديقة تختلف غاياتهم من اجل التوجه الى الحديقة وتختلف ممارساتهم أيضا فهناك من يتوجه الى الحديقة من اجل ممارسة الرياضة ، وهناك من تكون غايته المطالعة ، وهناك أيضا من يقصد الحديقة العامة من اجل الجلوس و الاستجمام ، حيث مثلت هذه الأخيرة اعلى نسبة قدرة ب 82% ، فمن خلال هذا التنوع الذي تزخر به حديقة 5 جويلية اصبحت مقصد كل الزوار و خاصة اهل المدينة من اجل الراحة و الترفيه في حالة التعب و التخفيف من ضغوطات الحياة الحضارية التي تتسبب في العديد من المشاكل الاجتماعية كالطلاق و العنف و الافات الاجتماعية ومنها المشاكل النفسية كالازمات النفسية و الاضطرابات النفسية بمستوياتها ومنها أيضا المشكال البيئية كالتلوث و التصحر و استنزاف الثروات البيئية .

ب) نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثاني (الحدائق العامة و العلاقات الاجتماعية).

للإجابة على هذه الفرضية اعتمدنا على الملاحظة ، وعلى المحور الأول من الاستمارة والمحور الثالث ، وذلك للعمل على تركيب جداول تجمع بين البيانات الشخصية لمستعملي الحديقة العامة ودور الحديقة العامة

في توطيد وتعزيز العلاقات الاجتماعية ،ومن خلال التي النتائج التي تحصلنا عليها سنقوم بالاجابة على هذه الفرضية .

- بالنسبة للدور الذي تمثله الحديقة العامة نحو العلاقات الاجتماعية فهي توفر لمكان الذي يساعد العلاقات الاجتماعية على الاستمرار و النمو ، فقد كانت المبحوثين الذين اجابوا بنعم حول إقامة مواعيد في الحديقة العامة ب 58% ، فهي نسبة كبيرة مما يفسر تقبل المجتمع التوجه الى الحديقة العامة و إقامة مواعيد مسبقة مع الأصدقاء .

- تاكد النتائج على ان فئة العمال هم الأكثر نسبة في إقامة المواعيد مع الأصدقاء بنسبة 38% من النسبة الكلية وخاصة الفترة المسائية او في أيام نهاية الأسبوع كما وضحته النتائج سابقا ، اما نسبة البطالين فهي 22% فهي اقل من الأولى .

- تاكد النتائج على ان نسبة من المستعملين للحديقة العامة و التي تمثل نسبة 62% ، يفضلون عدم التواجد مع أقاربهم ، مقابل ذلك يفضلون التواجد مع اصدقائهم او بمفردهم في الحديقة العامة ، من اجل الابتعاد عن الاطار الحضري و العائلي و المشاكل و الضغوط الاجتماعية ، بينما تفضل النسبة المتبقية و المتمثلة في 38% التوجه مع العائلة الى الحدائق العامة .

- تاكد ابر نسبة من المبحوثين على انها قد سبق وتعرفت على افراد جدد داخل الحديقة بنسبة 68% ، و النسبة المتبقية 32% خاصة بالمبحوثين الذين لم يسبق لهم و تعرفوا على افراد جدد داخل الحديقة العامة .

- كما انه قد تبين لنا من خلال نتائج طبيعة هذه العلاقات ، فكانت اكبر نسبة ب 80% تعود للعلاقات الؤقتة ، والنسب المتتبقية هي 16% خاصة باخرى ، ثم العلاقات الدائمة التي مثلة 4% وهي اقل نسبة .

- النسبة الأكبر من مستعملي الحديقة يتجهون الى الحديقة رفقة معارف من الحي بنسبة 46% ، واقل نسبة هي 22% وهم المتجهون الى الحديقة مع رفقاء من العمل ، ويعود سبب ذلك الى ان فئة المراهقين والشباب تغلب على باقي الفئات بالنسبة للعينة التي قمنا باختيارها ، كما انه تم تأكيد ذلك من خلال مقارنة فئة العزاب التي مثلت اكبر نسبة 38% حيث يتجهون الى الحديقة العامة مع رفقة رفقاء من الحي ، بينما كانت نسبة المتزوجين الذين يتجهون رفقة رفقاء من الحي 10% فقط .

- النسبة الاكبر من المستعملين اقروا بان المتواجدين بهذه الحديقة لا يلتزمون بنظامها بنسبة 70% ، اما النسبة المتبقية 30% فهي تعود الى المبحوثين الذين بنعم

- فتعرض النتائج المتعلقة بتصرف رجال الامن حيال الانحرافات ، ان معظم المبحوثين اجابوا ب نعم بنسبة 88% ، ثم اقل نسبة هي 12% و تعود للمبحوثين الذين اجابوا ب لا . مما يعني ان رجال الامن يتخذون

الإجراءات الازمة تجاه الانحرافات للحفاظ على كيان الحديقة العامة ، كذلك يتضح لنا من خلال اختيار المبحوثين للاقتراحات المقدمة لهم حول كيفية تعامل رجال الامن مع الانحرافات المتواجدة داخل الحديقة العامة فكانت اكبر نسبة مثلت لاختيار المبحوثين لتعامل رجال الامن بالتنبيه مع الانحرافات بنسبة 44% ، ثم تليها نسبة 24% وهي خاصة بتعامل رجال الامن مع الانحرافات بالطرد ، هذا ما يبين اختلاف الوسائل الأمنية بالحديقة العامة .

- اكدت لنا النتائج أيضا ان الأغلبية المتفوقة من المبحووثين اجابوا بنعم حول ما ان كانوا يحرصون على سلامة و نظافة هذه الحديقة بنسبة 96% ، ثم تليها نسبة المبحوثين اللذين اجابوا بعدم الالتزام و الحرص بنسبة 4 % وهي اقل نسبة .

- وعلى ضوء النتائج التي خرجنا بها ، اجبنا على الفرضية الثانية المتعلق بالحدائق العامة و العلاقات الاجتماعية ، فالحديقة العامة يعتبرها الكثير من المستعملين مكان للتجمع مع الرفاق هناك من يعتبرها مكان لاقامة المواعيد مع الأصدقاء ، وكذلك من يتوجه الى الحديقة مع الأقارب او زملاء من العمل او من الحي ، كما انها تتميز بتنوع العلاقات وهو ما تفرضه الحياة الحضرية التي تتميز بالعلاقات الثانوية و السطحية واللاشخصية لكبر حجم المدينة و كثافتها ولا تجانسها ، و استعمال الحديقة العامة وتفضيل المستعملين لها يبين أهميتها كمجال مشترك بين الجنسين ، ومجال تتنوع فيه الممارسات .

3 – عرض النتيجة العامة على ضوء التساؤل العام للدراسة :

كيف تاثر المساحات الخضراء في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضرية ؟.

نستنتج من هذه الدراسة ومن البينات و المعطيات النظرية و الميدانية التي تم التوصل اليها ، ان المساحات الخضراء عامة و الحدائق العمومية خاصة ، هي من أولويات المخططين الحضريين ، واجبارية توفير أماكن مثل هذه في المدن ظروري ، ولا تعتبر المدينة كاملة في وضائفها و انساقها ، ان لم تتوفر على مساحات خضراء و حدائق عامة لما تحققه من نتائج فعالة من الجانب البيئي و الاجتماعي و النفسي و كذلك الصحي .

فمن خلال الإجابة على التسائلات الفرعية التي تبين من خلالها أهمية الحدائق العامة كمجال عام في الوسط الحضري من خلال الارتباط باستعمال فئات وجمعات مجتمعية معينة ،كما تبين لنا أهميتها الاجتماعية في الترفيه و التسلية فتجمع افراد المجتمع في مكان واحد وتمنحهم أوقات جميلة يمضيها الأصدقاء و الزملاء مع بعضهم ، كذلك العائلات يمكنهم التواجد بالحدائق العامة وتمضية أوقات سعيدة خارج المنزل وذلك ينسي ويخفف من أعباء و مشاكل الحياة الاجتماعية بالمدينة ، والضغوط المهنية للاباء و الاسرية للامهات و المدرسية للابناء ، مما يساعد على التجديد النفسي و الصحي وزيادة و تعزيز الاواصل الاجتماعية ، من خلال اعتبار الحدائق العامة مكان للمعاشرة والالتقاء بالاصدقاء ما يظهر أهميتها الاجتماعية .

كما يعتبر عدم استعمال فئات معينة للحديقة بسبب وجود انحرافات اجتماعية هو طريقة في الفض و الضبط الاجتماعي مايبين أهميتها بشكل عام لابد ان يخضع للقوانين و القيم الاجتماعية كما يرتبط استعمال الحديقة العامة بالبرنامج الشخصي و التقسيم الزمني في الاستعمال ، كما تظهر أهميتها البيئية في الابتعاد عن الملوثات البيئية و الحرص على نظافة المجال الحضري لاثبات سيطرة و هوية وثقافة المستعملين .

فيتوجب كذلك على أصحاب وسكان المدينة ان يقوموا بالمشاركة المجتمعية الحدائق العامة و المساحات الخضراء ، وذلك بالقيام بمبادرات اتجاه مدينتهم و نشر الوعي و ثقافة ان المجال العام ملك لجميع الافراد ويجب الحفلظ عليه ، لان الكثير منهم يعمل بثقافة البايلك أي ان ماهو داخل المنزل ملكي فيجب الحفاظ عليه و الاعتناء به ، اما الشارع او الحي بما فيه فهو ملك البايلك لاسلطة تحميه ماعدى السلطة الحكومية ، فالامن يحضر أحيانا و أحيانا أخرى يكون غائب فتحدث اعمال التخريب للحدائق العامة او الأماكن العمومية او المساحات الخضراء فتتلف .

نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة :

وصلنا في هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج التي يمكننا ان نربطها ونقارنها بنتائج الدراسات السابقة حيث انها :

الدراسة الأولى :

ا/ تخالف النتيجة التي توصل اليها دريس نورى المتمثلة في استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية ، دراسة ميدانية في حديقة التسلية بسطيف و ساحة طاوس عميروش في بجاية :

شكل المجال العام الحضري يحدد نوعية المستعملين ، ففي دراسته يؤكد ذلك على الاستعمال السياسي أي ان الحكومة قد جسدت هذه الفضاءات العامة او المجالات العامة من اجل استغلالها سياسيا ، اما في دراستنا فان الحدائق العامة مجال عام تختلف فيه الممارسات و الفئات العمرية و الخدمات التي تحتويها هذه الحديقة العامة ، فتواجد المستعملين في الحديقة العامة شيء اجابي ، لان الحديقة العامة تبعث حياة اجابية لسكان المدينة من ممارسة الرياضة و الاستجمام واللعب و التنزه مع افراد العائلة و الأصدقاء .

ب/ كما ان دراستنا تتفق مع دراسة نورى على ان المجال العام في المدينة يرتبط بالزمان فقد يتغير نمط و نوع الاستعمال ، و المستعملين للحديقة العامة من فترة تاريخية الى أخرى ، فمن خلال دراستنا اتضح لنا ان استعمال الحديقة العامة كان غير مسموح به في زمن الاستعمار الفرنسي بالجزائر للجزائريين ، فقد كانت الحدائق العامة حكرا على سكان المدينة فكانت متاحة للمعمرين الفرنسيين فقط ، اما بعد الاستقلال فاصبحت الحدائق العامة متناول لكل المواطنين الجزائريين .

الدراسة الثانية :

ا/ تختلف دراستنا عن دراسة سوفيان بوعناقة حول الملاحظات التي شاهدها داخل الحديقة العامة التي اجرا بها دراسته في مدينة سطيف حيث ان تلك الحديقة تحتوي على خدمات تختلف كليا عن الخدمات

المتواحدة في حديقة 5 جويلة كالالعاب الكبيرة الكهرومغناطيسية بانواعها و كذلك نافورات الماء بداخل الحديقة ، وتواجد بعض الخدمات ، كذلك توافد السياح الأجانب بشكل مستمر الاروبيين و الاسياويين ، كذلك وجود جماعة من المهنيين في حديقة سطيف الذين يختصون في تركيب النظارات الطبية ، و تواجد الشباب في زوايا مختلفة لبيع العاب الطفال .

ب/ وتتفق دراستنا مع دراسة بوعناقة حول الخصائص العامة للمستعملين ، فيستعمل جنس الذكور الحديقة العامة اكثر من الاناث ، و يعود ذلك الى طبيعة المجتمعات في المدن العربية الإسلامية ، حيث يفصل المجال العام عن المجال الخاص تطبيقا لمبدا الحرمة ، وهذا شيئ توصلنا اليه في دراستنا .

كما ان استعمال الحديقة العامة لا يرتبط بفئة عمرية معينة ، وهو ما لاحضناه في حديقة 5 جويلية ، كما ان الحديقة العامة تحتوي كل الأنواع كالعائلات و الأصدقاء و الأقارب ، كما ان الحديقة العامة لاتحتكر في وسط المدينة لجماعة من الحي او احياء قريبة ، فقد يتوافد اليها الزوار من عدة أماكن مختلفة ، الا ان هناك اختلاف في االمدة التي يستغرقها المتجهوون الى الحديقة العامة .

التوصيات

انطلاقا من نتائج الدراسة التي تمت على مستوى الحديقة العامة بمدينة بسكرة حديقة 5 جويلية نقدم مجموعة من التوصيات الى الجهات المختصة من اجل اخذها بعين الاعتبار .

رغم تواجد الحدائق العامة بمدينة بسكرة ، الا ان هذه الحدائق لم تعد تستوعب عدد الزوار و المستعملين لها ، ويعود سبب ذلك الى قلة الحدائق و زيادة نسبة السكان في المدينة ، بفضل النمو المستمر لعدد سكان المدينة .

كما ان تواجد الحدائق على مستوى مركز المدينة ، فاتساع حجم المدينة وؤخرا يجعل الحدائق العامة بعيدة عن الاحياء الجديدية ، لذا فيجب على السلطات ان تصمم حدائق على مستوى الاحياء الجديدة لفك الضغط الذي تواجهه الحدائق العامة الأخرى ، والاستفادة من تواجد الحدائق في المناطق الجديدة من كل الجوانب البيئية والاجتماعية والنفسية لسكان المدينة .

كما يجب على المخططين الحضريين العمل على تطوير و تحسين جدودة الحديقة العامة و ترقيتها بشكل لايضر بطابعها الثقافي و التاريخي الذي كانت عليه في شكلها الأول من حيث التصميم ، اما بالنسبة للخدمات فتطويرها يجب ان يكون بشكل لائق من اجل مواكبة متطلبات الزوار التي تتمثل في تخصيص أماكن اللعب و توفير الامن لضمان سلامة الأبناء .

كذلك يتوجب على المواطنين المشاركة الشعبية في الحفاظ على الحدائق العامة و المجالات و الأماكن العامة ، من خلال نشر الوعي و القيام بالحملات التحسيسية داخل هذه الأماكن ، ونشر صور معبرة و الفاظ ذات معاني داخل هذه الأماكن ، و التدخل الشعبي عند راية أي فعل سلبي يضر بصلاحية الحدائق العامة .

خاتمة :

استعمال المجال الطبيعي في المجال الحضري ، يرتبط أساسا بالمجتمع و تطبيقاته و تفعيلاته و الرموز التي يعطيها لمعنى المجال الحضري و استعماله في المجال المدينة يقدم للمجتمع هويته و ثقافته تتجسد في طريقة تصميمه وتنسيقه وأيضا طريقة استعماله ، التي يعبر فيها عن أهمية المجالات العامة الاجتماعية .

كما يعتبر المجال العام الطبيعي في البيئة الحضرية ، مجال لابد ان يخضع للمعايير و القيم الاجتماعية لهذا المجتمع او ذاك ، و الاختلال في هذه المعايير و القيم لابد ان يخضع لظبط اجتماعي ، وتدخل السلطات الأمنية و الإدارية من اجل إعادة المجال الطبيعي الى دائرة المجال العام في المجتمع بقيمه ومعاييره و ثقافته من خلال استعماله .

و الرفض الاجتماعي الذي يتجسد في هجر المجالات العامة الطبيعية كعدم السماح للعائلات و افراد الاسرة التوجه الى الحديقة العامة ، لايعتبر في أي حال من الأحوال رفض للمجال في حد ذاته ، وانما هو رفض للتعدي على القيم الاجتماعية و المعايير السائدة في المدينة .

و النقص الملحوظ للمساحات الخضراء في مدينة بسكرة يرجع الى التنفيذية ، وعدم تحكمها في التسيير الجيد وعدم وجود نظرة شاملة في زيادتها و تفعيل استقطابها و استعمالها ، وهجر المستعملين لا يعني ان هاؤلاء تخلو عن الحدائق العامة اكثر مما يعني ان هذا المجال العام اصبح اكثر تعقيدا ، والسماح بالتواجد فيه مع العائلة فقط ، او على عكس ذلك تماما بان العائلات لن تجد الحرية اللازمة في التواجد داخل الحدائق العامة.

وهو مايظهر في الحديقة قيد الدراسة حيث انه يتوجب إعادة الحدائق العامة الى المستعملين ، وعمل السلطات على محاربة الافات و الانحرافات الاجتماعية داخل هذه الحدائق ، فذلك يعيد لها وظيفتها الاجتماعية كونها مجال عام للمشاركة الاجتماعية و مكان للراحة و الهدوء النفسي ، ما يفسر حيوية هذا المجال التي تزيد من حيوية أي حديقة عامة أخرى موجودة في المدينة ، بدون ان نلغي حيوية المجال الحضري الذي تقع فيه و الذي يؤثر على إعطاء حيوية اكثر للمدينة .

كما تعتبر الحدائق العامة في المدينة مجال حضري هام ، باعتبار ان استعماله يخضع للهروب من المشاكل و الضغوطات و الملوثات البيئية التي تجمعها الحياة الحضرية في المدينة ، وتعطي رطوبة وهدوء و صحة نفسية و جسدية للكثير من المستعملين ، ما يجعل الحديقة العامة المجال العام الذي يمكن من خلاله إعادة التوازن الايكولوجي في البيئة الحضرية ، وهو ما يعني ان الحياة الحضرية تتطلب وجود حدائق عامة .

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- ابراهيم، عبد الباقي .(1993) . المنظور الاسلامي للتنمية المعمارية. دار الكاتب: مصر .
- بوذراع، احمد . (1997) . "التطوير الحضري و المناطق الحضرية المختلفة بالمدن". مركز منشورات جامعة باتنة : الجزائر.
- الجولاني، فادية عمر . (1984) .علم الاجتماع الحضري : دار عالم الكتب للنشر و التوزيع .الرياض السعودية .
- الحسن ، فتيحة محمد . (2006) . مشكلات البيئة :مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع . الاردن .
- دلاو، مرسيليا . (1994) . تخطيط المدن . الابعاد البيئية و الانسانية - ترجمة اناس عفت - : الدار الدولية للنشر والتوزيع .
- الدليمي ، خلف حسن علي .(2004). التخطيط الحضري اسس ومفاهيم: دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن .
- الذهلول ، الصالح .(1994) . المدينة العربية الاسلامية ، اثر التشريع في تكوين البيئة العمرانية .جمال التصميم و الطباعة .الرياض السعودية .
- رحماني، شريف تقرير. (2000) . حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر : منشورات وزرارة تهيئة الاقليم والبيئة .
- رشوان ، حسين عبد الحميد احمد .(1998) .المدينة .دراسة في علم الاجتماع الحضري . المكتب الجامعي الحديث : الاسكندرية .
- رشوان ،احمد حسن عبد الحميد .(1998). مشكلات المدينة : المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر والتوزيع .الاسكندرية .
- زيدان زكي ، زكي حسين . (2004) . الاضرار البيئية و اثارها على الانسان وكيف عالجها الاسلام . دار الفكر الجامعي .الاسكندرية .
- سايح ، تركية .(2014) . حماية البيئة في ظل القانون الجزائري : مكتبة الوفاء القانونية . الاسكندرية.
- سقال سلوى ، وصفي عمر . (1992) . نظريات تخطيط المدن : مديرية الكتب للمطبوعات الجامعية . حلب.سوريا .
- سلاطنية بلقاسم ، الجيلاني حسان.(2007). اسس البحث العلمي : ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر .
- شلبي الشامي ، هند وهيبة .(1992) ."الهندسة البيئية". منشورات جامعة :دمشق .

- صالح ، طارق اسامة . (2006) . الصحة و البيئة :مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع. الاردن.
- طاحون ، زكريا محمد عبد الوهاب . (2006) . ممارسات مذلة للبيئة : شركة ناس بلعابدين للطباعة . بدون بلد .
- العساف ، صالح بن حمد . (2002). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية : مكتبة العبيان.الرياض السعودية .
- عليان ، مصطفى ربحي .(2001). البحث العلمي اسسه و مناهجه و اساليبه و اجراءاته : بيت الفكر الدولية. عمان .

- قاسمي ،علي . (2002). مفاهيم اساسية في البيئة .
- لنتون، رالف .(1990) . شجرة الحضارة . ترجمة احمد فخري، ج1 و ج2 . المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية . الجزائر .
- المخادمي، عبد القادر رزيق.(2006) . التلوث البيئي. مخاطر الحاضر وتحديات المستقبل : ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر .
- معمور، علي عبد المؤمن (2008) . البحث في العلوم الاجتماعية . الادارة العامة للمكتبات. ادارة المطبوعات و النشر.بنغازي ليبيا .
- الهيتي ، صبري فارس .(2009). التخطيط الحضري ,البازوري للنشر و التوزيع . عمان الاردن .

المذكرات الجامعية:

- بن الشيخ، الحسين محمد الفاضل .(2001) ."البيئة الحضرية في مدن الواحات و تاثير الزحف العمراني على توزيعها الايكولوجي " . اطروحة دكتوراه دولة في العمران .معهد الهندسة المعمارية :جامعة منتوري قسنطينة .
- بن عيسى ،نجلاء . (2018) . "اشكالية حيازة المساحات الخضراء في الاحياء السكنية الجماعية . دراسة حالة مدينة بسكرة ". رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية .كلية العلوم والتكنولوجيا .جامعة محمد خيضر: بسكرة .
- بوزغاية، باية . (2016). " توسع المجال الحضري و مشروعات التنمية المستدامة . مدينة بسكرة نموذج ". مذكرة ماستر . كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية . جامعة محمد خيضر: بسكرة .
- بوعناقة، سفيان .(2010) ."الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة ، دراسة ميدانية في حديقة بشير بن ناصر". رسالة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري: قسنطينة .
- حفيظي ، ليليا .(2009). "المدن الجديدة ومشكلة الاسكان . دراسة ميدانية بالوحدة الجوارية رقم 07

المدينة الجديدة علي منجلي . رسالة ماجستير . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة منتوري: قسنطينة .

- دعموش، فاطمة الزهراء . (2010) . " سياسة التخطيط البيئي في الجزائر ". رسالة ماجستير . تخصص القنون العام فرع تحولات الدولة . جامعة مولود معمري: تيزي وزو .
- دليمي ، عبد الحميد . (2009) . "المدن الجديدة ومشكلة الاسكان ، دراسة ميدانية بالوحدة الجوارية رقم 07 المدينة الجديدة علي منجلي . رسالة ماجستير . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري: قسنطينة .
- ذيب ، بلقاسم . " اثر الخلل الاجتماعي على المجال العمراني ". اطروحة دكتوراه . دولة في العمران.
- وناس ،يحيى .(2007) . " الاليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ". اطرحة دكتوراه. تخصص القانون العام ,.جامعة ابو بكر بالقايد: تلمسان .
- مدوكي ، مصطفى . (2014) . " مفاهيم عامة حول المدينة . مادة ورشة العمران التخطيط والتهيئة المجالية ". سنة ثالثة ليسانس . كلية العلوم و التكنولوجيا قسم الهندسة المعمارية . جامعة محمد خيضر : بسكرة .
- لعويجي ، عبد الله . (2012) . "قرارات التهيئة والتعمير في التشريع الجزائري ". رسالة ماجستير تخصص قانون اداري و ادارة عامة . كلية الحقوق و العلوم السياسية. جامعة الحاج لخضر: باتنة .

المؤتمرات و الملتقيات:

- زريبي نذير و اخرون .(يوم -20 -21نوفمبر 1999) ."المساحات الخضراء و التلوث البصري في المدن الجزائرية ". الملتقى الوطني لتنمية المناطق الصحراوية . معهد الهندسة المعمارية بسكرة .
- شمروخ ، صلاح الدين . (ايام 6-7-8- فيفري 2001) . " دور التربية البيئية في تطوير المناطق الجافة و شبه الجافة ". الملتقى الدولي حول المناطق الجافة و شبه الجافة ،جامعة محمد خيضر: بسكرة
- مناصرية ميمونة، قاسمي شوقي، سليمة حفيظي، سليم درنوني ، 2018 ، اعمال الملتقى الوطني سوسيولوجيا الحياة اليومية في المدينة الجزائرية ، دار علي بن زيد للطباعة و النشر بسكرة الجزائر .

المجلات :

- كمونة ، حيدر . (2002) . "المشاكل البيئية و ترشيد خطط التنمية" . مجلة الحكمة . مجلة فكرية قومية شهرية تصدر عن بيت الحكمة بغداد . العدد 22 كانون.
- عارف ، محمد كمال .(1989) ." اللجنة العالمية البيئية و التنمية . مستقبلنا مشترك" . عالم المعرفة . العدد 142 .

المراجع باللغة الأجنبية :

- Foura-Bouchaïr, Y. (2013, 03 février). *Impact de l'environnement urbain sur la santé mentale de l'Algérien*. Le quotidien El Watan.com. En ligne : http://www.elwatan.com/contributions/impact-de-l-environnement-urbain-sur-la-sante- mentale-de-l-algerien-03-02-2013-201902_120
- GRIMAI Pierre :(1995). jardins (art des), encyclopaediauniversalis, corpus 12, inceste-jenpaul, éditeur à paris, France.
- LEVY Maurice:(1995). le jardin anglais encyclopaediauniversalis, corpus 12, inceste-jenpaul, éditeur à paris,France .
- Manusset, S. (2012, décembre). *Impacts psycho-sociaux des espaces verts dans les espaces urbains*. Développement durable et territoires, Revue scientifique [En ligne], Vol. 3, n° 3 | Décembre 2012, mis en ligne le 14 novembre 2012, consulté le 11 octobre 2014. URL : http://developpementdurable.revues.org/9389 ; DOI : 10.4000/developpementdurable.9389
- Mathelart, C. (2014, 01 mars). *Espaces verts riment avec bien-être !*. En ligne : https://www.toutvert.fr/espaces-verts-riment-avec-bien-etre/
- Picot, D. (Edité par : Ducreuzet, E.). (2014, 07 janvier). *Ville verte, ville heureuse ?*. Journal of the EnvironmentalScience&Technology. mis en ligne (le 14/01/2014), sur Destination Santé, Service de Presse en Ligne. URL : https://destinationsante.com/ville-verte-ville- heureuse.html
- SPENS Michæl:(2004). paysages contemporains edphaidon_ France.
- UNEP (Union Nationale des Entreprises du Paysage). (2008, septembre). *Le végétal, l'oublié du Grenelle ! : Bénéfices environnementaux, économiques et sociaux des jardins et espaces verts, la contribution des professionnels du Paysage*. Dossier de presse «Entreprises du paysage et Développement durable». [fichier PDF]. En ligne : https://www.tela-botanica.org/actu/IMG/Unep_DP_Le_vegetal_oublie_du_Grenelle_250908.pdf

قائمـــــــــــة المراجـــــــــــع

الملاحـــق

ملحق 1:استمارة الدراسة

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص علم الإجتماع الحضري

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان (الموجه إلى الأشخاص الذين يتوجهون إلى الحديقة العامة 5 جويلية) والذي صمم لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها إستكمالا للحصول على شهادة الماستر في علم الإجتماعتخصص علم الإجتماع الحضري بعنوان"**دور المساحات الخضراء في التخفيف من ضغوطات الحياة الحضرية حديقة 5 جويلية نموذج** ". ونظرا لأهمية رأيكم نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الإستبيان بدقة , حيث أن صحة النتائج تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجابتكم , لذلك نتمنى أن تولوا هذاالإستبيانإهتمامكم .

علما أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والإحترام.

إعداد الطالب : **إشراف الأستاذة:**

هشام لخذاري د. جيماوي نتيجة

-للإجابة ضع العلامة ×في الخانة المناسبة لإجابتك .

السنة الجامعية :2021/2020 .

أولا /البيانات الشخصية لمستعملي الحديقة العامة :

1) الجنس : ذكر ☐, انثى ☐
2) السن : [15 ;25[☐ ,[25; 40[☐, [40; 60[☐, [60 ; فما فوق[☐
3) الحالة العائلية : متزوج ☐, اعزب ☐
4) المستوى التعليمي : امي ☐, ابتدائي ☐, متوسط ☐, ثاوي ☐, جامعي ☐
5) المهنة : عامل ☐, بطال ☐
6) مدة الإقامة في المدينة :[5 ;10[☐ ,[10; 20[☐, [20 ; فما فوق[☐

ثانيا /الحدائق العامة و الترفيه :

7) هل تتجه إلى الحديقة العامة في حالة التعب للراحة و الترفية: نعم ☐, لا ☐
8) هل توجد حديقة عامة في الحي الذي تسكن فيه : نعم ☐, لا☐

في حالة الايجابة ب لا . ماهي المدة التي تستغرقها للوصول الى الحديقة العامة :

أقل من 15 دقيقة☐, اقل من ,☐30 دقيقة اقل من ساعة☐

أكثر من ساعة ☐ .

9) هل هذه الحديقة تحتوي على:

مساحات خضراء☐, اماكن اللعب ☐, خدمات اخرى ☐ .

10) غالبا متى تقصد هذه الحديقة : الفترة الصباحية ☐, الفترة المسائية ☐ .

11) هل تتوجه إلى هذه الحديقة العامة :

بمفردك ☐, مع العائلة ☐,مع الصدقاء☐ .

12) ماهي الممارسات التي تقوم بها في هذه الحديقة : ممارسة الرياضة ☐,

لعب ☐, مطالعة ☐, جلوس و استجمام ☐ .

13) هل يلح الإطفال و أفراد العائلة على التوجه إلى تلك الحديقة : نعم ☐, لا ☐

14) هل تتجه مع العائلة إلى هذه الحديقة : نعم ☐, لا ☐

في حالة الإيجابة بنعم : كل يوم ☐,نهاية الأسبوع ☐, العطل ☐ .

15) هل يتوفر الأمن في هذه الحديقة : نعم ☐, لا ☐

في حالة الإيجابة بنعم هل تضمن سلامة الأبناء : نعم ☐, لا ☐

16) هل أنت راضي بالخدمات المتواجدة بهذه الحديقة : نعم ☐, لا ☐

ثالثا /الحدائق العامة و العلاقات الاجتماعية :

17) هل تقيم موعد مع الأصدقاء في هذه الحديقة : نعم ☐,لا ☐

18) هل تتجه مع الأقارب الى هذه الحديقة : نعم ☐, لا ☐

في حالة الإيجابة بنعم هل الأقارب : الجد والجدة ☐,أعمام ☐,أخوال ☐,إخوة ☐,أخرى ☐ .

19) هل سبق و تعرفت على أفراد جدد داخل الحديقة نعم ☐, لا ☐

20) هل العلاقة المكونة مع الأفراد في الحديقة : دائمة ☐, مؤقتة ☐,أخرى ☐

21) هل تتجه إلى الحديقة مع معارف و أصدقاء : من الحي ☐, من العمل ☐,

معارف من الحديقة ☐,أخرى ☐ .

22) هل الأفراد الذين في هذه الحديقة يلتزمون بنظامها : نعم ☐,لا ☐

23) هل يتصرف رجال الأمن مع الإنحرافات داخل هذه الحديقة : نعم ☐, لا ☐

إذا كانت الايجابة ب نعم كيف يرد رجال الأمن :

بالطرد ☐, التوعية ☐,التنبية☐,أخرى ☐

24) هل تحرص مع جماعتك على سلامة ونظافة هذه الحديقة : نعم ☐,لا ☐

جدول يوضح السؤال رقم (07) حول توجه المبحوثين الى الحديقة العامة

التوجه الى الحديقة العامة	التكرار	النسبة
نعم	50	%100
لا	00	0
المجموع	50	%100

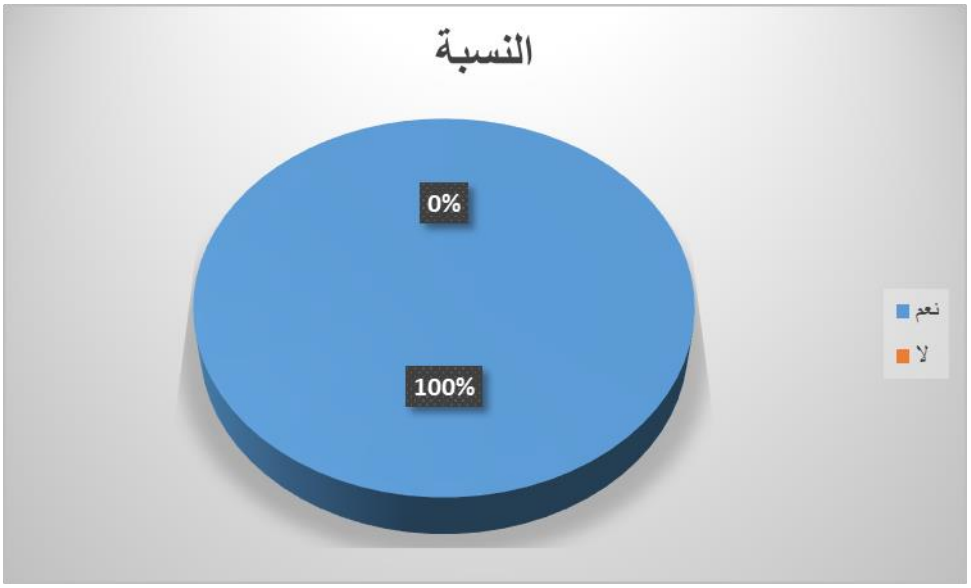

دائرة نسبية تمثل بينات الجدول أعلاه

جدول متعلق بسؤال المبحوثين ان كانو يتجهون الى تلك الحديقة مع العائلة

التوجه الى الحديقة مع العائلة	التكرار	النسبة
نعم	22	%44
لا	28	%56
المجموع	50	%100

تابع للجدول السابق ليحدد الأيام التي يتوجه فيها المبحوثون الى الحديقة العامة مع العائلة

في حالة الإجابة ب نعم	التكرار	النسبة
كل يوم	0	0
نهاية الاسبوع	15	%30
العطل	7	%14
المجموع	22	%100